دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني
سلسلة دراسات وكتابات ثقافية (١٧)

قصيدة الهايكو عند محمود الرجبي

د. جمال الجزيري
أ.د. بهاء مزيد
أ.د. بشرى البستاني
أ.د. عبد الستار البدراني
د. أحمد جارالله ياسين
أ. نسيم السعداوي
أ. عبد القادر الجموسي
أ. حميد عقبي

قراءات نقدية

سلسلة دراسات وكتابات ثقافية (17)

سلسلة تصدر عن دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني

المؤلف: جمال الجزيري وآخرون

العنوان: قصيدة الهايكو عند محمود الرجبي: قراءات نقدية

التصنيف: نقد أدبي

الطبعة الأولى: أبريل 2016

تصميم الغلاف: المبدع محمود الرجبي

تصميم الكتاب: د. جمال الجزيري

الناشر: دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني

دار نشر إلكترونية مجانية لا تهدف للربح

للمراسلة لنشر أعمالكم في السلاسل المختلفة التي تصدرها الدار، الرجاء قراءة التعريف بمجموعة دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني لمعرفة مواصفات تجهيز الملف:

https://www.facebook.com/groups/Ketabat.Jadidah.Ebook.Publishers/

وإرسال الملف وفقا لشروط النشر على إيميل د. جمال الجزيري أو على الخاص في صفحته على الفيسبوك:

elgezeery@gmail.com

https://www.facebook.com/gamal.elgezeery

@2016 حقوق نشر النصوص ملك لأصحابها، وحقوق هذه الطبعة الإلكترونية ملك لدار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني. وكل كاتب مسئول عن لغته وعن أسلوبه وعن محتوى كتابه وأية منازعات خاصة بحقوق الملكية الفكرية يكون طرفها المؤلف وليست الدار طرفا فيها.

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

1437 هـ -2016م

دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني
رقم الإيداع في دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني
2016/4/26/383

رقم الكتاب في السلسلة: 17
السلسلة: دراسات وكتابات ثقافية
المؤلف: جمال الجزيري وآخرون
العنوان: قصيدة الهايكو عند محمود الرجبي
التصنيف: نقد أدبي
الطبعة الأولى: أبريل 2016
عدد الصفحات: 227
الناشر: دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني
رقم الإيداع في الدار: 2016/4/26/383

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني.
حقوق نشر النصوص ملك لأصحابها، وحقوق هذه الطبعة الإلكترونية ملك لدار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني. وكل كاتب مسؤول عن لغته وعن أسلوبه وعن محتوى كتابه، وأية منازعات خاصة بحقوق الملكية الفكرية يكون طرفها المؤلف وليست الدار طرفا فيها.

دراسات ومقالات

obeikandl.com

قصيدة الهايكو عند محمود الرجبي

د. جمال الجزيري

جامعة السويس، مصر

جامعة طيبة، السعودية

محمود الرجبي (1964-) شاعر وقاص أردني معاصر، يكتب الشعر وقصيدة الهايكو والقصة القصيرة والقصيرة جدا والومضة القصصية والمحاورات الأدبية والفلسفية، ويدير عدة مجموعات أدبية منها نادي الهايكو العربي وفن كتابة القصة القصيرة جدا والمقهى الثقافي لتجارب المبدعين في القصة القصيرة جدا ونادي الإبيجرام العربي وقصص من 6 كلمات. ومن الملاحظ على أسماء هذه المجموعات أنها تهتم بالأنواع الأدبية صغيرة الحجم التي تناسب عصر السرعة الذي نعيش فيه، وتنم عن المخيَّلَة الإبيجرامية والإيجازية لدى محمود الرجبي وعن عشقه للمعاصَرة بتجلياتها الأدبية المختلفة.

obeikandl.com

والديوان الذي أكتب هذه المقدمة له هو ديوان يجمع بعض قصائد الهايكو التي كتبها الرجبي بالعربية، وهو بعنوان "موج يثور داخلي". وقبل أن أقوم بتقديم قصائد الديوان للقارئ العربي، أود أن أقدم تصوُّري لقصيدة الهايكو في اللغة العربية.

انطلقتْ قصيدة الهايكو من الثقافة اليابانية لتخلق لها تربة في العديد من الثقافات حول العالم. وهذا الانطلاق انطلاق مكاني وأدبي وأسلوبي: الانطلاق المكاني ليس في حاجة إلى تفسير، فيعني ببساطة تراسل الأنواع الأدبية بين الثقافات المختلفة وانتقال نوع أدبي ما من ثقافة ليشق طريقا جديدة له في ثقافة أخرى.

والانطلاق الأدبي يعني أن هذا النوع الأدبي يتحرر من بعض المحدِّدات الثقافية التي تقترن به في ثقافته الأصلية ليلتحم بالتراث الأدبي الخاص بالثقافة الجديدة التي دخل فيها وما يميز هذا التراث من

obeikandl.com

خصوصيات ثقافية وأدبية، وهنا تحررت الهايكو من البنية المقطعية الصارمة الملازمة لها في الثقافة اليابانية، وأعطت للثقافة المنقولة إليها ولتراثها الأدبي وأخذت منهما.

أما الانطلاق الأسلوبي، فهو مقترن بمرحلة ما بعد الانطلاق الأدبي، فتحاول كل ثقافة أدبية انتقلت إليها قصيدة الهايكو أن تجعل هذا النوع من الشعر نوعا أصيلا في أدبها، بأن تطور أسلوبه وتصبغه بصبغتها الأدبية وتضيف له: وهذه سمة أساسية من سمات التبادل أو التراسل بين آداب العالم المختلفة، فيتم تخليص النوع الأدبي الوافد من الخصوصيات الثقافية والتقنية والأسلوبية المقترنة به في ثقافته الأصلية والاحتفاظ بروحه كنوع أدبي مختلف عن الأنواع الأخرى ومحاولة ضخ دماء جديدة في هذه الروح كي تكتسب هوية خاصة لدى الثقافة المنقول إليها. والكثيرون من الشعراء العرب ممن يكتبون قصيدة

obeikandi.com

الهايكو لم يستوعبوا هذه الحقيقة بعد: فمازالوا يتصورون أن الهايكو مجرد وصف للطبيعة أو أنه وصف لشيء بلغة تغريبية ثم الاتيان باسم ذلك الشيء في نهاية القصيدة أو أنه مجرد ومضة شعرية تصف حالة معينة.

تتمثل روح قصيدة الهايكو في المزج بين حالتين أو مشهدين أو صورتين أو فكرتين أو لقطتين أو شعورين، الخ. وفي الغالب تكون هناك حالة منهما حاضرة أمام الذهن في المخيِّلة الإبداعية – سواء أكان هذا الحضور حضورا حقيقيًّا أم حضورا متخيَّلا – وحالة غير حاضرة، سواء أكان عدم الحضور هنا ناتجا عن الغياب على المستوى المادي مكانيا أو زمانيا، أم عن افتقاد الصلة المباشرة بين هذه الحالة والحالة الحاضرة: أي أن الغياب إما أن يكون غيابا فعليا أم غيابا يتعلق بالرابط بين الحالتين. وهنا تأتي مخيِّلة المبدع لتربط بينهما وتظهر لنا هذا الرابط الذي

obeikandi.com

قد لا يراه الآخرون، فهذا الرابط يرتبط بتفرد المبدع وحضور خياله ووعيه، أو إخراج ما في لاوعيه إلى مستوى الوعي.

وإذا تحدثنا بلغة الفلسفة الظاهرية أو الظاهراتية phenomenology، الظاهرة أو الشيء الحاضر أمام الذات/ المبدع/ العقل المفكّر/ العقل الواعي تتحول من مجرد شيء أو موضوع له وجوده الموضوعي خارج الذات وتقع عليه عين الذات إلى ذات في حد ذاتها تقيم علاقة تفاعل مع ما يكمن داخل ذاكرة الذات الأولى ووجدانها ورؤيتها للعالم وتصوُّرِها للحياة، وتبدأ قصيدة الهايكو في التخلُّق بسبب هذا التفاعل، فتقوم الذات الأولى أو مخيَّلَة المبدع في ربط الذات الثانية بحدث أو لقطة أو مشهد سابق أو بعيد في المكان أو شعور سابق، فيحدث تداخل بين شيئين يحضران بذاتيهما وصفتيهما ودلالتيهما في قصيدة الهايكو.

obeikandl.com

ولكي يكون هذا الكلام أقرب للواقع وللتصوُّر، سأضرب مثلا من قصائد محمود الرجبي التي يشتمل عليها هذا الديوان:

وداع

الرمالُ تبكي أصدافها

مِنْ ورائي

الأمواجُ تُناديني تعال !!

نجد في هذه القصيدة مشهدا مركَّبًا من مشهدين أو أكثر، فالمشهد الذي يحضر أمام مخيِّلَة المبدع هو مشهد الرمال ومشهد البحر. وقد يكونان متجاورين مكانيا أو قام المبدع باستحضار أحدهما عندما رأى الآخر. وتفترض القصيدة أن الرمال كانت في عصر سابق جزءا من البحر أو كانت بحرا مستقلا في حد ذاتها. والأصداف قرينة البحر، وهنا تقوم الرمال

obeikandl.com

الحاضرة باستحضار أصدافها وحياتها البحرية السابقة، ويؤدي هذا الاستحضار إلى بكاء الرمال.

ويمكنني أن أعتبر السطر الأول فقط في حد ذاته قصيدة هايكو مكتملة لأنه حقق روح الهايكو الأصيلة: رمال حاضرة بلا أصداف، تذكُّر الرمال لماضيها وحياتها السابقة، الإفصاح عن نتيجة هذا التذكر ألا وهو البكاء، وهو بكاء على العنصر الغائب من المشهد. ولهذا قلتُ في بداية كلامي عن هذه القصيدة إنها مركَّبَة.

وبعد هذا السطر الأول، يقوم الكاتب بإدخال عنصر جديد في المشهد، وهذا العنصر يتمثل في الصوت الذي يتكلم في القصيدة ذاته، فياء المتكلم هنا تدل على أن هذا الصوت حاضر في المشهد، وهو يعطي ظهره للبحر ويتأمل الرمال التي يرى فيها بحرا مفقودا.

obeikandl.com

وبعد أن يُظهِرَ الصوتُ نفسَه في المشهد يقوم بإدخال الأمواج التي تمثِّل بحرا حقيقيا حاضرا في المشهد. وهنا تتبدى علاقة جديدة بين عناصر القصيدة: فالأمواج تمثِّل الحاضر، والرمال تمثِّلُ الماضي أو على الأقل الحنين إليه أو العيش فيه. والصوت يبصر العلاقة بين الرمال والأصداف من خلال مخيِّلَتِه الإبداعية وقد يحنُّ إلي ماضيه هو الآخر، ولكن الأمواج لها رأي آخر، فهي لا تريد له أن يستغرق في تأمل الرمال والأصداف الغائبة أو يستغرق في ماضيه الخاص، ولذلك تندهه – بما في الفعل يندهه من جاذبية وإغواء وإمحاء للشخصية أيضا، كما تعلّمنا من "ندَّاهة" يوسف إدريس – وتحاول أن تبعده عن كل هذا من خلال التوحد معها.

وهنا قد يلتفت القارئ لطبيعة تأنيث الأمواج في اللغة العربية ولكون الكاتب رجلا، وقد يلتفت أيضا لعنوان القصيدة – وداع – وكأن الأمواج امرأة تدعو

obeikandi.com

الصوت في القصيدة إلى توديع البكاء على الأطلال أو الخروج من ماضيه ومن انكفائه على الذكري إلى عالم الأمواج الحاضر والأكثر رحابة الذي قد يمحو كل آثار الماضي ويجعل الصوت صالحا لأن يعيش حاضره دون أن تؤثر ذكرياته أو إحساسه بالفقد على علاقته بالأمواج/ المرأة.

وهنا أود أن أبدي ملاحظة خاصة بتصور الكثيرين من الكتاب العرب حول علاقة قصيدة الهايكو بالطبيعة. صحيح أن قصيدة الهايكو اليابانية نشأت في أحضان الطبيعة بمواسمها وفصولها، لكنها سرعان ما شرعت في أنسنة هذه الطبيعة وجعلها انعكاسا لرؤية الإنسان للعالم من حوله ولحياته الخاصة.

وحتى عندما تكون القصيدة عن الطبيعة فقط، تتحول عناصر الطبيعة إلى كائنات حية مثلنا تماما لها وجودها المتحقق ولها ذاكرتها وعلاقاتها ومفتقداتها ومكتسباتها ووجدانها وتصوراتها ورؤاها المتنوعة

obeikandi.com

للعالم وللحياة وربما للإنسان ذاته. وهذا جعل الكثيرين من النقاد يتحدثون عن الهايكو البشرية أو الإنسانية Human Haiku، وهي قصائد قد لا تكون الطبيعة وعناصرها حاضرة فيها إطلاقا، وتتناول حياة الإنسان فقط من خلال الجمع بين مشهدين أو لقطتين من حياة الذات المبصرة أو المدركة أو العاقلة أو المفكّرة أو الواعية، الخ.

وسأتناول قصيدة أخرى تحضر فيها الطبيعة أيضا ويتم فيها الاستحضار أو الجمع بين مشهد حاضر ومشهد غائب، ألا وهي قصيدة "حزن":

المطرُ الغزير

يُهيّج ذاكرةَ المكان

فيفوح برائحةِ الذكريات!!

هنا قد لا يكون العنصر البشري حاضرا، وقد نرى في القصيدة اقتصارا على الطبيعة. ويحضر

obeikandl.com

عنصران من عناصر الطبيعة: المطر الغزير والمكان. والمكان هو العقل المفكّر أو العين المبصرة، فهو يقيم علاقة بين المطر الغزير الساقط عليه ووجود سابق له أو حالته في فترة ماضية، ولابد أن هذا الوجود أو هذه الحالة تتعلق بالأثر المتولّد عن المطر الغزير، وكأن هذا المكان كان يعاني من الجفاف قبل سقوط هذا المطر، وعنما نزل المطر استحضر المكان الحياة الخضراء أو وجوه العاشقين المستمتعين بالمشي تحت المطر من قبل. ويستخدم الشاعر الفعل يهيّج المرتبط بذاكرة المكان ليؤكد لنا هذا الاستحضار الذي يُعتَبَرُ عنصرا أساسيا في معظم الأحول من عناصر قصيدة الهايكو. ويعود الشاعر في السطر الأخير ليبرز لنا الاستحضار ونتيجته معا، فبدلا من رائحة المطر في المكان تطفو رائحة الذكريات على السطح وتحتل مكان رائحة المطر.

obeikandi.com

ويمكننا أن نُدخِلَ عنصرا بشريا في هذه القصيدة، فالذكريات يتم تقديمها بصيغة التعريف بالألف واللام، الأمر الذي يدل على أنها ذكريات محددة ومقترنة بشخص أو كائن ما. وكان الاحتمال في التأويل السابق يتعلق بكونها ذكريات خاصة بالمكان ذاته، ولكن لغة الشعر بوجه عام لغة مراوغة، وقد تحتمل أكثر من تأويل، فصيغة التعريف هنا قد تجعلنا ننظر للقصيدة على أنها منقولة من منظور الشاعر ذاته أو من منظور الذات المبدعة، وهنا تصير الذكريات ذكرياتٍ خاصةً بهذه الذات، وعلاقتها بالمكان، وحضورها السابق فيه مع أشخاص غائبين عن المشهد الآن.

وقد تكون العلاقة بين الإنسان والطبيعة في قصيدة الهايكو علاقة توازٍ، وليست بالضرورة أن تكون علاقة تقاطع، أو بالأحرى يغلب التوازي على التقاطع، كما نرى في قصيدة "عصفور" لمحمود الرجبي أيضا:

obeikandi.com

عصفورٌ على الشبَّاكِ يُغني

ينقرُ بالحزنِ زجاجَ قلبي

بين الشظايا أبحثُ عني !!

تتكون هذه القصيدة من مشهدين متجاورين ومتوازيين في البداية: العصفور على الشباك في مكان مفتوح لأنه يطل على الخارج أو بالخارج، والصوت في القصيدة وهو في مكان مغلق يدلنا عليه شباك الحجرة التي يوجد فيها. والعصفور يغني غناء جزينا ينبع في الغالب من اغترابه أو غربته أو افتقاده لعصافير ليست حاضرة في المشهد، وهنا يتحول قلب الصوت في القصيدة إلى زجاج للنافذة ينقره العصفور، وكأن هذه النقرات تستحضر أو تستخرج ما يكمن في قلب هذا الصوت من حزن، أي يحدث نوع من التماهي بين العصفور والصوت، تماهٍ قائم على تشابه حالتيهما الوجدانية والشعورية.

obeikandl.com

وتتحول نبرات صوت العصفور وغنائه إلى نقرات ويتحول قلب الصوت إلى زجاج، أو هو زجاج بالفعل، ويدل الزجاج هنا على حالة التحجر أو التصحر – فالزجاج مصنوع من الرمال أيضا – التي يعيشها الصوت في القصيدة، وأدت نقرات العصفور إلى إخراجه من هذه الحالة، وهو إخراج لا يخرج منه الصوت سالما، فالخروج من الحمَّام ليس كالدخول فيه، والحزن الذي حضَّره العصفور في الصوت في القصيدة لا يمكن صَرْفُه بسهولة، فالزجاج يتكسر، وقلب الصوت يتكسر، ولا يملك هذا الصوت إلا أن يقوم بالبحث عن ذاته وسط شظايا قلبه، وهو بحث شبه مستحيل، لأن هذه الذات كانت حاضرة بقوة مع من يسكن القلب قبل أن يتحول هذا القلب إلى زجاج، فيتحول صاحب الصوت في القصيدة إلى دون كيشوت يحارب طواحين ماضيه التي لم يعد هواؤها ينعشه

obeikandi.com

ويحارب جبروت نفسه بعد أن سمح لنفسه ولقلبه أن يتحول إلى زجاج.

تعتمد بنية الهايكو في قصيدة "عصفور" لمحمود الرجبي على التوازي المبدئي بين مشهدين وشخصيتين: شخصية العصفور الذي يبكي على ليلاه وشخصية الصوت الذي ينبهه غناء العصفور إلى أن ليلاه هو أيضا غائبة، فيحدث تصادي ما بين حزن العصفور وحزن الصوت، وهنا يتحول التوازي إلى تقاطع، وتتحول الطبيعة إلى إنسان ويتحول الإنسان إلى طبيعة، فيتبادلان موقعيهما، وتتقاطع حياتاهما، ويتحول الحزن الذي خرج من حالة الكمون إلى الوجود والتحقق من خلال التعبير الفني عنه بالغناء إلى عاصفة تقلب حياة الصوت رأسا على عقب وتجعله يغترب عن ذاته وعن حاضره ويبحث عن هذه الذات وسط الشظايا بلا جدوى تقريبا.

obeikandi.com

ونجد عصفورا حزينا آخر في قصيدة "حنين" لمحمود الرجبي:

على غصنِ قلبي عصفورٌ حزينْ

يُغني للغائبين الحاضرينْ

فتمطرُ العيونُ بالحنينْ !!

ولكن هذا العصفور ليس عنصرا من عناصر الطبيعة، وليس له وجود مستقل عن حياة الصوت في القصيدة، وإنما هو عصفور متخيَّل يوجد داخل هذا الصوت، فهذا الصوت يتحول في القصيدة إلى شجرة ويتحول قلبه إلى غصن من أغصان هذه الشجرة؛ أي تتحول الطبيعة إلى طبيعة رمزية وليست طبيعة مادية، وتتخذ بُعدا إنسانيا لأنها جزء أساسي من مكونات الصوت في القصيدة بوصفه إنسانا. فالاستعارة هنا تجعل العصفور هو القلب، والقلب رمز للصوت ومشاعره وتاريخه الوجداني.

obeikandl.com

ومن الواضح أن غناء هذا العصفور/القلب يدل على الحاضر، ويتم استحضار الماضي الماثل في الغائبين إلى الزمن الحاضر. ولا يكتفي الصوت بتقديم المشهدين وتداخلهما، وإنما ينتقل في السطر الأخير إلى تقديم نتيجة هذا التداخل: "فتمطر العيون بالحنين"، وعلى المستوى الظاهر الصوت في القصيدة له عينان فقط، فما الذي يدعوه لأن يورد كلمة "العيون" بصيغة الجمع؟ هل عيونه هو والعصفور؟ أم أن الصوت يستشعر حنين الغائبين إليه؟ وفي هذه الحالة يتداخل مع المشهدين مشهد ثالث له زوايا متعددة لأشخاص غائبين عن المكان ويتكشف حنينهم في عيونهم، لتتكثَّف حالة الحنين عند الجميع: عصفور القلب؛ الصوت؛ الغائبون الحاضرون.

وفي قصيدة "هناك" لمحمود الرجبي، لا تظهر الطبيعة، فالمشهد إنساني خالص، وحتى الطرقات لا يمكن اعتبارها جزءا من الطبيعة، لأنها تم تعبيدها

obeikandl.com

واتخذت هويتها كطرقات نتيجة لما قام به الإنسان. فلو ذكر الشاعر هنا الأرض مثلا، يمكننا أن نعتبر الطبيعة حاضرة في القصيدة؛ ولو ذكر شجرة مثلا ستتحول الطرقات التي تظهر الشجرة بجانبها إلى عنصر من عناصر الطبيعة. كما أن الشاعر هنا يستخدم الطرقات بصيغة الجمع، وفي الأحوال العادية عندما ينظر المرء تقع عيناه على طريق واحدة، إلا إذا كان الصوت ينظر إلى تقاطع طرق، وفي الغالب هذه الطرقات طرقات رمزية ترمز إلى دروب الحياة التي يسلكها الصوت في القصيدة:

مِنْ خلفِ الشباكْ

أنظرُ في الطرقات

فأراني هناكْ !!

وأيا كانت طبيعة الطرقات حقيقية أم متخيلة، وأيا كان المكان الذي يجلس فيه الصوت (فربما يسكن في عمارة مرتفعة أو فوق مكان مرتفع يمكِّنه من أن

obeikandi.com

يلقي نظرة على مدينة بأكملها)، تغيب الطبيعة عن القصيدة ويبقى الهاجس الإنساني هو المسيطر عليها.

وهنا نجد أيضا حضورا وغيابا: فالصوت حاضر بجسده في مكان مغلق ويقف أو يجلس خلف النافذة وينظر إلى مكان أو بالأحرى أماكن بعيدة عنه نسبيا؛ أما الغياب فيتمثل في غياب هذا الصوت عن هذه الأماكن. وعلى المستوى السطحي، من المنطقي أن يكون غائبا عنها لأنه موجود جسديا في الغرفة التي لا يظهر منها في القصيدة سوى شبَّاكها.

أما على المستوى الأعمق، فغيابه عن هذه الأماكن غياب معنوي، نفسي، وجودي، على مستوى بصمته كإنسان وعلى مستوى إحساسه بالحركة، فالطرقات رمز للخطوات وللحركة وللانتقال من حالة إلى أخرى، لتدفق وجود الإنسان، لحراكه الإنساني والنفسي والحضوري، وغيابه عنها غياب لبصمته وكأنه لا يعيش في المكان أو كأنه جامد لا يتحرك، أو

كأنه منغلق على نفسه، أو كأن الأماكن والطرقات تحارب خطواته ولا تسمح لها أن تدب عليها. وهنا يتخذ الغياب عن الطرقات شكل غياب الأثر، غياب الظل، غياب البصمة، غياب التحقق، غياب الوجود، الخ.

باختصار، المشهدان اللذان تجمع بينهما القصيدة هنا هما مشهد حضور الصوت جسديا وغيابه فعليا ومعنويا، وكأن الحضور الجسدي يدل على غياب الصوت لأنه اقتصر على الجانب الجسدي دون أن يقترن هذا الجسد بتحقق الذات أو حضور الروح في المكان وعلى الطرقات.

وفي قصيدة "طيف" نجد مكانا مغلقا آخر وتغيب الطبيعة عن القصيدة كذلك:

كلوحةٍ على جدارِ غرفتي

أراها كلَّ يومٍ

obeikandl.com

روح أمي الطاهرة !!

تبدأ القصيدة بتشبيه شعري، وهذا التشبيه لا يرتبط بالطبيعة، وإنما يرتبط بالحضارة أو الثقافة التي يعتبرها بعض الفلاسفة في ثنائياتهم المتضادة نقيضا للطبيعة. في السطر الأول تحضر اللوحة الفنية وتحضر غرفة الصوت. والمكان المغلق الذي لا تظهر فيه نافذة هنا ويبرز فيه الجدار، الأمر الذي قد يدل على عزلة الصوت أو انغلاقه أو وحدته أو غربته.

والمهم هنا أن التشبيه يقدم لنا شيئا ماديا ملموسا متجسدا أمامنا على جدار الغرفة، وهذا التجسيد يمهد للمشهدين اللذين سيتداخلان في السطرين التاليين. فيحضر الصوت في السطر الثاني بجسده وبحاسة بصره وبتكرار الزمن الذي يدل على الحضور الدائم – "كل يوم". وفي السطر الثالث، تستحضر عينا الصوت عنصرا غائبا عن المشهد، ألا وهو روح أمه التي غيَّبها الموتُ. وهذا الحضور يعوض غيابها الفعلي عن

obeikandi.com

حياة الصوت، كما أنه يمزج بين الجسدي المادي المتحقق الماثل في اللوحة بالسطر الأول والروحاني الغيبي الماثل في روح الأم، وهذا التداخل بين المادي والروحاني يقابله تداخل بين الحاضر والماضي، فالأم تنتمي زمنيا لزمن غير الزمن الحاضر، ومع ذلك يستعمل الصوت عبارة "كل يوم" للدلالة على الحضور الدائم للأم من خلال حضور طيفها في نظره، الأمر الذي يدل على حنينه وافتقاده لها.

وإذا كانت الأم تحضر من خلال طيفها في قصيدة "طيف"، نجد الأب يظل حاضرا من خلال خصلة شعره في قصيدة "ذكرى":

ذكرياتٌ لا تنتهي

ما تبقى منْ أبي بعد الرحيلْ

خصلةٌ منْ شعرهِ الجميلْ !!

obeikandi.com

يبدأ الصوت هنا بالكشف عن موضوع القصيدة أو عن العنصر الذي ينتمي للزمن الحاضر، وهو عنصر يندرج الزمن الغائب – الماضي – في ثناياه، أو بالأحرى تمتد الذكريات لتكتسب حضورا دائما.

وينتقل الصوت بعد ذلك ليكشف للقارئ السببَ في امتداد هذه الذكريات وتواصلها، فيقوم بإدخال شخصية الأب الذي غيَّبه الموتُ، ولكنها شخصية ليست كاملة بسبب الموت ذاته، فهي لا تحضر حضورا تاما، وإنما تحضر حضورا جزئيا من خلال خصلة الشعر المتبقية منه، وهذه الخصلة تلعب دور المجاز المرسل أو الكناية، فيحل الجزء محل الكل. وليس ذلك فحسب، فهذا الجزء المتمثل في خصلة الشعر يستحضر الشخصية كاملة من زمن سابق ويجعل ذكريات الصوت معه تحضر هي الأخرى، وكأن هذه الخصلة مرادفة لحياة الأب وذكريات الصوت معه.

obeikandi.com

وفي قصيدة "سؤال"، لا يتعلق الاستحضار باستحضار زمن مضى أو شخصية ماتت، وإنما بالاستباق الزمني، أي استكشاف المستقبل، أو استحضار شيء لم يحدث بعد:

تحتَ الأرضِ

أو فوقها،

مَنْ سيتذكرك ؟!

فـ "تحت الأرض" هنا تدل على الموت الذي لم يأتِ بعد، و"فوقها" تدل على حياة الصوت الحالية. ويقوم الصوت هنا بمخاطبة نفسه، أي أنه يُخرج نفسه من داخله ويحولها إلى شخصية أخرى لها وجودها الموضوعي خارج الذات من خلال تقنية الإسقاط التي تحدثت عنها في موضع آخر: فالذات الموجودة داخل الصوت يقوم هذا الصوت بإخراجها من نفسه وإسقاطها – كما في مسقاط الضوء أو البروجكتور – على كائن وهمي يتخيله أمامه، كما كان يفعل الشعراء

obeikandl.com

الجاهليون الذين يسيرون بمفردهم في الصحراء، إذا كانوا يتخيلون شخصا يخاطبونه في قصائدهم، وهذا الشخص ما هو إلا ظل الإنسان نفسه أو صداه أو قرينه الذي يقوم الشاعر بإخراجه والتحدث معه كي يبدد وحدته.

ونجد نفس الشيء في قصيدة محمود الرجبي هنا، وموضوع القصيدة ذاته يؤكد ذلك، فالصوت لا يتذكره أحد، الأمر الذي يدل على أنه يعيش في عزلة أو وحدة أو غربة، ويجعله ذلك يمدّ حالته الحالية إلى المستقبل فيما بعد الموت، فمن يعيش في هذه الدنيا وحيدا دون صحبة أو رفقة أو أنس سيتضاعف إحساسه بالوحدة بعد الموت، فلن يتذكره أحد ولن يترحّم عليه أحد. وإحساس الصوت بهذه الوحدة في حياته يجعله يستحضر مشهدا لم يحدث بعد من حياته بعد موته ويمزج المشهدين معا ليتضاعف الشعور بالوحدة والتعبير عنها في هذه القصيدة.

obeikandl.com

ونجد هذا النسيان متجسدا بشكل آخر من خلال قصيدة هايكو أخرى لمحمود الرجبي بعنوان "نسيان":

قبرُ القائدِ العظيم

المغطى بالأوسمةِ العسكريةِ

يحرسهُ الذباب !!

وبدلا من ضمير المتكلم أو المخاطب في القصائد السابقة، نجد الصوت يستعمل هنا ضمير الغائب ليجسد النسيان من خلال الحاضر والماضي وليس الحاضر والمستقبل. فالقائد هنا قائد عظيم والأوسمة العسكرية التي تغطيه في قبره تدل على الانتصارات الحقيقية أو الإعلامية التي حققها في حياته. وهذه العظمة الماضية تتلاشى تماما في حضرة الموت، فالذباب هنا علامة على القمامة وعلى التعفن وعلى فقدان أي مجد أو عظمة أو مهابة.

obeikandl.com

وسأختم هذه المقدمة أو الدراسة بإلقاء الضوء على قصيدتيّ هايكو لمحمود الرجبي تتعلقان بالهايكو بشكل أو بآخر وبفنيات كتابته، وهما قصيدة "الهايكو" وقصيدة "رؤية"، وسأبدأ بقصيدة "رؤية":

إذا أغمضت عينيكَ

فهل تمنعُ القلبَ أنْ يرى؟

أنتَ لا ترى ما ترى!!

من وجهة نظري، تمثل هذه القصيدة بشكل غير مباشر طبيعة الهايكو وروحه الخالصة. فهناك حاسة بصرية معطلة تعادل النظرة الحرفية لأمور حياتنا، أي رؤيتنا لها كما تتبدى في الظاهر، فتتعلق بما نراه أمام أعيننا فعلا من حولنا ومن ضمن ذلك مظاهر الطبيعة وجوانب حياتنا الخاصة وجوانب حياتنا الاجتماعية وما إلى ذلك. وهناك عين القلب التي تتعلق بما نبصره من دلالات خفية فيما يمثل أمام أعيننا أو نسقطه عليه أو نستحضره من ذاكرتنا.

obeikandl.com

وإغماض العينين هنا يرادف الرؤية الحقيقية الصافية، كما تناولت ذلك من قبل في مقالة عن الومضة القصصية وقلتُ فيها إن الراوي عليه أن يغمض عينيه ليرى الشخصيات على حقيقتها دون أن يفرض عليها أوهامه أو استبداده أو جبروته، وكما تناولته في مجموعة ومضات قصصية لي بعنوان "أن تغمض عينيك لترى" (حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، مايو 2015)، وتجسد الومضات القصصية لتلك المجموعة جوهر الرؤية السردية التي لا تفرض على الشخصية القصصية شيئا.

وتعطيل حاسة البصر في هذه القصيدة لمحمود الرجبي يعادل إفساح المجال للقلب ليرى الأشياء وفقا لمنطقها الخاص أو وفقا لإحساس الصوت أو الإنسان بها، أو وفقا للقيمة المضافة التي تكتسبها الأشياء نتيجة لتفاعلها مع وجدان الشخص وذكرياته وذاكرته ورؤيته للعالم وتصوره للحياة والظلال التي اكتسبتها الأشياء

obeikandi.com

طوال مسيرة حياته الشخصية. وكل هذه الأشياء هي التي يتم استحضارها في قصيدة الهايكو بوجه عام بناء على المعطى الحاضر الماثل أمام الذات الواعية أو العقل المفكر أو مخيِّلة المبدع.

ويختم الرجبي قصيدته التي قد تدل صيغة المخاطب فيها على الإسقاط الذي رأيناه في قصيدة سابقة أو تدل على الاستجواب الذي يستجوب الصوت من خلاله شخصا آخر – ربما يكون شاعرا أو أديبا – يختمها بـ "أنت لا ترى ما ترى": وهنا يتم إثبات حاسة البصر الحرفية ونفيها في الوقت ذاته، فالمخاطب هنا يرى بعينيه، لكنها رؤية حرفية لا تدل على شيء ولا تكتسب فيها المرئيات حضورا خاصا.

وهذا يرجعنا إلى قضية طرحناها في بداية هذه المقدمة أو الدراسة تتعلق بنظرة الكثيرين من الشعراء العرب للطبيعة في قصيدة الهايكو، فرؤية عناصر الطبيعة أو وصفها مجرد رؤية أولى أو حركة أولى،

obeikandi.com

وعلى الشاعر أن ينتقل بعد ذلك إلى الاستحضار أو إدراج المشهد الغائب في القصيدة من خلال إبصار شيء آخر في عنصر الطبيعة الماثل أمام العين حقيقة أو تخيُّلا.

ويؤكد محمود الرجبي هذه الدلالات في قصيدته التي تتخذ عنوان "الهايكو" بألف ولام التعريف:

الهايكو أنْ تَتَأملْ

أنْ ترفضَ، أنْ تَتَخيلْ

أنْ تُصبحَ أعمى وعينكَ تَعْمَلْ!!

تبدأ القصيدة بفعل التأمل الذي ينتقل من معطيات الحواس إلى دلالاتها ونتائجها وظلالها وانعكاساتها وميتافيزيقيتها – أي ما يكمن وراءها وما تمثله في حياة المتأمل وصورتها الخاصة البعيدة عن التشويش الذي قد يسببه المظهر أو الظاهر – والتفاعل بين ذات المتأمل وموضوع التأمل، وهذا الموضوع ذاته قد

obeikandl.com

يتحول إلى ذات أخرى تتفاعل مع ذات المتأمل، كما ذكرت في بداية كلامي عن قصيدة الهايكو من منظور ظاهراتي أعلاه. باختصار، لا يمثل العنصر الماثل أمام حواس المتأمل إلا مرحلة أولى أو مشهد أول ينقل هذا المتأملَ إلى مشهد آخر أو مرحلة أخرى تكتسب فيها معطيات الحواس معنى أعمق بكثير من المعنى الظاهر أمام كل عين.

وفي السطر الثاني من هذه القصيدة، ينقل لنا محمود الرجبي نتيجة التأمل، وتتمثل هذه النتيجة في جانبين مهمين جدا بالنسبة لقصيدة الهايكو بوجه عام، وهما: الرفض والتخيُّل. وهما مترتبان على بعضهما بعضا. فالرفض رفض للبتر، للفقد، للغياب، للنقص، للذبول، للتدهور، للأفول، للموت، للشيخوخة، أي رفض لكل المظاهر أو الحالات السلبية التي حلَّت بالظاهرة أو العنصر محل النظر أو اللمس أو الشم أو

obeikandi.com

التذوق أو السمع أو أي حاسة أخرى نعرفها أو لا نعرفها.

وهنا يأتي دور التخيُّل الذي قد يقترن بالتذكر أو الإضافة أو الاستحضار أو ملء الفراغ أو تعويض الغياب بناء على الرفض السابق الذي نتج عن التأمل: أي أنه يمثل حركة إيجابية من جانب المتأمل لتحويل هذه الحالات السلبية إلى حالات إيجابية من خلال الخيال والتخيُّل ومخيِّلَة المبدع.

ويلخِّص الرجبي ذلك في السطر الأخير من القصيدة: "أن تصبحَ أعمى وعينكَ تعمل". أي التخلص من فوضى الحواس أو تشوُّشِها أو حرفيَّتِها أو وقوفها عند الظاهر، والدخول في مرحلة النظر القَلبي – نسبة إلى القلب – في مرحلة الحواس البديلة، أو الحواس كما ينبغي لها، أو ما وراء الظاهر، أو ميتافيزيقا الحواس، الخ، بحيث ينقل لنا الشاعر ما يراه بقلبه، ما يراه بعد أن تلاشت كل مظاهر معطيات الحواس وبعد

obeikandl.com

أن نفذ الشاعر إلى روح هذه المعطيات أو انعكاساتها على روحه هو وعلى تاريخ إحساسه بالأشياء وعلى ذاكرة وجدانه ولاوعي لغته الشعرية.

باختصار، قصيدة الهايكو ليست مجرد ومضة شعرية مكتوبة على ثلاثة أسطر، وليست مجرد وصف لعنصر من عناصر الطبيعة، وليس مجرد تغريب وصفي يتم في نهايته ذكر الشيء الموصوف، وليست مجرد قصيدة غنائية تتناول حالة مفردة من حالات الصوت في القصيدة أو من الظواهر التي يراها بعينه.

قصيدة الهايكو تقوم على المزج أو التداخل أو الجمع أو التشابك بين مشهدين في الأساس، وقد يتخلَّق مشهد ثالث من هذا المزج. والمشهد هنا لا يُقصد به المشهد البصري، إذ تحمل كلمة "المشهد" دلالتها الحرفية البصرية وتكتسب دلالات معنوية حسب الحالات التي تتداخل في القصيدة، فقد يكون المشهد نفسيا وقد يكون فكرة وقد يكون عبارة عن شخصية

obeikandi.com

وقد يكون تجربة حياتية وقد يكون حالة شعورية وقد يكون فعلا وعملا، وقد يكون قولا، وما إلى ذلك من حالات متنوعة في حياة الإنسان وحياة الكائنات الأخرى والتقاطع بين حياة الإنسان وحياة الكائنات غير البشرية والتقاطع بين كل ذلك وعناصر الطبيعة.

كما أن الاستحضار عنصر أساسي من عناصر قصيدة الهايكو، وهذا الاستحضار يكون لشيء أو شخص أو ظاهرة غائب أو غائبة، سواء أكان هذا الغياب غيابا في الزمان أم غيابا في المكان. ولا يقتصر هذا الاستحضار على الذاكرة، فقد يتعلق باستحضار شيء من المستقبل، وقد يكون استحضارا لشيء لم يحدث، وإنما يعكس رؤية الصوت في القصيدة لما هو مفتقد في حياته، سواء أكان ذلك الفقد فقدا لشيء أو شخص كان موجودا من قبل أم فقدا لشخص أو شيء غير موجود في حياته ولم يكن موجودا من قبل.

obeikandi.com

تذوب ثلوج العينين

أ. د. بهاء مزيد

أستاذ اللغويات والترجمة، قسم اللغة الإنجليزية، كلية الآداب بسوهاج، جامعة سوهاج، مصر.

في وصفه قصيدة الهايكو العربية يكتب محمود الرجبي: "صنارة صيد سحريّة/ تصطاد ما يجري وتترك ما جرى/ فترى في المشهد ما لا يرى". الصيّادون في الواقع لا يقيمون علاقة بين أدواتهم وأدوات الشعراء، لكنّ الشاعر مزج عالمين وفضائين دلاليين، هما عالم الصيد وأدواته وعالم الشعر وأدواته، فكان هذا الفضاء الدلالي الاستعاري الجديد، صنّارة صيد سحرية لا تلتقط الأسماك، بل تلتقط المشاهد والخبرات والحالات الشعوريّة الإنسانيّة.

محمود الرجبي بارع في اختزال كثير من الحالات الشعوريّة والمواقف الإنسانيّة في قليل من الكلمات. تتسع رؤيته لتشمل الوجود البشري كلّه، لكن

obeikandl.com

تضيق عبارته فتترك أبواب التأويل مفتوحة على مصارعها. ويظلّ التغريب أداة مهمّة في ديوان الرجبي بداية من عنوانه – "تذوب ثلوج العينين". ليس من بين أجزاء جسم الإنسان ما يشغل المساحة التي تشغلها العينان في الشعر العربي. كيف لا وهما نافذة الروح؟

في عنوان ديوان الرجبي، لا ترد العينان في سياق التعبير عن الجمال. هنا "عينان" تذوب "ثلوجهما". مفردتان مثقلتان بالدلالات القريبة والبعيدة هما العينان والثلوج، وبينهما فعل مراوغ مخاتل هو "تذوب"، تارة يشير إلى الانهيار والموت، وإلى الانعتاق من الجمود تارة أخرى. لا يذوب الثلج إلا تحت تأثير درجة حرارة أعلى من درجة "برودته"، فما الذي يذيب الثلوج في العينين؟ لا شيء سوى الدموع الحرّى. تشير الجملة العنوان إذا إلى حالتين – حالة جمود وتحجّر وثبات وبرودة وموت تقطعها حالة

سيولة وحركة وحرارة وحياة. تفسير مشروع لما تفعله الدموع من إيقاظ للعينين من جمودهما وثباتهما وما تزيله عنهما من غشاوات. وقد ينتقل التأثير من الدموع إلى مناطق أشدّ حرارة والتهابا فيطفئ نار كبد حرّى أو قلب يصطلي.

ومع التغريب الذي يتقنه الرجبي يتقن كذلك خلق فضاءات دلالية جديدة من امتزاج الحواس والمحسوسات بغير ما اعتادت، فتشمّ للكلام رائحة – في قصيدة (رائحة) – وتسمع للسكون ضجيجا "مثيرا"، ويثقل الصمت حتّى يصبح جدارا هائلا يكسره الشاعر فتكون لشظاياه رائحة الكلام. بل هو الكلام عينه، وهل يكسر الصمت إلّا الكلام؟

لا مكان للصمت في عالم كهذا العالم الذي تتحرّك فيه كلّ الموجودات وتفعل وتعبّر وتشير وترمز، فيرسل البحر "التحيّة"، و"ينحت" من الصخور أشكالاً، غير أنّه "بطيء"، ويسأل "الجبل"

obeikandl.com

معنى كلمة "بطيء"، و"يهيّج" المطر الغزير ذاكرة المكان فتفوح منه "رائحة الذكريات"، ولا يكون ذلك إلّا لمن يلقي السمع ويتأثّر. ولا تكون القصيدة إلّا عندما يمرّ المثير أو الحدث في نفس الشاعر ويتفاعل مع ما تختزن من أحداث ورموز وخبرات ثم يكتبه في قصيدة كهذه القصيدة. تكتب بسمة شيخو "إذا أتقنّا استخدام عيوننا، سنحبس العالم بين جفوننا" ولعلّها تقصد بالحبس الاستيعاب.

لا يخلو الديوان من مجازات تقليدية ومن ذلك تشبيه الشاعر/ المتكلّم في النّص نفسه في قصيدة (وطن) بالسلحفاة التي تحمل بيتها ويحمل الشاعر حزنه مثلها. هنا يصبح البيت/ الوطن مرادفا للحزن، إلّا أنّ حزن الشاعر في داخله. لماذا تعود القصيدة إلى بلاغة تقليدية؟ لأنّ ثقلها الدلالي لا يكمن في المجاز أو تحريك الجمادات وحده، بل في دمج عالمين فيتشكّل منهما عالم ثالث، يأخذ من السلحفاة صورة الوطن/

obeikandi.com

الحزن الذي نسكن فيه ومن المتكلم في النصّ حالة الحزن/ الوطن الذي يسكن فينا.

قصائد محمود الرجبي قصائد "بكر" مثيرة، تلقي بكثير من الأحجار في مياه الحواس الراكدة.

obeikandl.com

الهايكو العربي وقضية التشكيل

هايكو محمود الرجبي مثالاً

أ.د. بشرى البستاني

أستاذة الأدب والنقد

يثابر الشاعر الياباني بانيا ناتسويشي الذي ولد ونشأ في وطن الهايكوالأصلي في الدعوة إلى هايكو عالمي ، مؤكداً أن هايكو العالم الذي يدعو اليه إنما هو مفهوم إشكالي ما زال يبحث لنفسه عن أسس قوية يرتكز عليها، وان هذا المشروع الهايكوي تعترضه إشكاليات نظرية وأسلوبية كثيرة، فكيف بالهايكو العربي الذي لم تمض على حضوره في الثقافة العربية وإبداعها حقبٌ طويلة. ويواصل الاستاذ عبد القادر الجموسي في طرحه لمشروع بانيا الياباني في التأسيس لهايكو العالم انه يبحث عن هذه الأسس في العمق الأنطولوجي للكائن من حيث إمكانية الإمساك بالمشترك الانساني وتجاوز الفروق الثانوية بين

obeikandl.com

المجتمعات البشرية، مشيراً إلى أن في الحلم ظاهرة كونية ومشتركاً حضاريا وإنسانيا عبر الحقب الزمنية المتعاقبة، وأنه مشتركٌ له القدرة على تزويد الإبداع والمخيلة بطاقات متجددة تؤهله ليكون الرمز المفتاحي لشعرٍ فاعل يحقق في الهايكو أبرز أشكاله، شعرٍ إنساني كوني يُكتب بمختلف لغات العالم. وإذا كان كلام بانيا عن الحلم ليس جديدا على الشعر والفنون، فإنه يؤكد ما يحتاج للتأكيد دوما.

إن الشعر العربي بعمقه التاريخي الممتد لما قبل الاسلام بقرون قد تمكن من النبض بحلم الانسان وبمشاعره المختلفة ، وعبّر عن مكابداته الوجودية ، وعن رؤاه ومواقفه من إشكاليات الإنسان والحياة والاحداث والجمال ، أما من الناحية البنيوية فقد عرف الشعر العربي البيت الواحد اليتيم والنتفة ، وما قل عن سبعة ابيات فمصطلحه قطعة ، أما السبعة أبيات وما زاد فمصطلحه القصيدة ، وداخل القصيدة العربية يوجد

obeikandl.com

أبيات سارت أمثالا لاكتفائها بنيويا بالتعبير عن دلالات مفتوحة ، مما يدلُّ على أن الشعر العربي مهيأ للاشتغال على الإيجاز والتركيز اللذين يتطلبهما الهايكو ، وقادر على الإيحاء الذي هو جوهر الشعرية ؛ ولذلك كانت نماذجه ناجحة منذ الريادة الاولى في النصف الثاني من القرن الماضي تنظيرا وتطبيقا ، فالتنظير بدأ بالترجمة والدراسات عن الهايكو الياباني وكان لجهد الشاعر محمد الاسعد ونماذجه حضورٌ في تلك المرحلة ، كما كان لريادة الشاعر عذاب الركابي سبقٌ في نشر مجموعاته الهايكوية وحواراته ذات الاهتمام بهذا الفن ، تلك المرحلة التي تحتاج لدراسة نتاجها وجهد روادها في التأسيس لفن الهايكو العربي.

وصار للمرحلة الثانية التي نعاين نتاجها اليوم مبدعون جادون اهتموا بطرح قضاياه بنيويا ورؤيويا وما زالوا يواصلون طروحاتهم بالرغم من الإرباك الذي تعيشه الحياة العربية ، والثقافة والابداع جزء

obeikandi.com

منها. وفتحوا لهذا الفن ابوابا معاصرة على شبكات التواصل الاجتماعي، وعلى المواقع الثقافية الالكترونية، ولعل المبدع محمود الرجبي واحدٌ من الطلائع التي اهتمت بهذا الجانب التواصلي عبر أكثر من صفحة وتجمع على الفيس..

يمتاز هايكو الرجبي بسمات جريئة في التشكيل، وبطرح مختلف الرؤى الشعرية لعدم انصياعه لخواص الهايكو الياباني موظفا كل الطاقات التشكيلية للغة العربية في تفجير العلاقة بين الدال والمدلول مع الاحتفاظ بالسمات التأسيسية للهايكو الأصلي، كالالتزام بالأسطر الثلاثة والمشهدية والمراوحة في التوجه نحو الطبيعة توجها مباشرا وغير مباشر مرة وعدم الالتزام بهذا التوجه أخرى، كما كتب في هايكو الحياة اليومية الذي ليس من الضروري أن يشير الى الفصول والطبيعة، على أني لا أتفق مع القائلين بان لغة الهايكو تتصف بعفوية لا تحتاج لتدبر او تفكير كما يفعل الطفل

obeikandi.com

الصغير ، فلغة الهايكو الأصيل لغة ذات بنية عميقة لا تُدرَك الا بالتدبر والتفكير ، لأنها أكثر الأحيان لغة تشتغل على المستوى التأويلي ، وتنفتحُ على أبعاد دلالية ثرة ، وهي في إيجازها تضمر طاقة الايحاء التي تحتاج لجهد ذهني في البحث عن الدلالة. وبدءا من العنوان (وتذوبُ ثلوجُ العينين) يتوجب على المتلقي أن يبحث عن المقصود بثلوج العينين ، ومتى تحتضن العينان ثلوجا ، وكيف قُدّر لهذه الثلوج أن تذوب ، فهل هي الدموع المؤجلة التي قد أوقفتها كبرياء الشاعر عن الجربان ، وما علاقة العنوان الرئيس بالعنوانات الداخلية التي تتصدر كل قصيدة هايكو، علما أن العنوان حينما يكون جملة ولا سيما بهذا التشكيل الفعلي يحتاج لجهد أكبر في التحليل وفي متابعة حضوره في النصوص الفرعية.

إن العناية بالعنونة تعمل على تماسك النص ومنحه هويته التداولية من خلال التسمية، وتبني

obeikandl.com

شخصيته الانجازية ، كونه رسالة للمتلقي تعينه على الكشف عن الجزئيات البنيوية وما تضمره من دلالة ، وتعمل على إضاءة الشفرات المتنية التي تمكِّن من الوصول لأقصى ما تتيحه معطياتها من قدرة على إضاءة الغموض وملء الثغرات التي تختفي بين طيات النص بدءا من بنياته وتفاصيله الصغرى وصولا إلى البنية الكبرى.

إن تأمل البنى التركيبية لعنوانات قصائد مجموعة (وتذوب ثلوج العينين) نجدها تعتمد على البنية الافرادية، ما عدا مضاف ومضاف اليه ورد مرة واحدة (سوء فهم) وهو جملة أسمية من مبتدأ وخبر، يختلف تقدير المبتدأ أو الخبر فيها حسب رؤية القارئ النحوية وتفسيره، وخبر موصوف لمبتدأ محذوف (إحساس داخلي) ورد مرة واحدة أيضا ، والعنونة بحرف (ربما) مرة واحدة كذلك:

obeikandl.com

(وطن ، سوء فهم ، رحمة ، ضد ، الجمال ، جنون، صعود ، الغياب ، 18 ، صعود ، الغياب ، رحمة ، إحساس داخلي ، عبث ،ابداع ، تلصص ، لحظة ،ربما ، براءة ، هبة ،انتصار، نسيان ،نزيف ، سفر) ، مما يشير إلى طغيان العنونة الافرادية على النصوص ، وهيمنة العنونة بالنكرة التي تشير للعموم والشمولية مما يوسّع دائرة الدلالة. فضلا عن كون المبدع يستخلص الطاقتين التشكيلية والدلالية في قصيدة الهايكو ليعمل على تبئيرها في مفردة واحدة قادرة على البث. إن محمود الرجبي يخرج على الكثير من اشتراطات الهايكو الياباني مستجيبا لكل ممكنات اللغة العربية ومرونتها في التشكيل والتدليل ، إنه يضع لكلّ قصيدة هايكو عنوانا، بينما لا يُفضّلُ ذلك في الياباني ، كما يضع لمجموعة قصائد الهايكو عنوانا رئيسا انطلاقا من وعيه بقدرة سيميائية العنونة على مدّ التيارات الدلالية نازلة وصاعدة من العنوان للمتن ومن

obeikandi.com

المتن إلى العنوان. بل هو يعمل على تكثيف الدلالة وإضفاء بعد جديد إليها ، فالعنوان يتوازى مع المتن مرة ويحيل عليه أخرى ويكون له نافذة لإثارة أسئلة شتى يحاول المتن مقاربتها أو الإجابة عنها بطرائق مباشرة أوغير مباشرة حسب أفق توقعات كل قارئ.

إن العنوان قد يُضلل الدلالة أو يُشيع فيها اللبس بقصد إغواء القارئ وإثارته وتشويقه لمتابعة القراءة ، وقد يكون توضيحا للمتن كما نجد في الهايكو الأول بعنوان ..(وطن) حيث يبدأ الهايكو بالتشبيه خارجا على مجمل شروط الهايكو الياباني بتجنب البلاغة وأدواتها ما أمكن ، وبتجنب اللجوء لضمير المتكلم ، إذ تبدأ سمات الهايكو العربي بالتبلور ، تشبيه وضمير متكلم انطلاقاً من وعي بأهمية الفاعلية التي يتمتع بها هذا الضمير في الفعل الإنساني ؛ كونه الضمير الوحيد الذي ينهض من أعماق غور الإنسان والذي يمثله حصراً:

obeikandi.com

وطن

كسلحفاةٍ تحملُ بيتها

أحملُ حزني معي

لكنَّه ينامُ في داخلي !!

فنحن أمام مشهدين ، الأول هو المشبه به ، سلحفاة تحمل بيتها على ظهرها في صورة بصرية معروفة ، والسلحفاة حيوان برمائي ليس لها أسنان بل لها منقار شديد الضغط ، وهي ترمز لدلالات كثيرة منها صلابتها ظاهرياً وطيبتها من الداخل ، وقدرتها على التعايش ، وتتصف بطول العمر مما يجعلها تحيل على الحكمة لطول خبراتها الحياتية ، كما تتسم بالكسب القليل المضمون الذي يشير للحلال ، وترمز الى الهدوء والتأني لبطء مشيتها وطول عمرها(ويكيبيديا ، نت ، سلحفاة) ، والمشهد الثاني مشهد المشبه: أحمل (أنا) حزني في داخلي ..والعمق الدلالي لهذا الهايكو يتجلى في كون قبعة السلحفاة التي تعلوها والتي يطلق

obeikandl.com

عليها (الدرقة) ذات جلد مقوى بحراشيف قرنية، تدخل السلحفاة في جوفها لتشكل لها وطنا عند النوم وعند الاستراحة وهي وطن خارجي يغطي الداخل ، بينما يكون الشاعر وطنا لحزنه وهو مرتبط به ارتباط ديمومة ، فكما أن بيت السلحفاة جزء عضوي في جسمها ، فإن حزن الشاعر جزء نابض فيه ، مفيدا من شعرية التضاد التي تعمل على تحريك النص وتلوينه بين الظاهر والباطن ، والخارج والداخل ، والجامع بين المشهدين دلالة الاحتواء التي يوحي بها الوطن. فعنوان الهايكو هنا يُلقي ضوءا على المتن من حيث الترابط المصيري المشترك.السلحفاة (لها) وطن يحتويها ، الشاعر (هو) وطن الحزن متماهيا ، لكن الشاعر يرفض أن يكون هذا الحزنُ علامة ضعف أو اندثار ، ولذلك يقدم رمزه الصلب في شبيهه السلحفاة أولا ، فهو بالرغم من الحزن الثاوي داخله ، إلا أنه مقاوم عنيد قويٌّ شديد التحمل ، ومعمّرٌ ليس باستطاعة

obeikandl.com

الحزن ولا الملمات أن تعمل على الإطاحة بإرادته أو تؤثر على استمراره وتواصله مع الحياة ، مما يحيل على مقاومة المستوى الدلالي في هذا الهايكو لكل عوامل السلب والضعف الانساني التي بدون مقاومتها لا يمكن لكرامة الروح أن تُصان ، ولا يمكن للإنسان أن يواصل دحره للظلم والاستلاب في سعيه الدائب نحو فضاءات الحرية والجمال وبهاء الخلاص.

في هايكو (سوء فهم) يفيد الشاعر من جمالية الاستفهام في تحريك النص والإيحاء بنبض كلام مسكوت عنه نستشفه من خلال سؤال الجبل في حوار أُعلنَ منه الطرف الأخيرُ فقط، عنوان الهايكو هنا يعبر عن اللبس الحاصل في إبلاغ الجمل الخبرية:

البحر نحاتٌ ماهر

ولكنه بطيء

ما معنى بطيء, سأل الجبلُ ؟!

obeikandl.com

وسؤال الجبل يثير المتلقي للانفتاح على أكثر من دلالة وجواب، هل الجبل معترضٌ على مهارة البحر في النحت، هل هو معترض على اتهام البحر بالبطء ، أم هو لا يفهم المراد من هذا الكلام حقاً ، أليس التعبير بالماء وجريانه الدائم إشارة إلى الزمن وفعله في التغيير والنقض والفقدان، وإلى الموت والانفصال والاندثار أمراً واردا..! إن الجمالية التشكيلية لهذا الهايكو تكمن في الاستفهام الذي عمل على تنشيط حركية الشعرية ، إنها متأتية من هذه الانتقالة السريعة من الاسلوب الخبري في جملتي السطرين الأول والثاني إلى الاسلوب الإنشائي في الاستفهام ، ثم في إيجاز الحذف الذي غيّب جواب سؤال الجبل بما جعل الجواب متاحاً على احتمالات عدة . أما التنشيط الاسلوبي الآخر والمفاجئ فقد كان في المشهد الثاني المقابل لمشهد البحر ، وهو مشهد الجبل الذي ينهض فجأة متسائلاً ومحققا دلالة العنوان في اللبس وغموض

obeikandi.com

معنى البطء في فاعلية البحر / الزمن. والتضاد واضح بين المكانين ، البحر منبسط ، سائل جارٍ حركي ، والجبل شامخ ثابت صلب,. إن الفعل الكامن في اشتغال البحر والجبل هو فعل تضاد، ففي حين ينحت البحر في صخوره وشواطئه وينقصها ، يكون الجبلُ رمزا للتراكم ، وكلاهما فعل زمني، سواء في الاندثار أو التراكم، وتلك هي طبيعة الزمن من الأزل حتى الأبد ، يعطي مرة ويأخذ أخرى، يسعد ويُحزن ، ويتحول تحولات متناقضة بين الأضداد عبر انسيابه الأزلي.

في هايكو الجمال يتألق التشكيل بطرح أرقى القيم الإنسانية التي تتألق في مظهر من مظاهر الطبيعة عبر مشهدين رائعين متداخلين ، فالهايكو العربي وقد تمكن من التعامل مع سمات ثقافته لم يعد منصاعاً لأية قواعد تقليدية ، لأنه صار قادرا على دمج المشهدين في التشكيل:

obeikandi.com

على صخرةٍ في البحر

طائر النورس تسحره الأسماكُ الجميلة

فيموت جائعاً !!

المشهد الأول، طائر النورس الجائع على صخرة في البحر ، المشهد الثاني، الأسماك الجميلة التي يصمت النص عن وصف منظر تهاديها في المياه وجمال ألوانها وفتنة حركتها من خلال الموج، وهو مشهد مندمج بالأول من خلال اشتباك الفاعل (الأسماك) بالمفعول المتصل بالفعل (تسحر) وهو ضمير الهاء العائد على النورس في (تسحره) ، ويأتي السطر الثالث بضربة فاتنة، ذلك أن النورس يُعلي قيمة الجمال على حياته مفضلا أن يموت جوعاً على إلحاق الأذى بهذا الجمال وتغييبه بافتراسه.

إن هذا الهايكو ينجح نجاحاً باهرا في إيصال رسالة بالغة الأثر للإنسان، فإذا كان الطائر الحيواني يتمتع بهذه الحساسية الجمالية التي تدفعه إلى التضحية

obeikandl.com

بحياته من أجل منح قيم الجمال الفرصة في الحضور والتواصل والاستمرار إثراءً للحياة، فماذا يجدُرُ بالإنسان ذي الوعي المتقد أن يفعل.! إن الهايكو أراد أن يقول ما قالته الأديان السماوية والفلسفات الملتزمة من كون القيم عنصراً أساسياً في دفع الانسان وكل نماذجه المعرفية إلى الرقي والسمو بإنسانيته لأعلى المراتب ، ذلك أن نظرية القيم جزء أساسي من فلسفة العلوم عموما ، وان النظريات الغربية التي دعت لعزل العلم والمعارف والسياسة عن القيم وأحلت المصلحة والقوانين الذرائعية محلها كانت السبب في العدوان على الانسان وخراب البلدان وتهشيم قيم الجمال التي تمنح الروح اشتراطات وجودها وأمنها وسعادتها، فهناك فرق شاسع بين القانون والقيمة ، القيمة تنطلق من الداخل بدافع ذاتي إيماني ، والقانون يُفرضُ من الخارج باشتراطات وقسرٍ أحيانا مما يعزز دور القيمة أمام القانون ويزيدها أهمية وبهاء. إن هذا النوع من

obeikandi.com

الأدب يمجد القيم الجمالية التي باتت مرتبطة بكل اشتغالات الإنسان وفي المجالات جميعها ؛ لأنها تؤثر وتتأثر بها على الرغم من اتهام بعض النظريات لطبيعة القيم بالمراوغة منذ هجوم الفلسفة الحديثة على الميتافيزيقيا وتبنيها التحليل العلمي المادي ، لكنَّ الجمال - مندمجا بالقيم- سيظل الحاجة الاساسية التي تهفو لها روح الإنسان سواء كانت حسية بصرية أو سمعية ، أو تأملية ذهنية عاطفية مشاعرية أو معرفية.

إن الإيجاز والتكثيف يؤديان في الهايكو مهمة ذات أثر بالغ ، فكلما زاد التكثيف الذكي في التعامل مع اللغة نجد إطلاق الدلالة يتخذ أبعادا أوسع في التشظي ، ولعل أهم متطلبات التكثيف العمل على اتقاء الإبهام ومحاولة جرّ القارئ لمقاصد النص وليس لمقاصد المبدع ، فقد تكون مقاصد المبدع مختلفة عن مقاصد النص ، ولذلك لن تكون مهمة القارئ استقراء الغيب في التعرف على مُراد المرسل ، لأن مسؤوليته تكمن

obeikandi.com

في مقاربة لغة النص كونها المتاح الوحيد الذي يمكن للناقد أن يتعامل معه ، ساعياً لتفكيكه والكشف عن مخزونه ومرجعياته ومن ثم إعادة تركيبه دلالياً بعد الخروج بمراميه من خلال القراءة الواعية. ويواصل الرجبي مرونته في التعامل مع مشهدية الهايكو ، التي اهتم بها معظم منظري هذا الفن ، يقول في هايكو (رحمة):

لا تقطفي الوردة

دعيها تموتُ على صدرِ أمِّها

فقد شَمَمْتِ روحَها كاملة !!

فالمشهدية هنا لا تتأتى إلا من خلال مستوى تأويلي يُلحّ على النص ليقسمه على مشهدين ، وإلا فهو في قراءته الهادئة مشهد واحد: شجرة ورد هي الأم ، ووردة استُنفد عطرها من قبل ابتزازٍ أرهقها امتصاصاً وقهراً ، وتركها بانتظار الموت ، والعنوان دعوة لرحمة الوردة من الإجهاز عليها بالقطف ، تُرى أيهما

obeikandl.com

أكثر رحمة ، قطفها وإراحتها من قسوة الانتظار ، أم تركها تنتظر الموت على صدر حنان الأمومة ..؟ العنوان لا يشرح لنا الأرحم بل يؤشر لنا بسيميائية محفزة على التعددية ، أن هناك خياراً ثالثا ظل مسكوتاً عنه في ثنايا النص ، وهو أن تثور الوردة على مبتزيها لو قُدّر للورد أن يثور ، أو أن يكفَّ الإنسان عن قسوته فلا يرتكب ابتزازا ولا عدوانا ضد الطيبة والصفاء وضد الجمال. ان الوردة لا تغفر حسب ، بل تمنح مع الغفران عطرا لمن أساء إليها ، وفي هذا الكرم المثالي دعوة للتأمل وحثٌ على ترميم القصور الإنساني وتجنب فعل السلب . وقد نجد لمفهوم الغفران ومعطياته حضورا في الفكر الديني وفي العلوم الاجتماعية ، لكنه في الأدب والفنون متاح لتداول دائم.

ويؤكد نصُّ الرجبي أن الهايكو العربي لا يخشى ضمير المتكلم ، فهو في اللغة العربية ضمير الفاعلية

الذي يحرك الحدث ويمنحه نبض الفعل والمبادرة القصوى ، يقول في هايكو (صعود):

أصعد إلى جبال رم

الزهورُ الصغيرةُ تنحني خائفةْ

قدمي تدوسها فتنزف رائحةْ !!

أية قيمة عليا وأيّ سمو أن تدوس بقدمك الوردَ فيعطيك عطرا ، إن سيميائية العنونة هنا بـ (صعود) تلخص مُرادَ الهايكو، وتنهض سموّاً بالدلالة الرائعة التي تنتج عن شعورٍ متعالٍ على الحقد والشرور والتعامل بالمثل ، فالعنوان هنا يُكثّف مقاصد المتن تكثيفا دلاليا في التعبير عن سموٍّ مطلق وطيبةٍ راقية وتسامح نفيس ، أن ندوس بأقدامنا كائنا بالغ الجمال كالوردة ، فلا يقابلنا بالمثل ولا يردُّ شرّ فعلنا بشر مثله، ولكنه يمنحنا أرقى آيات البهاء بنزفه عطرا. وهذا السلوك لا يصدر الا عن مثالية متعالية لمخلوقات لا توجد إلا في القمم ، ولذلك رافقها الصعود مرتين ،

obeikandl.com

مرة في العنوان وأخرى في المتن، مما يؤكد أن المراد بالصعود هنا ليس الصعود المادي، بل هو الصعود القيمي الرفيع. إن الشاعر يُقدم نموذجا سلوكيا نادرا يحاول من خلاله التعريض بالشرور والأحقاد والاصطراعات التي تجتاح العالم المعاصر وتقسم الانسانية الى قسمين ، (أنا) الأنانية المستغلة المتمثلة بالقلة القليلة التي استفردت بالملايين، و(الزهور) البريئة، التي هيمنت عليها الـ (أنا) رمز الظلم والطغيان بكل غطرسة القوى المتجبرة والقادرة على سحق العُزَّل.

إن (أنا) محمود الرجبي هنا لغوية ، إنها إدانة للأنا الذاتية المنعزلة والمغلقة على فرديتها التي تعود على (أنا) الطغاة ، والهايكو هنا يدمج مشهدين لنماذج غادرة و مغدورة معاً ، وإذا كانت الزهور هنا مغدورة أمام الأنا الغادرة ، فإن هايكو (عبث) يمثل أنا المتكلم في أقصى المغدورية وقمة المعاناة الانسانية والجدب

obeikandi.com

الروحي الذي يبدو ضحية اغتراب جارح ،إذْ يُشيعُ العنوان عبثية البحث عن جواب لنداءات الأمل الوحيد المتضرعة للغيوم العابرة بأن تجود على صحراء الروح بغيث..وبالرغم من قوة الجبل وتماسكه وقربه من الغيوم نسبيا ، إلا أن عوامل السلب في الهايكو تكاد تكون هي المهيمنة على فضاء الشعر من خلال عدم تعدد نوافذ الخلاص ؛ فالأمل هو الجبل الوحيد ، والروح صحراءً قاحلة ، والغيوم عابرة لا مقرَّ لها في فضاء الشاعر ، ولا استقرار:

الأملُ جبلٌ وحيد

في صحراء روحي القاحلةْ

ينادي الغيوم العابرةْ !!

ثم يسكت النص عن رد فعل الغيوم تجاه النداءات، لكن وصفها بالعابرة يجعلها غير عابئة بالجواب ، مما يجعل الأمل في حالة حصار بعوامل السلب ، لكن عدم التصريح بالرفض يترك الباب

مفتوحا لإدامة حالة الحلم التي يعززها التشبيه بالجبل قوة وديمومة.

في هايكو (الغياب) نجد لونا آخر من ألوان عذاب الفقدان ولوعة الانتظار ، عبر مشهدين يندمجان ببعضهما ، ويعمل العنوان على تبئير لوعة المتن ببراعة تَضمر قيمة الحب ولهفته لتواصلٍ منتظر ، ويتداخل العنوان بالمتن تداخلا جدليا مبهرا بجمالية الحزن:

نافذةٌ لا تُغادر الطريقْ

يتساقطُ الصبرُ عنْ شجرةِ حزنها ــ

امرأةٌ تنتظر !!

بهذا اللبس الذي يُعدُّ سمة من سمات النصّ الحداثي ، والذي يشوبه نوع من الحيرة يتألق جمال الهايكو، هل النافذة هي المرأة ، هل المرأة هي شجرة الحزن ، هل هي النافذة والشجرة مندمجتين معا ،

obeikandl.com

فضلا عن إيجاز القصر الذي اختزن طاقة الابداع في الداخل ، فأي عزيز تنتظر المرأة ، أهي تنتظر زوجاً حبيبا أم فلذة كبدٍ أم أما أم والدا ، وأيّ أمر غيّبَ هذا المنتظَر الذي أحال الصبرَ على ثمر يتساقط من شجرة الغياب التي تحولت لشجرة حزن. إن تفاصيل الأحداث والوقائع التي تشرح أسباب الغياب وعلاقته بالمرأة التي تنتظر بمرارة مسكوتٍ عنها ، هي اختصارات زمنية وتغييبٌ لكل الفاعليات السلبية التي حدثت فيها. وقد يعتمد الهايكو على جمالية الايقاع كما في هايكو (إبداع):

الإبداعُ ماءٌ يجري كي يَتَجدَّدْ

لا يأخذُ شكلاً أو جسداً

حتى يَتَجَمَّدْ !!

إن جمالية الإيقاع هنا ارتكزت على الطاقة العروضية والقافوية معا ، إذ اعتمد الهايكو على طاقة تفعيلة الخبب ماعدا الاولى التي جاءت على المتدارك ،

obeikandi.com

كما اعتمدت على روي الدال وهو من الحروف المجهورة التي يتسم صوتها بالقوة ، فضلا عن كون الروي مقيدا بالسكون ، وهذا القيد وقوفٌ عند الدلالة المقصودة وإصرار عليها في ضرورة التجدد وأهمية الحركية التي هي شرط الإبداع ، فإذا فارقته إلى الجمود والسكونية فإن سمة الإبداع تنتفي عن النص حالما يتقولب في شكلٍ أو جسد واحد، فضلا عن التجمعات الصوتية التي نجدها في أكثر من صوت ولا سيما صوتا الدال والجيم المجهور ،

إن الهايكو العربي لو نال ما يستحق من اهتمام المؤسستين الثقافية والسياسية وحتى الأكاديمية ، برصد الدعم المادي والمعنوي والمعرفي والإعلامي له ، لتمكَّن من التطور أسرع ، ولتمكنت سماته من التبلور والتماسك ومن تقديم تنظير يستوعب ماهية النماذج النصية المطروحة في إبداع الهايكو ليكون التنظير له واحداً من الأسئلة المهمة في نظرية الأدب

obeikandi.com

العربي المعاصر ومبحثا من مباحث الدراسات الحديثة القادرة على احتواء أكثر من طريقة بحثية لقراءة نصوصه واستشراف فنون تشكيله ، فالتنظير النقدي ومتابعته لجذور الفن المدروس ومراحله التاريخية ، وما يلتقطه من سمات ذلك الفن ، والعمل على الكشف عن طرائق اشتغال هذه السمات وتشكلاتها وإمكانية تطورها من خلال ما تضمر من طاقة على الانفتاح ، فضلا عن الافتراضات والتصورات التي يمكن للمحلل أو الدارس أن يضعها لمسيرة ذلك الفن ، وكل ذلك يعد جوهر العمل على إنشاء أي نظرية أدبية أو فنية ، وليس ذلك على فن الهايكو العربي بكثير.

obeikandl.com

بنية الحزن بين الثبات والتحول: مقاربة في ديوان نهر الذكريات لمحمود الرجبي

أ. د. عبد الستار البدراني

الحزن أفق يمتلك شرعبة التحكم في لا وعينا المعلن. الحزن متوالية عثرات في نبض القلب ، لامجال للخروج منها بأي شكل من الأشكال ، لا سيما في حالة الانسان الأكثر حساسية لما يحدث له او للآخر، يعيشه، يتنفّسه، كما لوان أنه الهواء الذي يمنحه البقاء، وفي الوقت نفسه يخدّش فضاءاته الناعمة، مخرجا هدوءه من الهدوء الى كآبة غي محمودة غالبا . بدءا من عنوان ديوان قصائد (التانكا) للأستاذ / الشاعر محمود الرجبي (نهر الذكريات) ، يلاحظ أن المُرَكَّب الاضافي التخصيصي (نهر الذكريات) ، يعطي منذ الوهلة الاولى مفهوم الجريان واللا انقطاع بوصفه (نهرا) ، ولعل النهر هنا معادل موضوعي للشاعر ، على اعتبار ان الذكريات خصيصة انسانية لا

obeikandl.com

تتلاءم الا معه دون المخلوقات الأخرى. فضلا على أن (نهر) مفرد في حين (الذكريات) جاءت جمعا ، ويبدو انها محملة بدالة الحزن كثيرا، ولا أحسب الذكريات باعتبارها استرجاعا لعوالم غابت، الا منطقة للحزن، حتى لو كانت ذكرى فرحة الا انها في لحظة التذكر تكون في منطقة الغياب ، ومن هنا فهي ليست أكثر من مسافة حزن تحفر في مشاعرنا نسيجها المؤلم. ترى هل هي محاولة لتأسيس لذة في الألم على طريقة " الفناء في الألم " أو هي حالة تؤكد نفسها باعتبارها تاريخا لا يمكن الخلاص منه في ذهن الانسان / الشاعر على الخصوص ، وغير الشاعر على نية العموم . ويبدو ان عنوان الديوان أيضا يحيل على أن القصائد المتضمنة (ذكريات) تتصف بالجريان (نهر) ، ولا تتوقف عند حالة / ظاهرة ، ومن المعروف في الدرس النقدي المعاصر أن العنوان بنية (تعلن ، وتلزم ، وتوجه قرائيا) ، على الرغم من أنه بنية افتقار

obeikandl.com

، لكنه يشي تماما بما يأتي بعده ، بل ويتضمن كثيرا من مخبوءات النص الذي يليه . ولعلي في هاته المقاربة لا اراهن على ان الحزن دالة سلبية كما هو معروف غالبا عند أغلب الناس ، لكنه ومن جهة أخرى يمكن ان يكون وسيلة للإحساس الاعمق بالفرح والحياة على نية ان الاشياء تتمايز بأغيارها . وعي الحزن يؤدي حتما الى شفافية الوعي بالفرح بل وعمق الوعي بالفرح والانتشاء به .

ثمة اذن رغبة كبيرة في تشخيص واحتواء عالم الحزن ، فهو مناط رؤيا تسعى الى لملمة الوجع في صور ابداعية تشعرنا حتما بالحضور والانعتاق ، من متاهة القاع .

لا شك في أن اي منظومة شعرية كانت أم سردية لا تنهض على اكراهات مفتعلة ، وانما تنبني على ما تؤثثه الذاكرة والادراك معا في مسار الكتابة الممكنة ابداعيا . والرجبي / الشاعر يمتلك الرؤيا التي تسمح له

obeikandi.com

أن يرى العالم من الداخل والخرج بروح رقيقة تستكشف عوالم الحزن وتحولاته ، وتسعى حتما الى اعادة انتاج العالم بروح الاختلاف . وتحرير الحزن من وجع محجوز الى ثقافة ابداعية تتشكل في حضور جمالي معاصر .

تشكل الظهورات اللسانية في تانكا بعنوان(مطر) عالمين : الاول فضاء يمكن ان يكون معتما بدالة (الغيوم) ، وفي الوقت نفسه يوحي بعتمة النفس؛ لأنه الم معطل عن اداء وظيفته الرئيسة في ارواء عطش الأرض :

مرشات الغيوم معطلة.

السماء تطلب المساعدة .

(عطل الغيم) ، لا يدفع الأرض الى طلب المساعدة وانما (السماء) النقطة الاقرب الى الغيم ، هي التي تطلب المساعدة ، وهذا ما يدفعنا الى التساؤل:

أيمكن ان تكون السماء جافة الى هذا الحد الذي يدفعها الى طلب مساعدة ، وممن .؟

العيون بحزنها .

سيفيض هذا الكون بحزنها .

من السماوي الى الارض، السماء تنادي (العيون) لتساعدها في تصحيح العطل (مرشات الغيوم) تفعيل الغيوم لتؤدي وظيفتها، لعل الاستنجاد بالعيون سيتيح لنا ان نفهم أن السماء من الممكن أن تلين لدمع العيون، هذا الربط الجمالي الرائع بين سماءين (سماء غائمة / عيون دامعة) علاقة التشابه تقوم على أسس متعددة، ربما ابسطها متلازمة الماء ، واللون بصفوه او بعتمته ، فانه يشكل علاقة متينة بين عالمين ، عيون تتطلع الى الاعلى ، وأعلى يتطلع الى الأدنى (العيون) ، الاعلى يمكن ان يسح بالماء والأدنى أيضا يسح بالماء ، على الرغم من الاختلاف بينهما في البعد الوظيفي المنطقي الا ان الصورة في

obeikandl.com

المنطق الشعري ممكنة جدا ، وقادرة على عقلنة العلاقة بين منظومة سماوية وأخرى ارضية باعتبارات المعادل الموضوعي للحالة والتشابه في الدوافع المتضمنة للماء ، سماء حزينة / عيون حزينة . الكون كله من منظور (الناص) أصبح حزينا .:

كلٌّ ما حولي حزين .

ا(لدمع) . الدال الأكثر اقترابا من الحزن على التغليب ، هو الرؤيا القادرة على صناعة دائرة حزن كونية تتضامن مع (مرشات معطلة ــ الغيم) ، على اعتبار ان الغيم عيون السماء الباكية . سماء / عين .... مطر / دمع ـ تشكل كونا أقرب ما يكون الى حضور = حزن ، وليس حزنا عاديا ، إنه في مخيلة النص حزن شمولي يتلبّس المحيط كله من منظور النص . يتحد المنظور بين (الناص / النص) ليكون كونيا لا فرديا ، غير أن الرؤيا الفردية والادراك الذاتي هو الذي اسقط على الكون روح (العتمة) ، والجفاف .

وفي نص (شعور) ، أيضا تبدو العين نقطة ارتكاز مهمة لرصد دالة (الحزن) ، فالعين ، تقطع في منطقة الحجز ، أقصد أن بينها وبين الخارج حاجز على الرغم من شفافيته الا أنه يبقى حاجزا مهما ، لاستكمال صورة الوحشة :

عينان خلف النافذة .

تحرثان الطريق .

ماذا تفعل هاتان العينان خلف (نافذة) ، لا تؤدي العين هنا وظيفتها المعهودة (الابصار) ، وإنما يأخذنا الانزياح الى وظيفة أبعد ما تكون عن عالم الابصار (الحراثة) ، والاكثر من هذا ان التوقع ينكسر حين نعلم ان (الحراثة) ليست لزراعة الارض، وإنما حراثة الطريق ، أليس هذا المشهد يلمح الى أن الرائي يحاول ان يبحث عن أنيس من خلال من مراقبته للطريق من (نافذة) ، يحرث الطريق، يشقه بعينيه ، علّه يجد أحدا ما يكسر وحدته التي تملأ قلبه حزنا، لكن

obeikandl.com

هذه الحراثة على انها دال ايجابي الى ان بذورها لا تنمّي الا (عشب الحزن):

تحرثان الطريق .

ينمو عشب الحزن.

يزهر من جديد .

العشب الذي يمتلك خاصية الازهار بعد الانكسار؛ أي ان الوحشة / الحزن ، ظاهرة ديمومية ، لا تقبل الخروج من منطقة الوجع ؛ بل تزهر دائما وجعا يؤدي حتما الى البقاء في منطقة :

وأنا وحيد.

عين تحرث الطريق لا تؤدي الى بقاء عشب الحزن وبالنتيجة . وحشة الوحدة . لا خلاص من حزن ينمو ويزهر في ذاكرة وحيدة .

من نص (شعور) الى نص (شجون) ، بدءا العنوان جاء بصيغة الجمع (شجون) مفردها (شجن)،

obeikandi.com

والشجن في معناه المعجمي ، يمكن ان يعطي أكثر من معنى أحسب انها جميعا يمكن أن تصب في بوتقة الحزن ، فمن معاني الشجن (الغصن المشتبك)، والاشتباك ، غالبا ما يؤدي الى تفاعل يسبب الهم . ويعني ايضا (تلازم الحزن والهم) .، وعودا على بدء، دالة العنوان المصاغة بصيغة الجمع ، تعطينا حتما فكرة ان الحزن ليس ظاهرة واحدة وانما هو متشابك الاغصان ، كثير الاحزان والهموم ، ترى ما الذي يؤدي الى مثل هذا الاشتباك المقيم في الكآبة ، المشهد يعطينا في دالته الزمانية وقتا يفترض عند اغلبية البشر (التفاؤل) :

هذا الصباح .

لا وقت للحزن .

أو الفرح .

لكنه صباح يلغي كل عمليات التفاؤل ، بدلالة العلاقة المنفية (لا ... وقت ـــ للحزن ، ثم التخيير ...

obeikandl.com

أو الفرح .) . اذن الوقت لمن .؟ هناك شاغل آخر أكبر من هاته العلاقة الضدية ، إنه (الغياب) ، الغياب ، ليس بمفهومه البراني بل الذاكراتي :

ذاكرة الغياب .

جليد لا ينكسر .

ما تشكله الذاكرة من غياب من الصعوبة ان يدخل في متاهة النسيان ، انه حصار ابدي لا خلاص من وجعه الا بالخروج منه ، وكيف يمكن أن يخرج الانسان من ذاكرة تحاصره في حله وترحاله ، انها (جليد لا ينكسر) . لا مناص من الوجع على الرغم من الصباحات المضيئة .

وفي نص (أسود) يضعنا الناص من خلال الاخبار في منطقة تعميم مقصودة حتما :

الليل أسود.

الحزن أسود .

obeikandl.com

الظل أسود .

في الواقعة العيانية (الليل والظل) يصدق عليها اللون = السواد ، لكن الحزن كيف يأخذ دالة اللون الاسود ، وهو أمر معنوي غير قابل للتحقق على مستوى الحاسة = البصر = العين ، غير أنه أكتسب اللون بدلالة السلوك البيئي فالسواد يليق بالحزن على الاموات كما تؤكد الاعراف = الذاكرة الشعبية ، وفي البنية الثقافية لا سيما الشرقية (الاسود) شؤم بدلالات كثيرة لا مجال لذكرها في هذه المقاربة ؛ لأنه = الاسود سيخرجنا الى مستويات اقتراب أخرى تبعدني عن التمركز في ظاهرة الحزن عند الرجبي .ويذهب (الناص) الأنا النصية الى الكلية والتعميم: كل الأشياء القريبة تدخل في السواد. لماذا ليست البعيدة . أيضا . ؛ لأن البعيد لا يجعلنا نحس بالشجن كثيرا كما يفعل القريب ، يستثني من هذه الكلية شيئا واحدا :

obeikandi.com

قلبي الأقرب يفوح بالبياض .

القلب ياسمينة عبقها / فوحها البياض ، كل نبضة من قلبه تفوح بالبياض ، ولا شك في انه يسعى الى التأكيد على ان سلوكه تجاه الآخر الجاحد الناكر للجميل ينبع من قلب (أبيض) . غير أن هذا القلب الأبيض ينظر بعين النور ، فيعلم حقا أن الآخر يتنكر لهذا البياض ، فيبقى حتما أسودا .

وفي نص (وداع) ، يقترن العنوان بما سبقه من عنوانات كلها تشتغل في منطقة (الجليد الذي لا ينكسر- الغياب) ، ليس من مشاعر تفوق مشاعر لحظة الوداع ، تلك اللحظة التي تجعل الانسان كتلة من الجمر. يمكنها حرق الوجود ، حتى ان الزمن لا يستطيع العبور فوقها او من خلالها ؛ لأنه بالنتيجة سوف يخرج خاسرا .:

الزمن لا يحسن التزلج .

فوق جليد الفراق .

obeikandl.com

الفراق ، الغياب ، الجليد .. هذا التثليث المؤدي الى انفاق العتمة والمناديل المبللة بالوجع، زمن لا يتقن مهارة الانزلاق على (الفراق) ، وفي الوقت نفسه لا يمكنه أيضا أن يكسر جليد الغياب، على العكس الزمن بستاني ماهر في غرس الوجعين (الفراق والغياب) ، وبالتالي لا يمكن باي حال من الاحوال أن يقفز الانسان فوق هذين العالمين ؛ لأنها يعرشان في ذاكرة لا تعرف للمحو طريقا أبدا ، ولأنه يتقن قدراته ويعرف مدى قدراته ، لا يحاول الزمن أن يستخدم أكثر من طاقته ليقفز فوق الوجع ، وهو هنا يساوي الانسان لأنه بالنتيجة سيتمزق تماما :

يتوقف دائما.

قبل أن يتشقق ويذوب .

من حرارة الحزن .

openkanar.com

مرة أخرى يفوز (الحزن) وبجدارة في كونه أكثر بقاء وازهارا ونموا في ذاكرة الانسان، على اعتبار أن الانسان لا يملك في هذا الوجود الا أن يحزن لفراق أو غياب .

يمثل عالم الرجبي في (بنية الحزن) حيزا خصبا لرؤيا العالم / الذات. إنه العين التي تحدق في نوح الفاجعة الانسانية . عالم اليوم ليس أكثر من حفلة تنكرية متورطة في غرس وتأصيل المزيف على حساب نقاوة واصالة الاهم من هذا كله (قلب يفوح بالبياض) .

obeikandl.com

مقاربات تأويلية لنماذج من(هايكو) محمود الرجبي

د. احمد جارالله ياسين

تتناول هذه المقاربات نماذج من نصوص الهايكو للشاعر محمود الرجبي عبر قراءة تأويلية تحاول ممارسة نوع من الاستنطاق النقدي للنصوص بفهم تشكيلها اللغوي الرمزي والدلالي ، ومن ذلك نصه الذي يقول فيه :

مشهد للكبار فقط

الغصون عارية

الخريف عراها تماما

السطر الاول يجر المتلقي الى منطقة المحظور بالنسبة لمن يصنفهم دون الكبار ومن ثم يهيئ المتلقي من الصنف الاخر (الكبار) لاستقبال ما هو محظور لاسيما في موضوع الجنس ، ويدعم ذلك عبر الجملة

obeikandl.com

الثانية (الغصون عارية) التي تتضمن علامة سيميائية ذات صلة بالجنس ونعني بها العلامة م الصفة : عارية. والتي تشغل المتلقي حسيا اكثر مما يشغله الموصوف (الغصون) لقوة الاستقطاب الحسي والجنسي في لفظة (عارية) وهنا تكمن لعبة الشعر في زج المتلقي وسط منطقة فاصلة بين حقل النبات (الغصون) وحقل (الجنس (عارية) وهذا الصراع بين توقعاته باتجاه النص نحو المنطقة الثانية بناء على ما تهيا له في السطر الاول وبين بداية ما ينقض تلك التهيئة عبر لفظة (الغصون) في السطر الثاني ..ويحسم الصراع السطر الثالث الذي يجر النص الى منطقة الطبيعة فيفسر العري بفعل الخريف ...ومع ذلك يضمر النص بمكر شعري مغزاه الجنسي خلف هذه الصورة لفعل الخريف لان اصرار الخريف على تعرية الغصون تماما يجعل المتلقي شاكا بكونه خريفا ينتمي للطبيعة بقدر انتمائه لغويا لعالم الذكورة في مقابل انوثة

obeikandi.com

الغصون

وفي نص اخر يقول الرجبي :

(حاجة)

شجرة النخيل حائرة

راسي في السماء

فكيف ياسرني التراب؟

لتفكيك لغز نخلة الرجبي نرى ان راس النخلة غالبا ما يكون العلامة السيميائية الابرز لوجودها المتشكل فوق جذع عال ومن ثم فان هذين (الراس والجذع) هما من منحاها تاريخا دسما من الدلالات الرمزية فهي رمز الشموخ والهيبة والسمو وكل معاني التفرد والتميز لاسيما في الذاكرة العربية والثقافة الشرقية حتى غدت النخلة الشجرة الوحيدة التي تبعد عن الارض بهذا الوضوح البصري وكأنها في حالة انطلاق نحو السماء ولا صلة لها بالأرض ..ومن هنا

obeikandi.com

ينبثق تساؤلها المحتج : كيف ياسرها التراب وهي من تمتلك كل مواصفات الانطلاق والتحرر البصري بطولها الشامخ وسعفها المهيب الذي يعانق السماء.. ربما لو موضعنا النص في اطار النقد الثقافي لوجدنا ان النخلة كثيرا ما كانت رمزا للذات العربية بكل ما تختزنه من موروث دال على كبريائها وشموخها وفخرها ...وهذه الامور مجتمعة اسست لها ثقافة تراثية لاسيما من الشعر الذي دفع بهذه الذات في قصائد المديح نحو افاق تتجاوز قدرات الانسان العادي الم نسمع قولهم (ملانا البر حتى ضاق عنا ...وماء البحر نملؤه سفينا) فهذا النص القير من الهايكو هو وريث لثقافة التفاخر التي يمكن ان يمثلها ذلك البيت والاف من الابيات مثله ..فلا نتعجب اذا ما وجدنا محمود الرجبي يعيد تشكيل هذه الثقافة من جديد عبر نص قصير ويضع النخلة بديلا عن الشخصية العربية المدججة بموروث الفخر ...حتى وصل الحد الى

obeikandi.com

النخلة/ الرمز للذات العربية .. ان تتساءل عن اسر التراب لها وهي من لا تنظر الا للسماء ..بل انها تتمرد حتى على الانتساب للتراب الذي يمدها بالحياة ..زاما اذا نظرنا اليها كرمز للذات فقط ..فان التمرد على التراب يبدو تمردا على الثبات وعلى الموت الكامن في التراب بوصفه الملاذ الاخير للإنسان بعد موته ...اذن النص يعيد ترسيخ الجانب المتفاخر من الذات العربية الحاضرة برمز النخلة ..هذه الذات العصية على الترويض / الاسر .. في فضاء ثابت / التراب النص الثالث للرجبي جاء تحت عنوان (الجمال) ويقول فيه :

على صخرة في البحر

طائر النورس تسحره الاسماك الجميلة

فيموت جوعا !

هنا يخرج النورس عن اداء دوره الحيواني والبايولوجي فيتوقف عن التفكير بما حوله انطلاقا من

obeikandi.com

معدته الفارغة والباحثة عن الطعام ليتسامى ويرتقي الى دور اخر ..هو الدور الجمالي الذي يفكر بسحر الجمال من حوله المتمثل بمنظر الاسماك التي تسبح في البحر وثمرة تأمله فيها ستكون المتعة لكن الثمرة الاخرى ستكون الجوع فالموت لأنه عطل دوره الاول العادي الباحث عن الطعام ...ويمكننا القول ان النورس في دوره الجمالي خرج عن حدود حيوانيته ليكون رمزا لكل مخلوق لاسيما الانسان ممن يعيش حياة جمالية يبحث فيها عن متعة الجمال والتأمل فيه بغض النظر عن نتائج هذا التأمل ويبدو ان النص يريد ان يقول ان ثمن الجمال باهظ جدا قد يصل الى حد الموت..

والجميل في الصورة ان النورس نفسه تخلى عن منظره الجمالي الذي يحققه طيرانه واجنحته البيض ولجا الى الوقوف على صخرة في البحر لرصد جمال اخر متحرك تشكله الاسماك الجميلة في البحر

obeikandi.com

الانموذج الرابع والاخير لهايكو الرجبي يبوح فيه بما يأتي :

كلما غادرت قبر امي

خصلة شعر تهجر جلدة راسي

يقتلها الحنين ليديها المباركتين

الام بوصفها علامة سيميائية مركزية في الحياة البشرية تغري الشعراء باستحضارها الى منطقة القصيدة واعادة قراءتها وفق رؤية جديدة ، وهذا ما فعله الشاعر محمود الرجبي الذي اختار من هذه العلامة جانب الغياب فيها بفعل الموت الذي اقصى الام الى قبر ، لا يصل الشاعر الى ذروة الارتباط به الا لحظة زيارته التي تفجر في اعماقه مشاعر الحنين الى هذه الام ، لذلك ما يبدو صامتا لحظة الوقوف بجانب القبر ، يبدا بالكلام شعرا لحظة المغادرة التي تبدو كأنها لحظة خيانة لهذه الام التي اودعها القدر في قبر

obeikandl.com

من الرمال ومنح الشاعر فرصة الاستمرار في الحياة.. اية قسوة هذه !!

لا تجد لها صدى في قلب الشاعر الا بإجراء شعري اخر يعمد فيه الى اختيار خصلة شعر تؤدي طقس العتاب الذاتي الموجه من الشاعر الى روحه المعذبة بغياب الام ..خصلة بمثابة سوط نفسي يجلد الذات ليس بضربها بل بإثارة الحنين لديه ، ولعل الحنين الذي لا يجد له صدى عند الاخر الغائب هو عتاب قاس جدا ، يفوق وقع السوط على الجلد ...بل يصل الى حد (القتل / يقتلني الحنين) الذي يتوجه الى يدي الام المباركتين ..

فاليدان هما ارقى علامة على خلاصة ما تقدمه الام من الحنان والرعاية والحب ، تلك المشاعر التي تفيض من الام على ابنائها ، ولا يمكن نسيانها او تعويضها ابدا ..من هنا يتسامى الاحساس بغياب الام حتى يرتقي الى مصاف عتاب الذات باستذكار البركة

التي تفيض من يد الام ، والغائبة عن الحضور الان بفعل الموت ...

obeikandl.com

(سمكة الرجبي)

د. احمد جارالله ياسين

((لا شيء يبقى

غير البحر

قالت سمكة مؤمنة !!))

بهدوء يتناسب مع صفة (مؤمنة) التي شكل بها الرجبي هوية سمكته ، ترسم 7 كلمات لوحة هذا النص الموجز القصير الذي يقترب من فضاء الحكمة البليغة على لسان سمكة !!

ان مسالة الايمان ترتبط عادة بما هو راسخ في الذات المؤمنة قولا وفعلا واعتقادا ورؤية ، ومن ثم فان ايمان السمكة بزوال كل شيء عدا البحر يأتي منسجما مع صفة (مؤمنة) التي ارتبطت بها ، لان حياة السمكة ووجودها مرتهن بوجود البحر ، فهو فضاء حركتها وتنفسها وطعامها وفاعليتها المائية ، ولا

obeikandi.com

احد سوى البحر بإمكانه ان يدعي الارتباط بالسمكة على النحو الذي يمنحها ذلك الوجود ..من هنا يبرهن البحر على ضرورته الوجودية للسمكة الى درجة ان يدفعها للقول بهذه الجملة البليغة .. النص رسالة الى كل الذين يؤمنون بفضاءات فكرية او عقائدية او من اي نوع كان ..عليهم ان يدركوا ان ايمانهم يرتبط وجوده ببقاء ما يؤمنون به عند زوال ما عداه ..فذلك هو الذي يصنع قيمته وجدوى التمسك به.. والتجارب هي التي ستبين من الاكثر صمودا للبقاء عند الهزات والازمات ، فبالنسبة للسمكة لا يوجد اقوى من البحر ، او اكثر كرما منه ، او اكثر اتساعا من فضائه ، كما انه لا يوجد فضاء مثله يمنحها الحرية والحياة وهي قد اختبرت تلك الامور في شبكات الصيادين وسفنهم واحواضهم ..فوجدتها عقيمة تقودها في النهاية للموت ..فهي غير جديرة بالإيمان بها لأنها

obeikandl.com

بالمقارنة مع البحر زائلة ..لذلك اعلان الولاء للبحر امر مهم للسمكة ..

فما يبقى هو الذي يمنح الحياة وبالابتعاد عنه يقترب الكائن من الفناء ..تلك هي حكمة السمكة المؤمنة التي اصطادها الرجبي من بحر تأملاته في الكون فصنع لنا من سمكة صغيرة نصا جميلا سيسبح في بحر الذاكرة دائما مستعصيا على الغرق او النسيان...

obeikandl.com

البراءة الشعرية في نص (فراشة) للرجبي

د. احمد جارالله ياسين

(فراشة)

لا تبعدي الفراشة

ليس ذنبها

انك تفوحين برائحة الزهور

(محمود الرجبي)

عندما تتماهى المرأة المحبوبة مع الزهور في نص (فراشة) للشاعر محمود الرجبي.. بفضل المشترك بينهما من جمال بصري ورقة وشفافية وعطر فان الالتباس سيقع لدى الفراشة المسكينة التي لا ذنب لها في هذا الاشكال المعرفي الذي حصل لديها عندما اقتربت من المحبوبة بوصفها زهرة بعد ذلك التماهي ، فالاقتراب من الزهور امر عادي ويومي وضروري بالنسبة للفراشة كي تستمر حياتها وتكتمل

obeikandi.com

لوحة وجودها ، ومن ثم لا يمكن للزهرة ان تمنعها ، وليس ذلك ابدا من افعال التواصل الجمالي بين الفراشة والزهرة كما اقرت بذلك قوانين الحياة اليومية في الطبيعة ، لكن عندما وقع ذلك التماهي نتج عنه نوع من الارتباك عند الطرفين : الفراشة التي لازالت تمارس دورها العادي في الطبيعة بوصفها تتعامل مع زهرة لكن من دون ان تدرك انها في الاصل امرأة ، وبين المرأة التي لازالت تمارس دورها العادي ايضا في الحياة اليومية عندما يضايقها اقتراب جسم غريب منها بهيئة فراشة فتحاول ابعادها من دون ان تدرك انها من منظور الفراشة هي زهرة تفوح منها رائحة زكية تستقطب الفراشة ربما بشكل غير عادي يصل حد الجنون ...هكذا يمهد النص فرشته التي تزعم البراءة برصد مشهد يومي لكن بكاميرا شعرية تصور حالة الالتباس الحاصل بين الطرفين الفراشة والوردة / المرأة في لحظة التماهي الجمالي ...لكن فيما وراء هذه

obeikandl.com

البراءة ثمة قصدية شعرية اخرى تريد ان تستبق الامور او القادم من الافعال فتبرر للشاعر مثلا محاولته الاقتراب من تلك المرأة بنية التواصل الروحي والعاطفي معها وهي محاولة مرغم عليها لان ما يفوح من تلك المرأة من جمال وتألق يجبره على فعل ذلك وحاله حال تلك الفراشة اذ انه ايضا يقترب من تلك المرأة بنية الاقتراب من زهرة ..وليس امرأة!! وهو امر لا يستحق ابعاده ..اذا عومل على براءته تلك التي لا يمررها سوى الشعر ..لذلك يوجه الشاعر نصيحته بنهي تلك المرأة عن ابعاد الفراشة ..واذا كان من مذنب فهو المرأة نفسها التي عليها ان تتحمل ضريبة جمالها وعطرها الفواح الذي اوقع الالتباس ليس عند الفراشة فحسب بل عند الشاعر ايضا لذلك هو يقف بنصيحته مع الفراشة ضد المرأة وبمعنى اخر يقف مع ذاته الشعرية ضد الذات الجمالية المحبوبة للمخاطبة ..ليس وقوف الخصم ضد الاخر او القاضي

obeikandi.com

ضد المتهم ..بل العاشق ضد حرمانه من التواصل مع من يحب ..لان ذلك قد يقضي على حياته بوصفه تماهى ايضا في لحظة العشق او الشعر مع شكل الفراشة التي تموت من دون الزهور ..

obeikandl.com

اللّحن العجيب

الناقد التونسي نسيم السعداوي

اللّحن تسلسل اهتزازت ومدد زمنية وتعاقب خطي من النغمات الموسيقية التي يتم إدراكها ككيان واحد. مضمون هذا التعريف شحنه بحرفية عالية الصديق المبدع محمود الرجبي في هكيدة، أضحت شهيرة بيننا خصّصها لفعل سمفونية بحيرة البجع Swan Lake فيه. هي إحدى روائع الأعمال الفنية الكلاسيكية، سواء في عالم الموسيقى أو رقص الباليه، وهي للروسي تشايكوفسكي وألّفها سنة 1887. يقول الصديق محمود الرجبي :

يهاجمني اللّحن فأرتجف –

تأتي بحيرة البجع من بعيد،

أتحسسني بحثا عن أجنحة !

obeikandl.com

بنى الصديق محمود الرجبي هكيدته على مشهدين وعلى ثلاثة عناصر بلاغية. سنتناولها تتابعا بالدّرس.

المشهدية

بُنيت هذه الهكيدة على مشهدين متتالين. مدّة الأول بضعف مدة الثاني. صُوِّر الأول بعدسة في حركة رجوع للوراء (فعل الهجوم وتفسيره بالسطرين الأولين) والثاني بحركة تكبير (التحسس بالظهر). سيناريو حركي وإخراج ركّز على حتمية إطغاء عنصر الدّهشة على النهاية.

البلاغة

إعتمد سردية ببلاغة الهايكو مبنية على كلمات مفتاحية لها قدرة حمل المتلقي مباشرة للمضمون الهكيدة : المفاجئة، التحرّك الكتلي والتجنيح !

obeikandl.com

- المفاجئة : استبدل الصديق محمود الرجبي مطلح الانتشار للحس الموسيقي عبر التسلسل وتعاقب خطي من النغمات، بمصطلح الهجوم، للإبراز عنصر المفاجئة والصدمة الحميدة. فضّل الهجوم على الاهتزاز، التوتر، الإفراج، الاستمرارية والتماسك وغيرها من الانفعالات. مفاجئة فعلها ارتجاف غير طوعي !

- التحرّك الكتلي : بجرأة المخرج السنيمائي جعل الصديق محمود الرجبي بحيرة البجع سواء كانت سمفونية متكاملة أو المنظر الطبيعي الذي يجسّدها يتحرك ويتقدّم نحوه بمقدرة الخدع السينمائية. عمد لتحريك الكتلة كاملة لا أحد عناصرها المرئية أو الصوتية. سرد خدم بحنكة عنصر المفاجئة. ضرب للنماذج الأسلوبية المعهودة !

- التجنيح : يحملنا تجنيح الإنسان مباشرة إلى دلالات روحانية مرتبطة بالملائكة. جناح الريش

obeikandi.com

تستخدمه الطيور لإنتاج قوة الرّ؟ فع ومن ثم الطيران. بعد الرّفرفة يتم التحليق والعروج في آفاق السماوات. مغادرة لصفات الأنسنة وتجاوز الجاذبية !

الدلالات

يعتمد مسرح الباليه علي الإنسان كفن حركي. فالحركة لازمة من لوازم الإنسان ، وقد استطاع الإنسان بإدراكه لإمكانات جسمه الحركية أن يطور أشكال هذه الحركة، وأن يكسبها دلالات متنوعة. واختيار الصديق محمود الرجبي التجنيح هو أولا مواصلة للكتابة حبر المفاجئة إذ بالرغم من إدراكه بإمكانات جسمه، يتلمّسه لا ليتأكد من تجنيحه بل ليتأكد من ما جعله يطير : السمفونية الساحرة !

مشهدية الهايكو، تغني عن سرد ومجاز كثير. تتيح عبر بلاغتها تقاسم شاعرية محسوسة بموجز التعابير. جمالية باطنية لا تفيها إلاّ بلاغة أخرى جديدة عبر تهجين وترويض المعاني المجردّة التي طال

obeikandl.com

حصارها بأنماط الشعر الأخرى بجيوش الكلمات والحروف ! حروف صيّرها صديقنا الرجبي في أبهى حلّة، مخلدا فعل أزكى سمفونيات الإنسانية.

obeikandl.com

انتولوجيا الهايكو العربي

الباحث والناقد عبد القادر الجموسي

سلسلة مواقع الهايكو العربي الرقمية اعترافا بجهود مجموعة من الشعراء الذين ساهموا في تأسيس مواقع للتعريف بالهايكو وكتابة الهايكو العربي. انشر سلسلة مواد من "انتولوجيا الهايكو العربي" مخصصة لأصحاب المجموعات.

محمود الرجبي

محمود الرجبي شاعر وكاتب من الأردن. ولد عام 1964. صدر ديوانه الأول "هكذا ميلاد الجنون" عام 1988. وفي القصة القصيرة جدا أنجز "الفقراء لا يحبون الكتب" (1991)، و"ليس أكثر أو أقل" (2013).ألف في صنف الإبغرامة الفلسفية وأنماط الشعر الياباني: "من ثقب الإبرة"(1987) و"لست أعمى كي أرى" (2013) "الوقت ينزف بالرمال، قصائد هايكو وسنريو"، و"أزيلي مكياج الحزن،

obeikandl.com

هايبون" و"يا مرحبا بالموت، قصائد سنريو". في عام 2013 أسس مجموعة "نادي الهايكو العربي".

في نقد الهايكو, أعدّ مصنفا جماعيا, لعلّه الأول من نوعه بعنوان "وجهة نظر: مجموعة مقالات وقراءات نقدية لنخبة من شعراء الهايكو العرب" 2015*، ضمّنه قراءاته التطبيقية لبعض قصائد هايكو بالعربية.

الهايكو بالنسبة لمحمود الرجبي: شعر الوصف بامتياز والتقاط المشهد الذي لا ينتبه اليه العابرون. وهو في وجازته وكثافة صوره أشبه بالتوقيعة والابغرامة والومضة الشعرية. يقتضي استقبال الهايكو استيعابه ثم تحويله وفق مقتضيات المجال التداولي العربي. لأن اللغة المستقبلة للأدب الجديد تفرض شروطها وخصائصها على أساس أن "أي أدب حديث عندما يتم نقله وترجمته، أو محاولة تقليده كبنية

obeikandl.com

وأسلوب، وتطويره والابداع فيه، لا بد وأن يتأثر بخصائص اللغة التي يترجم إليها".

وانطلاقا من طبيعة اللغة العربية، بوصفها لغة بلاغة وبديع، يرى الرجبي أنه "لا يمكن إلغاء استخدام المجاز بها، وإلا تحول النص الى عملية إنشاء وسرد مملّة". فما دام الهايكو هو فن المشهد والتصوير البصري، فإنه سيحتاج للتعبير بلغتنا الى "المجاز الذي يخدم مشهدية النص ولا يكون عبئا عليه، مما يحوّله الى قصيدة قصيرة جدا أو إبغرامة أو ومضة شعرية":

عصفور على النافذة
يشاركني الوقت
في زنزانة الحياة !!

الأشجار تتبادل أسرارها وطيورها
عند الصباح

obeikandl.com

وحدي لا يتوقف لي أحد

تركت قاربي

بلا مجداف ولا شراع

أثق ببصيرة الرياح!!

الرمال تبكي أصدافها

من ورائي

الأمواج تناديني تعال!!

البحر نحّات ماهر

ولكن بطيء

ما معنى بطيء، سأل الجبل؟

obeikandl.com

جبل الغيوم البعيد

ينادينـي تعال

أنت مثلي وحيد!!

obeikandl.com

انتولوجيا الهايكو العربي

الباحث والناقد عبد القادر الجموسي

الهايكو والهايبون: Haibun

١

في سياق التعريف بالهايكو وبالأنماط القريبة منه، سأحاول تقديم نبذة موجزة عن "الهايبون" وهو شكل أدبي ياباني كلاسيكي مزيج يكتب بفقرة من النثر الفني المرفوقة بقصيدة هايكو.

يعتبر كتاب ماتسو باشو (1664-1694) الموسوم "الدرب الضيق نحو أقصى الشمال"، نهاية القرن السابع عشر، من أبرز نماذج هذا النمط. وهو أيضا مصنف ضمن كلاسيكيات الأدب العالمي بامتياز. يأتي من بعده مؤلف كوباياشي إيسا "ربيع حياتي" الذي يصنف كأحد المراجع الأساسية لكتابة الهايبون الياباني في القرن التاسع عشر.

obeikandl.com

مع مطلع القرن العشرين، وبفعل انفتاح اليابان على أوروبا وأمريكا، انتقل فن الهايبون الى الغرب وصار يكتب بمختلف لغات وثقافات العالم الحديث. تلقفه شعراء الطليعة الأمريكيين منذ ستينيات القرن العشرين. كتب في مداره جاك كرواك، الروائي وشاعر الهايكو المعروف، ديوانه "ملائكة الضياع" عام 1965، وعلى منواله أصدر الشاعر الأمريكي الكبير جون آشبي ديوانه " هايبون" عام 1990. وفي العقدين الأخيرين ظهرت مجلات متخصصة في نشر الهايبون وأقيمت له المسابقات. كما دأب أكاديميون ونقاد متخصصون على إنجاز دراسات مقارنة بين شعراء الهايبون الياباني وشعراء الغرب وكتابه من أمثال صامويل جونسون الانجليزي وثورو الأمريكي.

٢

في عام 1683، ماتت أم ماتسو باشو، مؤسس الهايكو الياباني، في بلدته الأصلية بإقليم أوينو. وفي

openkanar.com

نفس السنة احترق بيته في طوكيو. وفي عام 1684، حمل عصا الترحال في أولى رحلاته التي سيحكي مجرياتها في كتابه "سردية هيكل عظمي في الريح". منذئذ وحتى آخر لحظةً من حياته، ترك باشو صلاته الدنيوية في سبيل البحث عن هوية شعرية جديدة.

اعتمد باشو في هذه المرحلة أسلوب الهايبون كنمط يتجاور فيه الشعر والنثر حيث "يكون النثر تفسيرا لسياق الهايكو، وأحيانا يقف الهايكو مستقلا عن النثر". يعتقد المترجم والناقد الياباني نوبويوكي يوآسا بأن هذا الأسلوب يعكس روح الشاعر باشو في مرحلة صراع مع الذات، مرحلة كان يحاول فيها تجديد هويته والتخلص من رواسب هوية قلقة سابقة. ويعتبر نفس الناقد أنه في سياق اعتماد الهايبون في كتاباته الرحلية المتلاحقة، بلغ أسلوب باشو طور النضج بحيث أن أشهر قصائده الهايكو وأكثرها قيمة شعرية كتبها في ذات المرحلة وفي صيغة الهايبون. كانت رحلات باشو

obeikandi.com

تأخذ دروبا صعبة تصل حد المجازفة بحياته، وذلك لبلوغ أماكن لها عمقها التاريخي وقيمتها الشعرية كمنازل أسلافه الشعراء أو الأماكن التي كانت ملهمة لهم.

كما الهايكو، تنبثق شذرة الهايبون عند باشو من التجربة الحية الملهمة للإحساس المباشر بالطبيعة والعلاقة السرية مع الأمكنة والنَّاس وذكرى الشعراء والقديسين. وقد اعتبر المتخصصون في جماليات باشو الشعرية أن الذاكرة والأمكنة القديمة لها وقع شعري خاص، بل جعلوا من معرفة الماضي لديه شرطا لفهم حاضره الشعري. من هذا المنظور شكل مفهوم "السابي" و"الوابي" أي الإحساس الوجودي بالعزلة، والبساطة والعراقة، عنصرا أساسيا من عناصر جماليات شعر باشو ومن ثمة الثقافة اليابانية برمتها. علما بأن باشو نفسه كان يؤمن بفكرة وحدة مبدأ جمالي يسري في كل الفنون وفي نسيج الثقافة العام.

obeikandl.com

٣

في الغرب، يعتبر جيم كاسيان Jim Kacian و بروس روس Bruce Ross من بين أبرز الشعراء والنقاد الذين كرسوا جهودهم لممارسة كتابة الهايبون والتعريف به من خلال إصدار دواوين وأنتولوجيات عن شعرائه ودليل كتابته. كتب روس أولى نصوصه على طريقة الهايبون عام 1994 بعنوان aglow. ارتبط طقس كتابة الهايبون لديه بالرحلة والكتابة الرحلية. يرتكز الهايبون برأيه على "سيولة الاحساس" "وبراعة الربط" بين الشعر والنثر في جديلة هارمونية واحدة. الأمر الذي يجعل منه فنا متطلبا يستدعي الاشتغال على واجهتي النثر والشعر معا، لتحقيق نص متوازن وجميل.

الهايبون "نص مفتوح" على عدة أجناس فنية. ومع ذلك تظل هناك مرتكزات وخصائص أساسية تمنح النوع الحد الأدنى من صلابته المفترضة، التي

obeikandi.com

تجنبه من أن يكون كل شيء ولا شيء. بحيث يظل هناك دائما حد أدنى من الخصوصية التي تمنح كل نمط أدبي جدارة الإسم وشرعية الانتساب إلى النوع. في هذا السياق، يعتبر بروس روس أن الهايبون أنواع متعددة منها الأوتوبيوغرافي، والرحلي، والتخييلي، فيما يميل هو إلى النمط المكتوب بنفس أوتوبيوغرافي يقوم على تجربة ذاتية حية. وهو ما يمنح النص فرادته. بمعنى آخر، من خلال الفقرة النثرية يرسم شاعر الهايبون سياق كتابة قصيدة الهايكو، ويضيء شروط كتابتها وجوانب من زواياها ما يمنحها فرادتها من حيث صلتها بالسيرة الذاتية للشاعر في لحظة معينة من الزمن.

٤

عربيا، يشكل الهايبون فنا حديث العهد في شعريتنا العربية. جاء الاهتمام به ملازما لاهتمام الشعراء الجدد بشعر الهايكو أساسا.

obeikandl.com

نشرت أول شذرة هايبون، في حدود المتاح من الارشيف الموثق، من طرف الشاعر نسيم السعداوي" بعنوان "معاني مهجرية" بتاريخ 5 سبتمبر 2015، تلاها هايبون "الحزن الصامت" لمحمود الرجبي بتاريخ 7 سبتمبر 2015، ثم "فتات الحنين" للشاعرة عنفوان الهمس بتاريخ 8 سبتمر 2015. تعززت هذه التجربة الجديدة بإنشاء موقع "نادي الهايبون العربي" في نفس السنة. وفي هذا الإطار، تعتبر أضمومة "أزيلي مكياج الحزن" (نوفمبر 2015) للشاعر محمود الرجبي أول كتاب عربي منشور مكرس بكامله لأسلوب الهايبون. وهي تضم نصوصا يتجاور فيها النثر المفتوح مع شعر الهايكو ذي الخصائص المميزة للنوع.

في هذا الصدد، يعتبر الناقد جمال الجزيري أن الهايبون هو انعكاس لتراسل أنواع الكتابة بوجه عام. ويجد له أساليب فنية شبيهة في صلب تراثنا العربي:

obeikandi.com

في دواوين الشعراء القدامى والمقامات وكتب التراث "حيث تصور مواقف حياتية مصحوبة بقصيدة مستمدة من الموقف أو تعلق عليه". وكذلك الشأن بالنسبة لأدب الرحلة العربي العريق بما يحتويه من "وصف للرحلة والأبيات الشعرية التي قد ينشدها الرحالة في ثنايا هذا الوصف".

أما شاعر الهايكو نسيم السعداوي، فيعتبر أن عائلة الأنماط الأدبية اليابانية لا تكتمل إلا بالهايبون الذي تكرس مع باشو في النصف الثاني من القرن السابع عشر. مع ذلك، يعرف الهايبون المعاصر توسعا في المفهوم وفي اهتمامات الشعراء مما خرج به من إطار "مدونات السفر" ليصبح اليوم عبارة عن "مزج بين نص نثري يمس كل مجالات الحياة والهايكو. لا يعترف بحدود اللغة المستعملة. به روح ضمنية المعاني. نزعة تهكمية وبهار من السخرية مبنية على

obeikandi.com

طبقات من اللغة المجردة الحديثة وأخرى من اللغة القحة القديمة بتموج محكم".

نخلص من هذا العرض الوجيز أن "الهايكو" نص شعري يتميز بالمرونة، رغم ضوابط النوع الصارمة. وهو نمط منفتح على صيغ شعرية متعددة عرفت بها مختلف الثقافات. ولربما كان هذان الميسمان، المرونة والانفتاح، هما سر ذيوع الهايكو في عالمنا المُعاصر وسهولة تلقيه واستنباته في حقول الأدب المتعددة وفي صلب شعريات العالم المتعددة.

نموذج هايبون من ترجمتي:

"صباح باكر من إحدى صباحات شهر مارس. أنطلق في طريق رحلتي. الظلمة سيدة والقمر واضح ما يزال، رغم أنه أخذ في النحول تدريجيا. شبح جبل فوجي الواهن وأزهار كرز منطقتي أوينو وياناكا يلقون علي تحية وداع أخيرة. أصدقائي الذين التأموا حولي أمس أصروا على مصاحبتي لأميال قليلة نحو

المركب الصغير. وحالما صعدت المركب في سينجو غمرت قلبي فكرة الثلاثة آلاف ميل التي تنتظرني. حتى أن مساكن البلدة ووجوه الأصدقاء تلاشت من أمام عيني الباكيتين. ولم يبق لهم حضور إلا كرؤيا غائمة.

الربيع العابر،

طيور منتحبة وأسماك باكية

بعيون ملؤها الدموع ".

(ماتسو باشو، الدرب الضيق نحو أقصى الشمال)

المراجع المعتمدة:

(1)Matsuo Basho, The Narrow Road to the Deep North and Other Travel Sketches, translated by Nobuyoki Yuasa, Penguin Books, London 1966.

obeikandl.com

(2)Jim Kacian, A Brief History of English-Language Haibun, Contemporary Haibun Online, 2000.

(3)Bruce Ross, Narratives of the Heart Haibun, The Haiku Foundation.

(4)David Landis Barnhill, The Poetics of the Basho School .

(5) نسيم السعداوي، معاني مهجري،

(6) محمود الرجبي، كثير من الحزن، نخبة من شعراء الهايبون، تقديم نسيم السعداوي، سلسلة كتاب نادي الهايبون العربي الالكتروني، 2015.

(7) محمود الرجبي، أزيلي مكياج الحزن، هايبون، تقديم د. جمال الجزيري، دار كتابات جديدة للنشر الالكتروني، نوفمبر 2015.

أنا ظلّي / النظر الى الداخل .

أ.د. عبد الستار البدراني

قراءة في نص الأستاذ محمود الرجبي .

.....

على الجدار ظلٌّ يرتجفْ

البرقُ يصرخُ في الظلام

كأني أنا ولكنْ مختلفْ !!

.....

عتبة العنوان هنا (جنون) جاءت نكرة ، فهي في معطاها الظاهري تنحو منحى التعميم ، وقد يتبادر الى الذهن ان متن النص سيوضح حالة الخروج على (العقل) بالمقاييس الأعرافية عند عامة الناس وحتى المتلقين ، الا اذا اقتربوا من حيثيات النص ، بتفكيك واعادة تركيب منطقانية المفردات ، ومحاولة سبر اغوارها ؛ أي الاجابة على سؤال ما الذي يخبؤه

obeikandl.com

النص؟!

المشهد يوحي حتما بفصل شتائي ، المكان مظلم ، بارد، سكون انساني ، حراك طبيعي / الطبيعة ترعد وتبرق ، مظاهر شتائية ،. هذا اطار النص ، جسده المرئي ، اين المخبوء .؟

إنه الراوي ينظر في داخل ذاته ، عتمته الخاصة/ داخله ، وعتمة الليل خارجه تلتقيان في لحظة اختلاف كوني طبيعي ، واختلاف ذاكراتي شخصي ، القارئ اما م راء يرى (ظلا) على الجدار (يرتجف) وه (الرائي) ساكن ، كيف .؟ هذا يخالف الواقعة واقعة المطابقة اذا كنت انا ساكنا فمن هذا الذي يرتجف ، وليس هنا سواي ، (كأنه أنا) التشبيه يضعنا في منطقة الارتياب ، الراوي ايضا مضطرب ، تأتي جملة (لكنه مختلف) لتؤكد قدرة الراوي العقلية ، وأنه واع تماما ، وهذا الذي يراه يشعره (بالانفصام) ظلّي / لا ظلي ، كيف يحدث هذا ، وهذا الخوف ، والارتجاف .! إنه أنا

obeikandi.com

الاقتران / فلاش باك النفس تشارط الواقعة البرقية تفتح نافذة في ذاكرة الراوي ليرى (اناه) في زمن ما طفولة ارعبها يوما برق في ليل شتائي . انا ما زلت (احملني) طفولتي امامي ظلا يرتجف .؟ إنه (أنا) ؛ لكنه ، من هناك من زمن البراءة ، البراءة صفحة بيضاء تفسر الكون احداثه على انها غضب المجهول ؛ لذلك أناي الصغيرة (ترتجف).

أيها المعلم شعريتك تفتح في الهايكو بابا الى فضاء وعينا ، دمت راقيا ، ايها الأنيق

obeikandl.com

مقابلات صحفية تم التطرق فيها للهايكو

obeikandl.com

الشاعر والأديب الأردني محمود الرجبي

حاوره الصحفي: حميد عقبي

المستقبل القريب والبعيد هو للكتاب الإلكتروني شئنا أم أبينا

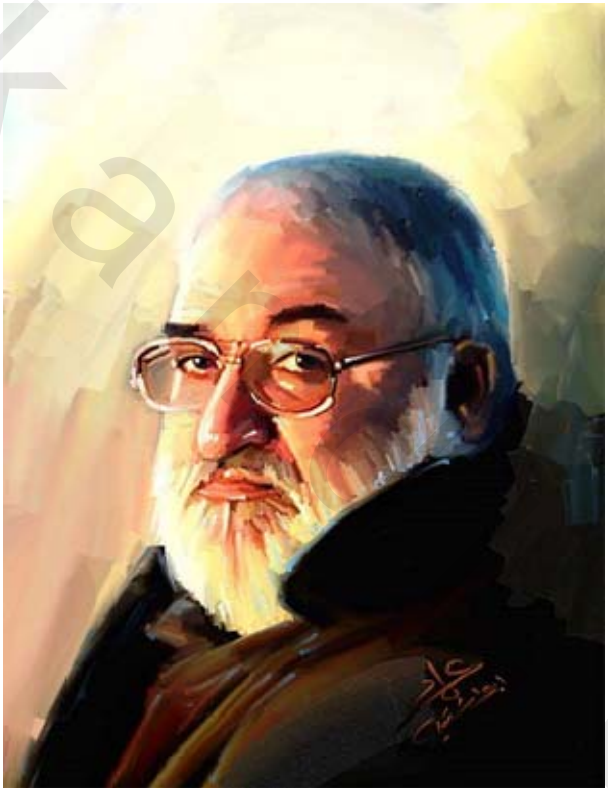

obeikan.com

الشاعر والأديب الأردني محمود الرجبي، يدهشني نشاطه وتفاعله الرائع مع الشباب وإبدعاته المختلفة في مجال القصة القصيرة وشعر الهايكو، وتم تأسيس مجلة الهايكو وصدور العدد الأول منها في مطلع شهر مارس للإسهام في نشر الهايكو العربي والتأسيس لمدرسة نقدية انطباعية خاصة بشعر الهايكو العربي، كما يبذل الرجبي دوراً كبيراً في دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني، إلى جانب صديقنا د. جمال الجزيري.

نستضيف اليوم محمود الرجبي ليحكي لنا تفاصيل أكثر حول دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني ورؤيته لمستقبل النشر الإليكتروني وقضايا إبداعية متعددة.

***تبذل جهداً رائعاً في تشجيع نشر الكتب بعمل دار نشر اليكتروني..حدثنا عن النتائج؟ هل تحسها إيجابية؟**

obeikandi.com

في الحقيقة لقد بدأت بنشر الكتب الإلكترونية قبل دار حمارتك العرجا وقبل المشاركة في تأسيس دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني مع الصديق المبدع د. جمال الجزيري، وذلك عن طريق تأسيس سلاسل عديدة لنشر شعر الهايكو العربي في (نادي الهايكو العربي) حيث أصدرنا أكثر من مئة كتاب وديوان خاص بشعراء الهايكو العربي.

والتجربة والنتائج إيجابية جدا بالتأكيد، من حيث خلق فرص جديدة للانتشار أمام الكتاب والشعراء، والتواصل أحيانا مباشرة بين الكاتب والشاعر، فالمستقبل القريب والبعيد هو للكتاب الإلكتروني شئنا أم أبينا، وكلنا يلاحظ كيف صار الناس في كل مكان يقرؤون حتى الجرائد من خلال أجهزة الهاتف الذكية والتابلت في كل مكان، فالمهم في الموضوع كله هو القارئ في الأساس، فالذي لا يقرأ الكتاب الورقي، لن يقرأ الكتاب الإلكتروني، والجيل الحديث تعود

obeikandi.com

واستوعب التكنولوجيا الحديثة تماما، ولم يعد يستخدم الورق إلا في الحدود الدنيا، وليس لديه أية مشكلة في التعامل مع الكتاب الإلكتروني، المشكلة موجودة مع من تعود على الكتاب الورقي فقط.

إن للنشر الإلكتروني فوائد عديدة يمكن تلخيصها: انعدام وجود تكلفة الطباعة على الورق والتجليد والتغليف للناشر مع وجود تكلفة زهيدة جدًا للطباعة لأقراص الليزر وتكلفتها لا تقارن بتكلفه طباعه الكتب وخاصة المجلدات الكبيرة والموسوعات، وكذلك عدم الحاجة للتخزين أو الشحن والأهم عدم الحاجة لموزعين يأكلون الأخضر واليابس وتنتهي جميع الأرباح إلى جيوبهم وحدهم، هذا بالإضافة إلى الانتشار وسرعة النشر والاستمرارية والمحافظة على البيئة وسهولة التعديل والتنقيح في أي وقت، وغيرها من الفوائد الكثير.

obeikandi.com

***البعض ربما يرى كاتب مبتدئ في التجربة ويتمكن من نشر عدة كتب مع دور النشر الإليكترونية، يعني كثرة وبساطة النشر قد تكون لها نتائج سلبية، كيف ترد على هذا الطرح؟**

هذا رأي مخادع تماما، فهل منع النشر الورقي السخافات والتفاهات والخرافات التي تفيض بها الكتب الورقية؟!!

إن أهم وسيلة للحكم على أي شيء هو الزمن، فالاستمرارية والنجاح يحددها الوقت، وكم رفضنا أشياء رائعة في وقتها، ثم عدنا لنحاول اللحاق بها والجري خلفها، ثم لا تنس يا صديقي، أن الأذواق والمعرفة تتغير وتختلف، فما يعجبك قد لا يعجب غيرك والعكس صحيح!!

إننا في دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني، نرفض العديد من الكتب التي تقدم لنا، في حالة لم تحقق الجودة المطلوبة والإبداع الحقيقي المختلف في

obeikandi.com

درجاته الأدنى، فمجانية النشر لا تعني أبدا نشر أي شيء من خلالنا، والكاتب يستطيع أن ينشر وحده وفي أي مكان يريده، إن لم يرغب في التقيد بالشروط الأساسية للعملية الإبداعية التي نؤمن بها، والتي تحدد صلاحية المحتوى للنشر أو حتى للقراءة، وهناك العديد من دور النشر الإلكتروني غيرنا، يستطيع أي كاتب التعامل معها، إن لم يعجبه أسلوبنا في الحكم على النصوص المقدمة إلينا، طبعا هذا لا يعني أننا على حق دائما، فقد نتغير في المستقبل، لكننا هكذا في هذه المرحلة.

***هل تنتقون وتفحصون المواد؟ هل لكم توجه معين في دار كتابات جديدة للنشر الإليكتروني؟ هل لديكم نية لتطوير الدار؟**

بالتأكيد، كما قلنا سابقا: إننا نقرأ الكتاب جيدا قبل الموافقة عليه ونشره عن طريقنا، ونتمنى في المستقبل القريب ان تصبح دار كتابات جديدة الأولى عربيا في

obeikandi.com

مجال النشر الإلكتروني، واستضافة اسماء كبيرة جديدة بالإضافة إلى الأسماء الكبيرة التي نشرنا لها سابقا، وكذلك سنسعى في المستقبل القريب لاستخدام تقنيات برامج الأندرويد لصناعة تطبيقات جميلة من الكتب، وإنشاء مكتبة هائلة للهواتف الذكية.

***محمود الرجبي يميل أكثر للقصة القصيرة جداً، للومضة، إلى الإبيجرامات والهايكو...أنت كمن يركب السهل الممتنع. هل من أسباب معينة لهذا الميول؟ ما التقنيات الفنية المهمة لهذه الفنون؟**

نحن في عصر السرعة في كل شيء !! حتى الثورة المذهلة أصبحت سريعة التحقق والحدوث هذه الأيام !! فَمَنْ كان يُصدق أن تسقط أنظمة وتقوم أنظمة مكانها بالسرعة التي حدثت بها ؟!

نحن أبناء عصرنا أيضاً، وعدوى السرعة تُسيطر على كل تصرفاتنا ونظرتنا إلى الأمور المحيطة بنا، والتي من ضمنها القراءة والكتابة ، لذا

obeikandi.com

فمن الطبيعي أن يعود التألق والحياة إلى فن النقش الشعري/ النثري القصير أو نقش الحكمة (إبيجراما) من جديد ولكن بأساليب ووسائل جديدة، خاصة كما فعل أستاذنا الكبير د. طه حسين في كتابه (جنة الشوك) في منتصف الأربعينيات من القرن الماضي 1944 والذي قال في مقدمته في وصفه لهذ الفن الذي كتبه نثرا وكان بالعادة يكتب شعرا: ((هذا لون من ألوان القول لم يطرقه أدباؤنا المعاصرون، لأنهم لم يلتفتوا إليه، أو لأنهم لم يحفلوا به، مع أنه من أشد فنون القول ملاءمة لهذا العصر الذي نعيش فيه . فنحن نعيش في عصر انتقال كما يقال لنا منذ أخذنا نعرف الحياة. وعصور الانتقال تمتاز بما يكثر فيها من اضطراب الرأي واختلاط الأمر وانحراف السيرة الفردية والاجتماعية عن المألوف من مناهج الحياة))

ونحن نعيش في عصر ما زلنا نسمع أنه عصر السرعة، يقصر فيه الوقت مهما يكن طويلا عما نحتاج

إلى أن ننهض به من الأعباء التي لم تكثر ولم تثقل على الناس في عصر من العصور كما تكثر وتثقل وتتنوع وتزدحم في هذه الأيام. وهذا كله يحمل على أن نؤثر الإيجاز على الإطناب ونقصد إلى ما يلائم وقتنا القصير وعملنا الكثير وهذه اللحظات التي يتاح لنا فيها شيء من الفراغ للاستمتاع بلذات الأدب الخالص والفن الرفيع)).

كما أنني أصدرت كتابي الاول في هذا النوع من الأدب(الإبيجراما) بعنوان (مِنْ ثُقب الإبرة) في العام 1987م، وقد قدم له وقتها الأستاذ الكبير عبد الرحمن ياغي (أستاذ الأدب الحديث) بقوله: (ولعل فرحي بمحمود ناجم عن الفكر الناقد الصافي الذي خرج بنسيج لغوي نقي، وما أقل ما يلتقى الطرفان في هذا الزمان!!

ولقد اختار محمود هذه التشكيلة الأدبية التي يضع (نقداته) في إطارها فاختار شكل المحاورة التي تؤدي

obeikandi.com

الغرض الصائب في اقصر طريق.

ومن الطريف أن يتأثر محمود برؤية (أبي حيان التوحيدي) للصداقة والصديق وللحياة والمجتمع، وبرؤية (الجاحظ) للعلاقات، ويجدد في الرؤيتين، ثم برؤية الدكتور طه حسين في(جنة الشوك)

ان اختيار محمود لهذه التشكيلة الحوارية اختيار موفق، فليس هناك أعمق من الموقف الدرامي الحواري، وليس هناك ما هو اقدر على كشف زاوية الرؤية التي ينظر بها محمود لشبكة العلاقات الاجتماعية.

وقد جاءت هذه الأفكار كأنها اشواك حيناً، وكأنها زهرات حيناً أخرى، وكأنها قطرات ندى حيناً ثالثاً : وهي ممتعة في جميع الأحوال، لها مذاقها الخاص ولها طعمها، ولها قيمتها.

وليست هذه (المحاورات) مجرد أقوال، بل هي (ثلاثمائة) زاوية للرؤية، وهي على تعدد مواقفها تشكل

obeikandi.com

موقعاً راسخاً في الحياة.

القصة القصيرة جدا والتوقيعة والهايكو والنتف وقصيدة الومضة وغيرها، ليست أكثر من اشكال للإيقاع الداخلي الذي يتسارع فينا، نعم هي كانت موجودة دائما، ولكن على نحو متقطع غير مستمر، وحسب الظروف والحاجة الإبداعية لها، ودائما يرتبط الإيجاز بالحكمة ويستخدم أسلوب القصر والحذف، فخير الكلام ما قل ودل كما قيل سابقا، في الزمن القديم كانت النصوص التي تقلّ أبياتها عن الثلاثة لا تُسمّى قصيدة عند العرب، وإنّما مقطوعة. طبعاً لن ننسى هنا أن نذكر أثر الشعر العالمي الذي نبّه الشعراء العرب باتّجاه هذا النّوع المختَزَل من القصائد.

كلنا يذكر قول النفري: « وقال لي كلما اتسعت الرؤية ضاقت العبارة»، وهذا القول هو تلخيص حقيقي لمعنى هذا الفن الصعب جدا، فكلمات قليلة قد تختزل تجربة حياة كاملة، لا تستطيع آلاف القصائد والقصص

obeikandi.com

القصيرة والطويلة أن تحيط وتعبر عن أجزاء بسيطة منها!!

اعجبني وصف الشاعر يوسف عبد العزيز للقصيدة التوقيعة بقوله: (تقوم قصيدة التّوقيعة على اجتراح ضربة شعريّة مفاجئة وحادّة في جسد الكلام، تُحدِث لدى وقوعها زلزلةً في خيال المتلقّي، وتلقي به في فضاء فسيح من التّأمّل.

تستخدم قصيدة التّوقيعة بالإضافة إلى كلماتها المختَزَلة، مجموعةً متعدّدة من الأساليب التّعبيرية، وهي إذا ما دقّقنا النّظر فيها، سنجد أنّها الأساليب المستخدَمَة نفسها في حالة القصيدة الطويلة، من هذه الأساليب الصّورة الشعرية الغريبة والموحية. هناك عنصر المفارقة، وكسر حاجز التّوقّع لدى القارئ، هناك أيضاً عنصر المبالغة والتّهويل بالإضافة إلى كلّ ذلك هناك النّهاية الحادّة والممتعة التي تتسبّب بها، والتي يمكن أن نطلق عليها اسم «السّقطة الذّهبية»)

obeikandl.com

ويسرني أن أعرض هنا نماذج من تأليفي في مجال الاختزال والإيجاز الإبداعي في مجال القصة القصيرة جدا والهايكو والقصيدة الومضة والإبيجراما:

الموت

الريحُ تسجدُ للعصا

كي تشتري ذلَّ الحياةْ

والليلُ أوَّلُهُ سُدى

والليلُ آخِرُهُ رُفاتْ

وأنا خُلِقْتُ كما أنا

غَضَبٌ يُلَوِّحُ للطغاةْ

وحدي وهذا الموتُ لي

قدْ جاءَ يَقْتُلُني فماتْ !!

obeikandl.com

أموات

الشاعرُ ماتْ

القارئُ ماتْ

فلماذا يحيا الناقدُ في

قبرِ الكلماتْ ؟!

الطفل

أنسى بعضاً مني

في تابوت المرآةْ

أتغيرُ رغماً عنِّي

آلافَ المراتْ

مَنْ يُشبهني

طفلاً ماتْ !!

obeikandl.com

زيارة عادية

مرَّ عليهم واحداً واحداً، من غرفة إلى غرفة، كما اعتاد أن يفعل كلَّ ليلة !!

إنها جولة ما بعد منتصف الليل، أغلق التلفاز في غرفة الجلوس، نقل أطفاله النائمين أمام جهاز الحاسوب وأجهزة التحكم بالألعاب ووضعهم على أسرّتهم، أعاد وضع الوسادة تحت رأس ابنه الصغير!!

إنها جولة ما بعد منتصف الليل، إنها أكثر ما يُحب فعله كلَّ ليلة، فهي الشيء الوحيد الذي يمارس فيه أبوته الفائضة بكلِّ حرية!!

أنهى جولته واتجه إلى غرفة نومه .. رأى رجلاً غريباً يحتلُّ سريره وزوجته !!

(لا .. مستحيل !!) صرخ بأعلى صوته من هول الصدمة !!

ركض بسرعة باتجاه سكاكين المطبخ .. فجأةً ..

توقف في منتصف الطريق .. فقد تذكر أنه مات منذ تسع سنين !!

كما يراها هو

أخرج العينين من وجه الجثة الهامدة، بأصابعه المرتجفة العارية، وضعهما في صندوق مليء بالثلج، وخرج إلى الشارع راكضاً باتجاه أقرب مشفى !!

رفع سلاحه باتجاه أول طبيب شاهده أمامه !!

قاد الرهائن المستسلمين للدهشة والصدمة، تحت تأثير الخوف من الموت، مع أنهم يشاهدونه كلَّ يوم يحدث أمامهم، ولكنْ مع غيرهم !!

تحت تهديد السلاح، وأصابع الجنون الهائجة، أشار إلى العينين في صندوق الثلج، وهو يخاطب الطبيب بلهجة آمرة:

- (أريدك أن تزرع إحدى هاتين العينين، مكان واحدة من عينيّ دون أن تخدر جسدي بالكامل

obeikandl.com

!!)

انتصر الفضول على الخوف، تجرأت إحدى الممرضات وسألت:

- (ما مشكلة عينيك ؟!).

أجابها وبريق الجنون يتراقص في عينيه:

- (لا شيء، إنما أريد أن أرى ما يرى، تذهلني كلماته الساحرة دائماً، لا أريد إغماض عينيّ كي أتخيلها، أريد رؤية الأشياء كما يراها هو !!)

أخرج من جيبه ديوان شعر صغير، لشاعر كبير يعرفه الجميع .. فاشتعل المكان بالدهشة الخائفة !!

تجاهل

كلما زادت قوةُ نورك سيغمضون عيونهم !!

الراحلون

يحتلُّون ذاكرةَ المكان، القبور عناوين خاطئة!!

obeikandl.com

حياتها

دوماً هي الضحية، دوماً هي المذنبة !!

خيانة

السريرُ مزدحمٌ بالنساء وأنتِ وحدكِ جانبي !!

الدائرة

مشنقة، حفرة، ثقب، دوامة، تعشقنا الدائرة !!

نقش

ليست امرأة قبيحة، جمالها مختلف فقط !!

جنون

على الجدارِ ظلٌّ يرتجفْ

البرقُ يصرخُ في الظلام

كأنِّي أنا ولكنْ مختلفْ !!

18+

مشهدٌ للكبارِ فقط

obeikandl.com

الغصونُ عارية

الخريفُ عرّاها تماماً !!

سكون

هناك في الغابات البعيدة

قطرةُ ماءٍ تسقط عن ورقة

توقظُ كلَّ الأشجار !!

إبداع

الإبْدَاعُ ماءٌ يجري كي يَتَجدَّدْ

لا يأخذُ شكلاً أو جسداً

حتى يَتَجَمَّدْ !!

تلصص

شجرةُ الياسمين

تستحمُ عاريةً تحتَ المطرْ

مِنْ خلف نافذتي استرقُ النظرْ !!

obeikandl.com

*

قال لي : لدي الكثير من الأفكار الرائعة في داخلي !!

قلت : دعها كما هي، فهذا أفضل مكان لها !!

قال : ولكن أفكاري غزيرة جداً وستعذبني إن لم تنطلق !!

قلت : هذا إسهال فكري وعذابك أفضل من فضيحتك !!

*

قالت لي: انتبه، إنهم يسرقون كلماتك في الحب، ويصرخون بها في كل مكان !!

قلت : لا بأس، يفرحني أن أكون لسان أيّ محب!!

*

قال لي : المساواة أول مسمار يدق في نعش

obeikandl.com

العدالة !!

قلت : لأن العدالة أن تساوي بين المتساوين لا بين المختلفين!!

تهمة

قال لي : إنه زلزال عنيف، أعداد الضحايا كبيرة جداً !!

قلت :هل تم توجيه أصابع الاتهام إلى أيِّ فلسطيني، ألم تعلن أية جهة فلسطينية مسؤوليتها بعد !!

في المنفى تحيا على حد السكينْ

التهمة جاهزةٌ دوماً

أشجاركَ قد جاءتْ أصلاً

منْ أرضِ فلسطينْ !!

obeikandl.com

***نحس أحياناً من تغريداتك تسرب بعض الإحباط وكدت تعلن غلق النادي العربي للهايكو...ما المنغصات والصعوبات التي تواجهها؟**

يؤلمني جدا أن لا أجد أحيانا التفاعل المطلوب تجاه ما ينشر على المواقع التي أديرها على الفيسبوك، وخاصة بسبب انتشار المجاملات والشللية وراء التعليقات وإشارات الاعجاب العابرة، فعلى سبيل المثال: في إحدى المرات نشرت كتابا إلكترونيا فيه مئة قصيدة هايكو لمئة شاعر وشاعرة، وقد تم تصميم الكتاب بحيث توجد رسمة أو صورة معبرة مع كل قصيدة لتقريب المشهدية إلى عقل القارئ من أجل نشر هذا الفن الجميل بين الناس، المهم.. هذا الكتاب كان نتيجة تعب كبير مني ومن قبل فريق تصميم معي وقتها، وقد عملنا في الكتاب مدة ثلاثة أشهر، ما بين انتقاء القصائد واختيار الرسومات أو تصميمها والإخراج الفني للكتاب، وقد تم نشر الكتاب في عدة

obeikandi.com

مواقع مع الإشارة إلى جميع اسماء الشعراء والشاعرات الواردين فيه. ومع ذلك لم يعلق على الكتاب سوى عدد سبعة قراء فقط، أي أن بعضهم لا يهتم حتى بما يكتب، فلماذا يكتب إذن؟!!!

***مجلة الهايكو العربي..إضافة جديدة ــ حدثنا عن هذا الإنجاز؟ وكيف كان العدد الأول؟**

إنها بمثابة حلم يتحقق لشعراء وشاعرات الهايكو العرب، فشعر الهايكو ينشر بشكل متفرق في كل المجلات الثقافية الورقية الإلكترونية، فلماذا لا تكون هناك مجلة متخصصة بشعر الهايكو والأدب المرتبط به في عالمنا العربي، للإسهام في نشر الهايكو العربي والتأسيس لمدرسة نقدية انطباعية خاصة بشعر الهايكو العربي، وهكذا بدأنا أنا و د. جمال الجزيري في المشروع، وتم إصدار أول عدد من (مجلة الهايكو العربي) في آذار من العام الحالي.

http://www.raialyoum.com/?p=404001

الشاعر والقاص الاردني محمود الرجبي

أكثر كلمة مناسبة لوصف المشهد الثقافي الأردني "الفوضى".. والقصيدة عند الترجمة تخلع روح شاعرها وترتدي روح مترجمها

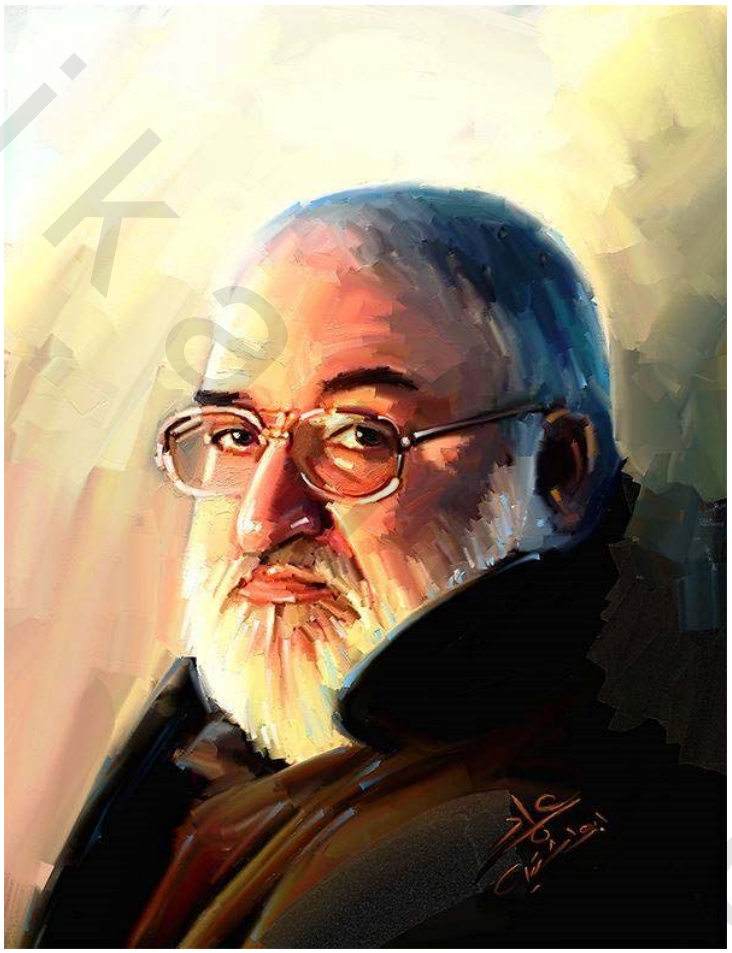

محمود الرجبي، شاعر وقاص متنوع الإنتاج يملك روح شابة نشطة مفعمة بالحكمة والتواضع يكتب و ينشر في بعض الأحيان على نفقته الخاصة كما تجده متواجد كمبدع على الشبكة العنكبوتية خصوصاً الفيسبوك يشرف على أكثر من خمس مجموعات أدبية نشطة و ذات حضور شبابي، نلتقيه في حوار أدبي معمق يبحر في إهتمامات متعددة حول مشكلة ترجمة القصيدة الشعرية و نحلق في فضاء شعر الهايكو ثم نتوقف مع بعض هموم المشهد الثقافي الاردني و قضايا عديدة في عالم الرجبي الخاص...لن اطيل عليكم لنرحب بضيفنا الكريم..

لفت انتباهي قولك أعتقد استحالة ترجمة قصيدة. القصيدة تُخلق بلغتها الأولى دائما... وأية ترجمة لها ليست أكثر من ترجمة للجسد دون الروح نتمنى ان توضح هذا الرأي اكثر؟

ترجمة الشعر نقطة خلافية لم يتفق عليها أحد

obeikandi.com

سيدي، قال الجاحظ: «الشعر لا يستطاع أن يترجم، ولا يجوز عليه النقل، ومتى حوّل تقطّع نظمه، وبطل وزنه، وذهب حسنه...»، بينما قال الروائي جوزيه ساراماغو: «الأدب العالمي يبدعه المترجمون»

وكذلك الدكتور المبدع جمال الجزيري يقول: (هذا يتوقف على نوع الترجمة وعلاقة المترجم بالإبداع (هل هو مبدع أم لا؟). أظن أن روح النص هي التي تبقى عند ترجمته إلى لغة أخرى وهي روح تحل في جسد آخر بلغة أخرى. هناك مقولة تقول: ما يتبقى من الشعر أو ما يمثل جوهر الشعر هي الذي يتبقى في القصيدة عند ترجمتها للغة أخرى. ولذلك لا تمثل الزخارف ولا الموسيقى عنصرا جوهريا من عناصر الشعر لأنها أول شيء قابل للضياع عند الترجمة. الأسلوب الاتصالي أو التواصلي في الترجمة communicative approach يتمثل في أن يستوعب المترجم النص الأصلي ويتوصل إلى الأثر

obeikandi.com

الإجمالي الذي يريد أن يخلقه الشاعر في نفس المتلقي الأصلي للقصيدة في اللغة الأجنبية ثم يحاول أن يخلق هذا الأثر في نفس قارئ الترجمة باللغة المترجم إليها. طبعا هناك تغيرات تركيبية ولغوية وربما حتى دلالية وثقافية يتم إجراؤها على النص الأصلي حتى يتم تحقيق هذا الأثر. في اللغة الإنجليزية مثلا، الصيف هو الفصل الذي يقابل الربيع عندنا، فهو أفضل فصول السنة هناك، ولذلك عندما أترجم قصيدة لشكسبير مثلا يستعمل فيها الصيف بوصفه معادلا لحبيبة الصوت الشعري في جمالها لا يمكنني في العربية إلا أن أترجمه بالربيع. وفي اللغة العربية مثلا نقول: "أثلج صدري" تعبيرا عن أن الشيء محمود أو له دلالة إيجابية. ولكن عند الترجمة إلى الإنجليزية، لابد أن أعكس كلمة "أثلج" إلى "أدفأ" لأنهم يقولون: It warmed my heart مقابلا لتعبيرنا أثلج صدري. فالخيانة هنا ضرورة شعرية وفنية لو لم يقم بها

المترجم لصار خائنا حقيقيا)).

في الحقيقة إن قولي السابق بخصوص الترجمة كان نتيجة تجربة خاصة, حيث قلت : ما زلت أعتقد استحالة ترجمة قصيدة. القصيدة تخلق بلغتها الأولى دائما... وأية ترجمة لها ليست أكثر من ترجمة للجسد دون الروح !!

إن القصيدة عند الترجمة تخلع روح شاعرها وترتدي روح مترجمها.. إنها تفقد خصوصيتها وخصائصها التي تهديها إليها روح الشاعر واللغة الأم التي خلقت به !!!

القصيدة عند الترجمة، تتحول إلى صفٍ من الكلمات الخالية من الصورة والأحاسيس وما بين السطور وما وراء النص.. الترجمة تعريةٌ وفضحٌ للنص الذي يتكون ويخلق في عقل المترجم فقط !!

سأعطيكم مثالاً حدث معي.. لقد كتبت قصيدة تانكا وهي تصلح كابيجراما أيضا.. القصيدة

obeikandl.com

لمَّا تتجمعُ فينا الصرخةُ والآهاتْ

تصمتُ في داخلنا الكلماتْ

كربيعٍ يُزهرُ وقتَ الصيفْ

كجنونٍ يقتلهُ الخوفْ

كطيرٍ أضاعَ جناحيهِ وماتْ !!

وعندما قمت بالترجمة وجدتني أكتب قصيدة جديدة

In times of need and violence

Words in us wearing silence

No meaning to the word (why)

!!Like a bird loses his wings and die

ألم أقل لكم: إن الترجمة تخلق قصيدة جديدة؟!

ومع ذلك استطاع صديقي الكاتب نسيم السعداوي أن يترجم القصيدة إلى الفرنسية بطريقة قريبة جدا إلى

obeikandl.com

روح قصيدتي العربية، مما بعني أن الترجمة هي عبقرية قدرات ومهارات بالأساس:

Quand en soi se réunissent le cri et le
…soupire

En nous se taisent à jamais les mots

Comme un printemps fleurissant en
plein été

Comme une folie asphixiée par la
! peur

Comme un oiseau qui a perdu ses
!ailes et droit voulu sa mort

تقول زويا بافلوفسكس في مقالة لها: ((تحتاج ترجمة الشاعر، في الوضع الأمثل، إلى شاعر مثله. ولكن هذا المبدأ يستتبع قدراً كبيراً من التساهل إذا أردنا لأصالة المترجم نفسه أن تبقى غير منقوصة. فكلما

obeikandl.com

كانت فردية الشاعر أقوى، قل احتمال أن تكون ترجمته لعمل شاعر آخر مجرد صورة في مرآة. لكن المنطق السليم يقول لنا إن ثمة نقطة تصعب العودة منها، وإذا ما تجاوزتها عملية إعادة الخلق توقفت عن كونها ترجمه))

محمود الرجبي شاعر و قاص و كاتب متنوع و متعدد الاهتمامات حدثنا عن هذا التنوع الانتاجي و روافده و اهم القضايا المقلقة في عمق هذا الانتاج؟

أنا أحب التجريب في كل شيء سيدي, ما المانع أن نسير مع تيار الحداثة السريع, خاصة أن السرعة أصبحت سمة كل شيء في حياتنا؟!.ومع أنني بدأت في الكتابة في ركوب قارب الشعر التقليدي العمودي, إلا أنني عشقت الشعر الحر وكذلك قصيدة النثر فأنا أومن بحرية الكاتب والشاعر باختيار أو تفصيل الثوب الذي يناسب جسده الفكري ومخزونه اللغوي وإحساسه الخاص في اللغة.

obeikandl.com

أنا أكتب بعدة لغات في كل جنس أدبي تقريبا, من الشعر بأشكاله المختلفة، إلى النثر والسردية مثل القصة الطويلة والقصيرة والقصيرة جدا والومضة، وكذلك في فن التوقيعة والأبيجراما الشعري والنثري، والهايكو والتانكا والنانو!!

وهنا أدعو الكتاب أن لا يخوضوا في فلسفة الجنس الأدبي, وأن لا يهتموا بها أصلا, فالكاتب الحقيقي لا يضع فكره وكلماته في قالب ويقيس عليه, الكاتب لا يحمل مسطرة, فهذه مهمة النقاد فقط !

فلا يوجد أي صراع بين الأجناس الأدبية, ولكن النقاد – فقط- هم الذين أقاموا الدنيا وأقعدوها حين ظهر الشعر الحر!!.

فالشعر الحر ليس فنا حديثا وليس خروجا جديدا على علم العروض والبحر الواحد ، فقد رأينا كيف أن أهل الأندلس أبدعوا في الموشحات والكان كان، والمواويل وغيرها من الفنون الشعرية المحدثة في

obeikandl.com

الشعر العربي فكثير من الموشحات لا يستقيم بها الوزن وتجد فيه خروجا سافرا عن عروض الخليل وأحيانا لا تجد وزنا إطلاقا، هذا لا يعني أنني أقف مع هذا وأهاجم ذاك، فأنت تقرأ قصيدة عمودية ولا تعجبك وقد تعجبك وكذلك الشعر الحر.

إن العمل الأدبي هو بمثابة الجذور المتعطشة للماء، وإن موهبة الكاتب أو الأديب تعمل على تثبيتها في الأرض لتصبح صالحة لامتصاص غذائها ، فتكبر وبالتالي تعمل على نمو نبته قوية ، سمادها التجربة وماؤها الاطلاع . وكثيراً ما يسأل القارئ عن سرّ سيطرة روح الفلسفة على كتاباتي والذي قد يكون ذلك نابعا من كثرة قراءتي لكتب الفلسفة واطلاعي بكثرة علي قصائد (ت. س. اليوت) و وباعتقادي أن ذلك يضفي بعدا ثالثا على القصيدة وهو البعد الداخلي النفسي ويسير بها بعيدا جو المباشرة الذي يرتبط بالمكان والزمان ارتباطا كبيرا

obeikandl.com

وبالنسبة لاستخدام الحوار، فالحوار يعطي الفكرة جمالا وحرية اكثر في التعبير عما في خاطرك باقل صورة ويستخدم الحوار في الإبيجراما الفلسفية من أجل عرض فكرة طارئة .

لك نشاط وتقود عدة مجموعات ادبية وشعرية على الفيسبوك ثم اعلنت انك ستتوقف عن هذا النشاط هل ياتي هذا من شعورك ان تأثير هذه الانشطة ضعيف ام ترى انها مفيدة و مؤثرة؟

كان إعلاني بسبب انشغالي بهذه المجموعات على الفيسبوك مما أثر بشكل واضح على إنتاجي الأدبي, فالوقت محدود, ونحن في عصر السرعة في كل شيء، بالإضافة إلى أنني لا أعمل في مجال الأدب في الحياة، فأنا مهندس محترف في مجال الهندسة الميكانيكية, لذا فإن وقتي محدود جدا, وكنت سأتوقف للتفرغ لإنجاز كتابي الأخير(لم أخرج مني بعد!!) وهو من فن الابيجراما النثري على طريقة الأستاذ طه

obeikandi.com

حسين في كتابه (جنة الشوك) .. المهم الفيسبوك أصبح حالة إدمان بالنسبة لي, لا يمكن التخلص منها أبدا, وهي مفيدة جدا, ووسيلة مدهشة لنشر الثقافة والأدب بين الناس.

كما تعلم، أنا أشرف على عدة مجموعات أدبية في الفيسبوك، أذكر منها:

– فن كتابة القصة القصيرة جدا.

-المقهى الثقافي لتجارب المبدعين في القصة القصيرة جدا.

-قصة من ست كلمات.

-نادي الهايكو العربي

-نادي الأبيجراما العربي.

-مقهى التأملات والشذرات العربي.

-نادي التوقيعات الأدبية

obeikandl.com

الربيع العربي تلته عواصف سياسية قوية خرج منها المواطن العربي محبطا ما اثر ذلك على المثقف العربي و الانتاج الادبي كيف يمكننا ان نلمس هذه التأثيرات؟

الربيع العربي لم يؤثر بالمثقف العربي وحده، بل أثر في كل سيء حولنا، إن السرعة التي قامت بها الثورات والسرعة التي انتهت بها بعضها والنتائج التي تحققت من خلالها، تركت شعورا باليأس وبالعبثية لدى بعض المثقفين، وتركت شعورا بالأمل والتحدي لدى البعض الآخر, فيكفي أنها كسرت حاجز الخوف, وأثبتت أن الآخر يسكن فينا، أن أعداءنا هم نحن قبل أي عدو آخر, وأن أكبر عدو يجب القضاء عليه قبل أي عدو خارجي أو داخلي هو الجهل !!

(إن الغاية من الربيع العربي كان الخروج إلى انفراج يمكن أن يخرج هذه الشعوب من وضعها المحرج ، ويبعث فيها الحياة ، ويزحزحها ولو قليلا من

openkan.com

حالة السكون والذل والخنوع إلى حالة الانبعاث ، وتحريك الأجيال وبث روح التفاؤل فيهم ، عن طريق إيجاد متنفس لهم ، وفتح الآفاق أمامهم نحو الحياة والانفتاح والحرية التي ما كانت تلك المطالب يوما سوى حلما يراود كل إنسان واع في هذه المجتمعات) .

ولكننا فشلنا بسبب وقوفنا ضد أنفسنا وتكالب التخلف والرجعية العربية والخوف من الآخر فينا, أذكر أنني كتبت قصة قصيرة جدا بعنوان (حكاية الثورة) صدرت في كتابي (لا شيء أكثر أو أقل !!) وهو مجموعة قصص قصيرة جدا صدرت العام 2013 ما يوضح ويختصر حالة الربيع العربي بيننا:

(حكاية الثورة)

قبل التفكير بالثورة.. الحزن والذل والهمّ واليأس يُفرّقون الناس عن بعضهم.. الخوف يشنق الثقة ويقطع رأس المغامرة على مقصلة الشك الذي إنْ بدأ فلن ينتهي !!

obeikandi.com

قبل الثورة.. الحلم والأمل وتعب الانتظار والصبر الجميل يُقرّبون الناس من بعضهم أكثر , فتسقط الفوارق وتذوب الاختلافات وتتوحد القلوب على الغضب باتجاه واحد فقط !!

عند بدء الثورة.. الصمت والمحبة والجنون والحاجة إلى الحرية والإصرار والتوحد والأحاسيس المتحفزة وامتزاج الأفكار حد التلاصق، يوحدون الاتجاهات لتصبح بوصلة واحدة ترسم اتجاه النصر بالأغاني والأناشيد الغاضبة !!

بعد الثورة.. الحزن والذل والهمّ واليأس والغضب يُفرّقون الناس عن بعضهم.. الجماهير الغاضبة في كل مكان.. غيوم الاختلاف تملأ السماء وشمس الحرية تتلاشى على أفق رفض الآخر وتبادل الاتهامات المضحكة .. مواجهات في كل الشوارع والأزقة المتعبة.. إنها كعكة السلطة المتعفنة.. وسكاكين تحملها أنوف فقدت حاسة شم المؤامرة !!

obeikandl.com

صف لنا المشهد الثقافي الاردني اليوم و اهم الرموز المنتجة خصوصا في الشعر؟

أكثر كلمة مناسبة لوصف المشهد الثقافي الأردني هي (الفوضى)، لقد انتشر بيننا بشكل سرطاني خبيث أشباه الكتاب والشعراء بعد أن انتشر أشباه المثقفين بطريقة تدعو للسخرية. ولعل أجمل توضيح للمشهد الثقافي الأردني ما كتبه الأستاذ فخري صالح:

(. ثمّة أعدادٌ كبيرة من "الكتّاب" لكن دون أن تكون هناك حركة كتابة. ثمّة روابط واتحادات للكتاب والمثقفين لكن لا تأثير حقيقيّاً لهذه المؤسسات، التي يُفترض بها أن ترعى حقوقهم وتطوّر الحالة الثقافية العامّة. إننا نعيش في حالة من الركود الثقافي، وعزوف الكتّاب ذوي الأهليّة الثقافية عن المساهمة في هذا الخراب العميم الذي أصاب حياتنا الثقافية، بحيث يتصدّر العملَ الثقافي أصحابُ المواهب الصغيرة

obeikandi.com

المحدودة من الطامحين إلى الظهور، أو الساعين إلى المكاسب والمصالح الضيّقة، التي تغلب عليها الفئويّة أو المحازبة أو الشلليّة، بحيث فقدت مؤسساتنا الثقافية، سواءٌ تلك الحكومية أو الأهلية، وزنها واحترامها بين الناس. هكذا صار كلّ من أمسك القلم أو أمسك الريشة، أو كلّ من ادعّى وصلاً بليلى الثقافة، مسؤولاً ثقافيّاً كبيرا أو نقيباً أو رئيساً لمؤسسة ثقافية. كما تهلهل الوضع إلى الحدّ الذي تلاشى فيه دور المثقفين الحقيقيين، وإسهامهم الفعليّ في تحقيق تقدم وتطور في الحياة الثقافية الأردنيّة التي ازدهرت حين كان عدد الكتّاب والمثقفين لا يزيد عن المائة، لكنها تردّت واضمحّل دورها وتراجع تأثيرها في الداخل والخارج حين زاد هذا الرقم عن عشرين ضِعفاً. فالإنجاز في عالم الثقافة والفكر والإبداع لا يقاس بالكمّ بل بالكيف والنوعيّة، كما أن الحراك الثقافيّ يتطلّب عقولاً استراتيجيّة ودفعاً داخليّا ومشاريع كبيرة لكي يتحقق

obeikandi.com

ويؤدي إلى تحول وازدهار في المجال الثقافي العامّ. لكننا، ويا للأسف، نفتقد هذه العقول الاستراتيجّية، ونعاني من يأس مقيم واستسلام للخراب الذي يلفّنا من كلّ جانب)

ومن أهم الأسماء المتميزة في مجال الشعر حاليا في الأردن, أذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر:(يوسف عبد العزيز، سعد الدين شاهين، مها العتوم، راشد عيسى، صلاح أبو لاوي، أحمد الخطيب، محمد ضمرة، محمد العزام، مهدي نصير، غازي الذيبة، أحمد أبو اسليم، مريم الصيفي، علي شنينات، موسى حوامدة، مهند ساري، نضال برقان، إسلام سمحان، تركي عبد الغني، عبد الكريم أبو الشيح، رفعة يونس، محمد لافي، وأديب ناصر)

لك تجربة جميلة في شعر الهايكو حدثنا عن هذه التجربة و سبب هذا الانجراف الى شعر الهايكو؟

obeikandi.com

أخبرتك سابقا سيدي، أن الهايكو قصيدة اللحظة.. التقاط المشهد الذي لا ينتبه إليه العابرون.. وعندما يقرؤون نصك تصيبهم الدهشة ويقولون "يا الله كيف لم ننتبه لهذا؟!".. الهايكو أشبه بالتوقيعة والأبيجراما.. تجد فيه كل شيء ولكنك تجد فيه روحك أولا!!

إذا أردت تعريفا تقليديا لشعر الهايكو فهو: (هو نوع من الشعر الياباني، يحاول شاعر الهايكو، من خلال ألفاظ بسيطة التعبير عن مشاعر جياشة أو أحاسيس عميقة. تتألف أشعار الهايكو من بيت واحد فقط، مكون من سبعة عشر مقطعا صوتيا (باليابانية)، وتكتب عادة في ثلاثة أسطر (خمسة، سبعة ثم خمسة)

وقد وصفتُ الهايكو بقصيدة هايكو:

صنارةُ صيدٍ سحريةْ

تصطادُ ما يجري وتتركُ ما جرى

فترى في المشهدِ ما لا يُرى-

obeikandl.com

الهايكو !!

أو كما وصفت في قصيدة أخرى كيف يجب أن يكون الهايكست:

أرى ما لا يَراهُ سِوايْ

أرى قمراً وألفَ نايْ

فتنكِرُني يدايْ

أرى ما لنْ تَرى

هو الشيءُ الذي لا يُشترى !!

يقول الدكتور حاتم الصكر في مقاله له:(يحمل شيوع كتابة القصيدة القصيرة جدا أو الهايكو في شعرنا المعاصر دلالتين في اعتقادي: هما علامة صحة في المجمل والمحصلة. أولاهما: مواصلة الشعراء الحداثيين العرب بحثهم عن أشكال مبتكرة وكيفيات جديدة للمحمول الشعري، ومحاولة اجتراح طرق جديدة لتخليص قصيدة الحداثة (الوزنية والنثرية) من

obeikandi.com

رتابتها وتقليديتها .وثانيتهما: البحث عن مراجع ومؤثرات مغايرة لما ألف الشعراء احتذاءه في تجاربهم السائدة، فقد مر بالحداثة الشعرية العربية زمن طويل يقرب من سبعة عقود وهي تستلهم المؤثر الغربي بشقيه الإنجليزي والفرنسي ومؤخرا ببعض التجارب في اللغات الأجنبية الأخرى. لكن الالتفات إلى الشرق وتحديدا لتجارب اليابان بماضيها الفكري والفني هو الجديد في تغير المراجع والمؤثرات).

إن سبب الانجراف الحقيقي إلى شعر الهايكو هو الفلسفة العميقة التي تختفي خلف النص، وكذلك ارتباطه بالطبيعة حولنا، وقصر النص وسهولة حفظه وتذكره، تماما مثل الإبيجراما والتوقيعة، فقد سيطرت السرعة على ذائقة القارئ العربي في كل شيء, ولكن حتى يتم تحديد الجنس الأدبي للهايكو العربي الوليد والحديث نوعا ما، وحيث أنه لا يمكن الاستغناء عن الايقاع في الهايكو فأنا أقترح بخصوص الأسلوب الذي

obeikandi.com

قد يُتبع في كتابة قصيدة الهايكو، أقترح أن يكون على ثلاثة طرق:

طريقة الشعر الموزون على وحدة التفعيلة (الشعر الحر)*

حيث يتم استخدام بحر واحد مع كل مجازاته الممكنة, مع الحفاظ على الشكل التقليدي للهايكو

مثال على ذلك من شعري:

(إبداع)

الإبداعُ ماءٌ يجري كي يتجددْ

لا يأخذ شكلاً أو جسداً

حتى يتجمدْ !!

:طريقة المزج بين بحور الشعر الموزون والايقاعات المختلفة*

بحيث يكون كل سطر بتفعيلات مختلفة عن السطر الذي يليه أي من عروض بحر مختلف وقد

obeikandi.com

مثال من شعري:

إيقاعات مختلفة

ثلاثةٌ أنتَ والازدحامُ يُمزقكْ

المرآةُ وجهٌ رآكَ فأنكركْ

الظلُّ يخرجُ منكَ الآنَ ليتبعكْ !!

طريقة قصيدة النثر بالاعتماد على الموسيقى الداخلية للغة المستخدمة في النص *

(وهي ليست سهلة إطلاقا وتحتاج إلى خبرة وتمرس كبيرين

مثال من شعري:

تقطير

تعصرني قبضة الوقتْ

أسقط قطرةً قطرة

في فمِ الموتْ !!

obeikandl.com

علينا أن لا ننسى في أي أسلوب يتم استخدامه: أن الصورة الشعرية هي مَنْ تصنع القصيدة وليس الموسيقى!!.

في احدى المناسبات ذكرت ان ابنتك تجبرك احيانا على تعديل شيء في قصائدك نفهم من ذلك انها الناقد صاحب السطوة على محمود الرجبي و يعني انك تعرض انتاجك عليها و تستجيب لاقتراحاتها ؟

بالتأكيد، فهي ناقدة قاسية جدا على كتابتي ولا تستخدم أية وسيلة للمجاملة معي, إن ابنتي (يمنى) هي القارئ الأول لي، وهي الفلتر أو المصفاة التي تمر عبرها أفكاري وكلماتي قبل عرضها للآخرين، فهي شديدة التعقيد وواسعة الثقافة!!

من يطلع على قصصك القصيرة أو بعض قصائدك يظن انه امام شاب عاطفي رومانسي يتحدث عن الحبيبة و الشوق و العشق قد يقول البعض ان هذا

obeikandi.com

لا يناسب مرحلتك العمرية ما ردكم على هذا و ما تفسيركم لهذه الروح الشابة المفعمة بالرومانسية؟

وهل يتوقف الإنسان عن الحب؟!.. وهل الحب شعور يموت مع التقدم في العمر؟!.. بالتأكيد لا يا سيدي, لا تنس يا صديقي, أن السنين لا تهدينا الحكمة' إنها تهدينا الشيخوخة فقطّ!!, الجسد وحده من يشيخ, أما الروح فإنها تبقى شابة إلى الأبد, وما الموت إلا إعادة تجميع لأرواحنا, التي خرجت من مصدر واحد, واحتلت أجساداً مختلفة فقط!!

هل سمعت عن شاعر توقف عن قول الحب عندما بلغ السبعين مثلاً، لا أعتقد أن ذلك قد يحدث أبدا!!، ثم إن المرأة بالنسبة لي لم تكن ذاتا تفرض نفسها أو تقتحم أبيات شعري وقصائدي أو كلماتي, بل هي رمز يطرز أحلامي في الوطن والأم والحياة نفسها!!

obeikandi.com

ما هو الجديد لدى محمود الرجبي و هل من عوائق تقف امامه خصوصا في النشر و التوزيع؟

جديدي بإذن الله, كتاب محاورات فلسفية على طريقة الإبيجراما بعنوان (لم أخرج مني بعد !!)

ولا توجد عوائق أمامي, فما لا تقبله دور النشر, أنشره على حسابي الخاص، فليس هناك أية مشكلة في هذا الأمر، المشكلة الوحيدة: أن الكتاب الورقي يموت, وهو في آخر أيامه، والسيطرة الآن هي للكتاب الإلكتروني، وهذا أمر محزن بالنسبة لي!!

هل يجد المبدع في الاردن دعما من المؤسسات الثقافية الرسمية و هل من مؤسسات خاصة تدعمه؟

وزارة الثقافة والمؤسسات الثقافية الأخرى الخاصة تقوم بمجهود تشكر عليه, ولكنه غير كاف إطلاقا, فحالة النشر والتوزيع من سيء إلى أسوء, بسبب سياسة التهميش والمحاباة التي تملأ المشهد

obeikandl.com

الثقافي في الأردن حالياُ, يقول الأستاذ فخري صالح:(فالناظرُ إلى تاريخ تشكيل الحكومات الأردنية، خلال العقود الماضية، سيجد أن وزارة الثقافة جرى إلغاؤها أكثر من مرّة وتمّ إلحاقها بوزارات أخرى، فتارةُ هي ملحقةٌ بوزارة الإعلام وتارة بالسياحة. كما أنها أُسندت في معظم التشكيلات الوزارية إلى أشخاص من خارج الوسط الثقافي),وأخيراً فلنتذكر يا سيدي, أن الجائع آخر ما يفكر فيه هو الثقافة!!

http://www.raialyoum.com/?p=1908

95

openkandil.com

قصائد هايكو
للشاعر
محمود الرجبي

obeikandl.com

عادة

الماءُ اللذيذُ

بلا طعمٍ أو لونٍ أو رائحة

نتذوقُ الوهمَ !!

وطن

كسلحفاةٍ تحملُ بيتها

أحملُ حزني معي

لكنَّه ينامُ في داخلي !!

سوء فهم

البحرُ نحاتٌ ماهرٌ

ولكنّه بطيء

ما معنى بطيء, سأل الجبلُ ؟!

obeikandl.com

رحمة

لا تقطفي الوردة

دعيها تموتُ على صدرِ أمِّها

فقد شَمَمْتِ روحَها كاملة !!

وحيد

يمتصني فمُ الوقت

يدهشني الرماد

كفراشةٍ تحضنُ النورَ فتحترق !!

سؤال

الشلالُ يصعدُ أم ينزل ؟

البحيرةُ البدايةُ أم النهاية ؟

المهمُّ هو الطريق !!

obeikandl.com

ضد

الأسماكُ تسبح

عكسَ التيار

النهرُ لا يفهمُ جاذبيةَ الحنين !!

حاجة

شجرةُ النخيلِ حائرة

رأسي في السماء

فكيف يأسرني التراب ؟!

عزف

طيرُ الحبِّ يُغني للربيع

على نافذةِ الذكريات

للحبِّ إيقاعٌ حزين !!

obeikandl.com

مناجاة

جبلُ الغيومِ البعيد

ينادينـي تعال

أنت مثلي وحيد !!

أمنية

البحرُ ناداني تعالْ

جذفت لكنْ في الخيالْ

الصمتُ أغرب ما يقالْ !!

يأس

أيقظنـي شخيرُ الحزن

الأحلامُ نفضت يديها من واقعي

الأمنياتُ رمالٌ متحركة !!

obeikandl.com

ذوبان

الأمواج تنحت الجبال

الكلمات تنحت الأرواح

في سعينا للاكتمال ننقص دائماً !!

إحساس

الفلُّ زهرةٌ حزينةْ

نُزين بها أفراحنا

حتى أفراحنا حزينةْ !!

الجمال

على صخرةٍ في البحر

طائر النورس تسحره الأسماكُ الجميلة

فيموت جائعاً !!

obeikandl.com

جنون

على الجدارِ ظلٌّ يرتجفْ

البرقُ يصرخُ في الظلام

كأنِّي أنا ولكنْ مختلفْ !!

صعود

أصعد إلى جبال رم

الزهورُ الصغيرةُ تنحني خائفةْ

قدمي تدوسها فتنزف رائحةْ !!

اختلاف

الغصنُ يقرع نافذتي بعنف

تخيفه الريحُ وغزو الثلوجْ

يريد الدخولَ وأريد الخروجْ !!

obeikandl.com

الغياب

نافذةٌ لا تُغادر الطريقْ

يتساقطُ الصبرُ عنْ شجرةِ حزنها –

امرأةٌ تنتظر !!

رحمة

كدتُ أدوسها

نملة تمشي وحيدة

لولا الحياةُ تدوسني !!

غباء

البحرُ يستجدي الغيوم العابرةْ

خوفُ الجفافِ قد أفسده

فما تُعطيه الغيومُ ستأخذه !!

obeikandl.com

وداع

ينظرُ بحزنٍ من النافذة

الضوءُ الخافتُ في السواد

آخرُ المغادرينَ لكوكبٍ يحتضر !!

دهشة

فجأةً

في نهايةِ الممرِ

تظهر البتراءُ مِنْ عدم !!

ذاكرة

ذبابةٌ حولي حائرةْ

كلَّما أبعدتها, عادتْ ثائرةْ

كلَّ لحظةٍ تفقد ذاكرةْ !!

obeikandl.com

+18

مشهدٌ للكبارِ فقط

الغصونُ عارية

الخريفُ عرّاها تماماً !!

تفسير

الغيومُ ليستْ حزينةً

كي تُرسل دمعها بدل المطرْ

إنَّها تبصقُ على البشرْ !!

سكون

هناك في الغابات البعيدة

قطرةُ ماءٍ تسقط عن ورقة

توقظُ كلَّ الأشجار !!

obeikandl.com

إحساس داخلي

ظلٌّ يتحركُ أينَ ذهبتْ

شخصٌ ما يجري خلفكَ طولَ الوقتْ

لا تُتعبْ نفسكَ, إنَّهُ أنتْ !!

عبث

الأملُ جبلٌ وحيد

في صحراء روحي القاحلةْ

ينادي الغيوم العابرةْ !!

إبداع

الإبْدَاعُ ماءٌ يجري كي يَتَجدَّدْ

لا يأخذُ شكلاً أو جسداً

حتى يَتَجَمَّدْ !!

obeikandl.com

تلصص

شجرةُ الياسمين

تستحمُ عاريةً تحتَ المطرْ

مِنْ خلف نافذتي استرقُ النظرْ !!

الهايكو

الهايكو أنْ تَتَأملْ

أنْ ترفضَ أنْ تَتَخيلْ

أنْ تُصبحَ أعمى وعينكَ تَعْمَلْ !!

اكتشاف

دعيني أُقشِّركِ

كالموز

جمالكِ الداخلي لذيذ !!

obeikandl.com

لحظة

تفاحةٌ بكاملِ أنوثتها

أقطفُ بكارتها بيدي

يهتزُّ الغصنُ لحظةَ الفراق !!

ربما

في نفسِ اللحظةِ

في كوكبٍ آخر في المجرَّةِ

يُوجدُ حزينٌ مثلي تماماً !!

براءة

العصفور الصغير

لم تعلمه أمه الخوف من البشر

إلى جانبي يحتمي من المطر !!

obeikandl.com

هبة

القططُ الصغيرةُ

تولد عمياء

فلا يعميها بريقُ الحياة !!

انتصار

حين يُمنع البحرُ

من السفر

فإنه يبتكر الغيوم !!

رؤيا

أينما أذهب

لست وحيداً

الطريق يُرافقني دائماً !!

obeikandl.com

سرعة

عند حضوركِ

تنمو أجنحةٌ

لعقارب الوقت !!

طبيعة

العطرُ للرجالِ

النساءُ يُولدن

برائحةِ الأنوثةِ !!

أرق

أحصي النجومَ

كي أنام

فأتوقف عندكِ !!

obeikandl.com

قداسة

اخلعْ نعليكَ

أنتَ تمرُّ الآنَ

أمامَ بيتِ شهيد !!

تحية عسكرية

إلى الأعلى والسرعةُ زائدةْ

الطيورُ تحيةُ الأرضِ

لروحِ الشهيدِ الصاعدةْ !!

نسيان

قبرُ القائدِ العظيم

المغطى بالأوسمةِ العسكريةِ

يحرسهُ الذباب !!

obeikandl.com

نزيف

سنينُ الوقتِ تنزفُ بالثواني

غامضٌ كوجهِ الشمس

لا أجرؤ أنْ أراني !!

سفر

إلى السماء

الحيتان تقذف دمعها

تحيةً للمسافرِ الوحيد !!

حزن

المطرُ الغزير

يُهيّج ذاكرةَ المكان

فيفوح برائحةِ الذكريات !!

obeikandl.com

رائحة

ضجيجُ السكونِ يُثيرني

أكسرُ الصمتَ

للشظايا رائحة الكلام !!

موت

في المسجدِ وحدي في التابوتْ

أتَحَسَّسُني كي أُوقظني

وكأنِّي الآنَ أموتْ !!

نضوج

فاكهةُ الحزنِ

تخشى أنْ تقطفها أيدي الوقت

فتفتعلُ السقوط !!

obeikandl.com

تقطير

تعصرني قبضةُ الوقتْ

اسقطُ قطرة قطرة

في فمِ الموتْ !!

بكاء

هزِّي إليكِ بجذعِ الشفتينْ

تسقط فاكهةُ الصمتِ على جسدِ الكلمات

وتذوب ثلوجُ العينينْ !!

حلم

أراني أعصرُ خمراً

منْ عينيكِ الطاهرتينْ

فأُفسرُ حُلُمي بنبيذ الشفتينْ !!

obeikandl.com

تشجيع

البلبلُ الصغير

يحفظُ اللحنَ ويُخطئ بالنشيدْ

أجنحةُ الكبارِ تُصفقُ للمزيدْ !!

اللذة

الوحوش تُوسم صيدها

بالجراحِ النازفةْ

اللذةُ في أكلها خائفةْ !!

تشكيل

أسرابُ الحمامِ ريشةٌ

ترسمُ أجسادها على لوحةِ السماءِ

قصيدة أفسدتها الترجمة !!

obeikandl.com

ضعف

تتساقطُ الذكرياتُ العاصفةْ

تتساقطُ أوراقُ الخريف

أنحني للموتِ والأشجارُ واقفةْ !!

انتظار

بوابة قلبي الخلفية

لدخولك أنتِ وطيور الحبِّ

متى تدخلين ؟!

قطرة ماء

تتمنى القَطْرَةُ أنْ تتبخرْ

فالنهرُ يسيرُ إلى المجهولْ

القطرةُ لم تسمعْ بالبحرِ الأكبرْ !!

obeikandl.com

خوف

نعامةُ قلبي خائفةْ

أخفتْ رأسها في الرمال

حتى مرور العاصفةْ !!

النجاة

اصفعُ وجهَ البحرِ بعنفٍ

يُراودني الظلامُ العميق

على الغرق !!

ملل

رمالُ الشاطئ حائرة

بين مدٍّ وجزرٍ

يخطفها ويعيدها البحر !!

obeikandl.com

راقصة

جدائلُ شجرةِ اللوزْ

تتمايل على إيقاع نسيم الصباح

كي أضبط إيقاع قلبي !!

شعور

أنا عجوز

مع أني ولدت البارحة

الغيمةُ تتحدث مع البحر !!

معركة

مطر مطر

سهامُ الغيومِ تصيبني

فأنزف بالبلل !!

obeikandl.com

زقزقه

الأغصانُ تعزفُ سمفونيةَ الصباحِ

على أوتارِ النسيم الرقيق

قلبي يرقص على أغاني الطيور !!

سهر

الليلُ صندوقُ الحكاياتِ

التي لا تنتهي

القمرُ يسترقُ السمعَ بشغف !!

انتظار

الأشجارُ تتبادلُ أسرارها وطيورها

عندَ الصباحِ

وحدي لا يتوقف لي أحد !!

obeikandl.com

قبل الفجر

النهرُ يُبطئ بالمسير

الأسماكُ تسبح للوراء

فالأشجار لم تبدأ حكايتها بعد !!

أعمى

تركتُ قاربي

بلا مجداف ولا شراع

أثق ببصيرة الرياح !!

وداع

الرمالُ تبكي أصدافها

مِنْ ورائي

الأمواجُ تُناديني تعال !!

obeikandl.com

طيف

كلوحةٍ على جدارِ غرفتي

أراها كلَّ يومٍ

روح أمي الطاهرة !!

ذكرى

ذكرياتٌ لا تنتهي

ما تبقى منْ أبي بعد الرحيلْ

خصلةٌ منْ شعرهِ الجميلْ !!

تحدٍّ

الوردةُ ذابلةٌ

لم تمطرْ يوماً في قلبي سُحُبُ الحبْ

كَبُرتْ صحرائي لكنْي سأظلُّ أُحبْ !!

obeikandl.com

هدوء

الأمواجُ تحيةُ البحرِ لي

سأرد السلامَ

بإطلاقِ سراح مراكبي !!

إيمان

لا شيء يبقى

غير البحر

قالت سمكةٌ مؤمنةٌ!!

هناك

مِنْ خلفِ الشباكْ

أنظرُ في الطرقات

فأراني هناكْ !!

obeikandl.com

حنين

على غصنِ قلبي عصفورٌ حزينْ

يُغني للغائبين الحاضرينْ

فتمطرُ العيونُ بالحنينْ!!

وحدي

أتسكعُ وحيداً

على شاطئ الذكريات

ألعبُ برملِ النساءِ كالأطفال!!

عصفور

عصفورٌ على الشبَّاكِ يُغني

ينقرُ بالحزنِ زجاجَ قلبي

بين الشظايا أبحثُ عني !!

obeikandl.com

دائرة

الأشجارُ تتعرى

والريحُ تتسلى

الشتاءُ يغسلهما مِنَ الذنوب !!

الروح

جسدكِ ليس أكثر

مِنْ فاكهةٍ

أُريدُ شجرةَ الروحِ كاملةً !!

خداع

على شاطئ قلبي

بنيت بيتاً لنا مِنَ الرمال

عاش أكثر مِنْ حبكِ لي !!

obeikandl.com

سؤال

تحتَ الأرضِ

أو فوقها،

مَنْ سيتذكرك؟!

إثارة

مدٌّ وجزرٌ،

توقفي

عن إثارةِ البحر!!

فراق

على قبرِ حبنا

تنمو كلَّ يومٍ

وردةٌ جديدةٌ !!

obeikandl.com

طبيعة

حبنا ظاهرة طبيعية،

أُرعدُ وأُبرقُ

فتمطرين !!

جريمة

الريحُ تقتلنا

ترفعُ تنورتكَ

فتهبطُ قلوبنا!!

انتظار

في انتظارِ الموتِ

لن أفعل شيئاً

سوى الحياة !!

obeikandl.com

كَم

أجلسُ على الرصيفِ

أنظرُ للعابرين على الطريقِ

كَمْ منهم حزين ؟!

رؤية

إذا أغمضت عينيكَ

فهل تمنعُ القلبَ أنْ يرى ؟

أنتَ لا ترى ما ترى !!

موت

جثثُ الزهورِ

تملأ المزهرية

نتلذذُ برائحةِ الموت !!

obeikandl.com

حماقة

أيُّها الأحمقُ

كيف تسيرُ نفسَ الطريق

بنفسِ العينين؟!

غسيل

المطرُ يغسلُ كلَّ شيء

الأشجارَ، الشوارعَ، الأرصفةَ

وحتى قلبي!!

ربيع

ربيعُ القلبِ لم يأت بعد

مع أنَّ شتاء العينين

لم يتوقف !!

obeikandl.com

أحجية

أنا توأم ظلِّي

وأنا الجزءُ المظلمُ مني

وأنا بعضي يأكلُ كلِّي !!

محبة

اقتربي

فراشة روحي

تعشق أن تحترق !!

حنين

على غصنِ قلبي عصفورٌ حزينْ

يُغني للغائبين الحاضرينْ

فتمطرُ العيونُ بالحنينْ !!

obeikandl.com

الهايكو

صنارةُ صَيْدٍ سحريةْ

تصطادُ ما يجري وتتركُ ما جرى

فترى في المشهدِ ما لا يُرى!!

obeikandl.com

عن محمود الرجبي

محمود عبد الرحيم محمود الرجبي قاص وشاعر يكتب بثلاث لغات في مختلف الأجناس الأدبية من شعر ونثر، وكذلك له تجربة كبيرة في مجال أدب الأطفال. ولد في مدينة الزرقاء بالأردن عام 1964، حاصل على بكالوريوس هندسه ميكانيكيه ويعمل في مصفاة البترول الأردنية، عضو الرابطة الوطنية وتعليم الأطفال، مؤسسه الملكة نور، شارك في عدد من مؤتمرات الكتاب العرب والمؤتمرات المتخصصة في الطفولة وثقافة الطفل ما قبل المدرسة وتقدم بعدد من الأبحاث في هذا المجال، مستشار تحرير في مجلة (الشرطي الصغير) التي تصدر عن الأمن العام في الأردن، عضو لجنة التحكيم في مهرجان (أغنية الطفل) الثاني في عام 1996، شارك في مؤتمر اتحاد الكتاب الذي اقيم في الأردن 1992 في ندوة أدب الخيال العلمي، أصدر أكثر من مئة كتاب بالمجالات المختلفة للكبار وللصغار.

<u>من الجوائز التي حصل عليها:</u>

- فازت قصة (الكعكات الخمس) بالجائزة الأولى في مسابقة لأدب الأطفال (هيئة الأعمال الخيرية) – الإمارات العربية المتحدة.
- حاز على جائزة مكافحة تلوث البيئة في الأردن عن كتاب (يوميات كوكب يحتضر)

obeikandi.com

- حاز على جائزة أفضل سيناريو للأطفال عن حلقات (منصور لم يمت) بالاشتراك.
- حازت الأغاني التي كتبها لمسرحية (فهمان وأبو العارف) على الجائزة الأولى في مهرجان مسرح الطفل الأول – الأردن 1992.

نشر العديد من الكتب للكبار منها:

1- من ثقب الإبرة (محاورات) عام 1987.
2- هكذا ميلاد الجنون (شعر) عام 1988.
3- الفقراء لا يحبون الكتب (قصص قصيرة جداً) عام 1991.
4- الهدير (ديوان شعر) على شريط تسجيل.
5- وجهان ومرآة واحدة (قصص قصيرة) عام 1992.
6- لست أعمى كي أرى (محاورات) عام 2013.
7- ليس أكثر أو اقل (قصص قصيرة جداً) عام 2013.
8- لم أخرج مني بعد (محاورات) عام 2014.

صدر له في دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني ودار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني:

1- موجٌ يثورُ داخلي: 75 هكيدة عربية. ط1، يونيو 2015.

http://www.mediafire.com/?p1e4pae55o1i8b6

2- قبل أن أموت: 100 هكيدة عربية. ط1، يونيو 2015.

http://www.mediafire.com/?1okthhrc2kdz44g

obeikandl.com

3- سأتبرّع بأحزاني القديمة: قصص من ست كلمات. ط1، يونيو 2015. http://www.mediafire.com/?3e3y1c7lsml4az6

4- العصفور قال لي: قصائد هايكو وسنريو. ط1، يونيو 2015.
http://www.mediafire.com/?p3kmpdp4f9cpo9a

5- نلتقي كي نفترق: إبيجرامات شعرية. ط1، يونيو 2015.
http://www.mediafire.com/?tu97io0d14ec1yz

6- العصفور قال لي: قصائد هايكو وسنريو. طبعة عربي-إنجليزي.
http://www.mediafire.com/?2qgr8cjirdcidif

7- نلتقي كي نفترق: إبيجرامات شعرية. طبعة عربي-إنجليزي.
http://www.mediafire.com/?zl9toflhhoko8kq

8- A Little Bird Told Me.
http://www.mediafire.com/?k3bxpn8avozii1g

9- We Meet to Depart.
http://www.mediafire.com/?ffxs48vdq3s8y8t

10- (عنه) معا لن يشيخ الهايكو: قصائد مهداة إلى محمود الرجبي. http://www.mediafire.com/?895tlopc260nkof

11- القبور عناوين خاطئة: قصص من ست كلمات. ط1، سبتمبر 2015.
http://www.mediafire.com/?l8m9pgofo23f1zy

obeikandl.com

12- سأتأخر بالحضور فقط: قصص قصيرة جدا. ط1، سبتمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?xjgjhuux81qvpii

13- اعتقال فكرة عابرة: محاورات إبيجراما نثرية. ط1، سبتمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?v3oadnwua9eigr3

14- فتعالي يا عصفورة قلبي: إبيجرامات شعرية. ط1، سبتمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?nv9j7j9c9rs2q2l

15- نقوش الروح الظامئة: إبيجرامات نثرية. ط1، سبتمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?bgr4a4audt3f46p

16- أكابر فيكِ أوجاعي: شعر. ط1، سبتمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?7tcpbzpim3sz5ka

17- خمس كلمات حائرة: قصائد نانو. ط1، سبتمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?cincntsjvhcec8u

18- أنا عدوي الوحيد: قصائد هايكو وسنريو. ط1، سبتمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?76dyer3ooa9j61z

19- **زهرة اسمها القدس: هايكو لفلسطين. ط1، سبتمبر 2015.**

http://www.mediafire.com/?1bo0pw7m3tsx3tj

20- أحلام الغابة الساحرة: شعر. ط1، نوفمبر 2015.

obeikandl.com

http://www.mediafire.com/?dseg2ejr891rw56

21- البحث عن كوكب: هايكو خيال علمي. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?ic1oxi1d73hgyaz

22- القدس الحزينة: هايكو للقدس. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?rjp03c49asb0w1w

23- الله يستر علينا: شعر عاميّ. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?pupy822t6ddarnj

24- الهدير – يا قدس: أناشيد. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?5c8km3icobua32u

25- الوقتُ ينزفُ بالرمال: قصائد هايكو وسنريو. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?oo3e4jv1mt6xa15

26- أنا للريح أحزاني: شعر. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?xhel507ltn2x1oj

27- سيرحلون نحو الصور: إبيجرامات شعرية. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?m8u5s54apzb3mfy

28- قال البحر يوما: شعر. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?2cymt1u0ubkj4m9

29- لحظة حزن عابرة: قصائد نانو. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?tb5w124d284wfyo

obeikandi.com

30- نهر الذكريات: قصائد تانكا. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?nvn3xjodak4quar

31- لا تصدق ما أقول: محاورات إبيجراما نثرية. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?8eev5b3eu90z4ew

32- المرأة زجاج ضد الكسر: إبيجرامات نثرية. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?nbj2c7q2935qqw9

33- عليك أن تتذكر جيدا: إبيجرامات نثرية. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?4bksncflx1zqc6n

34- اضغطْ زنادَ لسانك: توقيعات. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?u3d4nel8x1ze9no

35- فوق...تحت: قصص قصيرة. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?k0ldfuy4m992xqu

36- كان صديقي الوحيد: قصص خيال علمي قصيرة جدا. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?5o785776utb8nsh

37- قصص النساء: قصص قصيرة جدا. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?75moygei7777bfk

38- كما يراها هو: قصص قصيرة. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?8zh0u4bmk63bnnk

obeikandl.com

38- كما يراها هو: قصص قصيرة. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?8zh0u4bmk63bnnk

39- النحلة والدبور: محاورات إبيجراما نثرية. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?k9vc9slmovi5bji

40- مرحبا أيها الغريب: إبيجراما نثرية. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?rht3cdsm8xwvhog

41- رجل وامرأة: هايبون. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?au44kl3h7kqkv37

42- ولكن تعمى القلوب: قصائد هايكو. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?f147xqon1wkd4b4

43- برقيات لامرأة خائفة: قصائد نانو. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?mut5x78trhpg2md

44- أصابع اليد الواحدة: قصص قصيرة جدا. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?9fti2zdph7r5brx

45- يا مرحبا بالموت: قصائد هايكو وسنريو. ط1، ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?awsdjg3vrf0zlv9

46- اللاعب واللعبة أنت: قصص من ست كلمات. ط1، ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?zrdwps5wwduxb5o

47- الثعلب فوق الشجرة: قصص من وحي الغابة. ط1، ديسمبر 2015.

obeikandi.com

http://www.mediafire.com/?wfra5biubs8rddd

48- وجهة نظر: في قصيدة الهايكو العربية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?g8yn6tzjeancebt

49- على شاطئ قلبي: قصائد هايكو للحب. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: فبراير 2016.

http://www.mediafire.com/?v9stdcms4bmejnm

50- شوكة ونار: شعر عامي. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016

http://www.mediafire.com/?nyh1iho5czc7h9e

51- البحث عن أجنحة: هايكو، سنريو، تانكا، هايبون. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

http://www.mediafire.com/?2xsm272az78m57c

52- الفيلسوف قال لي: محاورات إبيجراما نثرية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

http://download1082.mediafire.com/6mxusann5oag/v5sebfugqmdupuk/%D9%85%D8%AD%D9%85%D9%88%D8%AF+%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AC%D8%A8%D9%8A%D8%8C+%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%8A%D9%84%D8%B3%D9%88%D9%81+%D9%82%D8%A7%D9%84+%D9%84%D9%8A

obeikandi.com

%D8%8C+%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%88%D8%B1%D8%A7%D8%AA+%D8%A5%D8%A8%D9%8A%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A7+%D9%86%D8%AB%D8%B1%D9%8A%D8%A9%D8%8C+%D8%B71%D8%8C+%D9%81%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%8A%D8%B1+2016.pdf

53- محمود الرجبي: فيما بعد: قصص قصيرة جدا. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/9md38abz5o693q9/%D9%85%D8%AD%D9%85%D9%88%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AC%D8%A8%D9%8A%D8%8C_%D9%81%D9%8A%D9%85%D8%A7_%D8%A8%D8%B9%D8%AF%D8%8C_%D9%82%D8%B5%D8%B5_%D9%82%D8%B5%D9%8A%D8%B1%D8%A9_%D8%AC%D8%AF%D8%A7%D8%8C_%D8%B71%D8%8C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84_2016.pdf

54- محمود الرجبي: هذا الكون لي: قصائد هايكو. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/jy57unbc3xlhcjc/%D9%85%D8%AD%D9%85%D9%88%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AC%D8%A8%D9%8A%D8%8C_%D9%87%D8%B0%D8%A7_%D8%

A7%D9%84%D9%83%D9%88%D9%86_%D9%84%D9%8A%D8%8C_%D9%82%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%AF_%D9%87%D8%A7%D9%8A%D9%83%D9%88%D8%8C_%D8%B71%D8%8C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84_2016.pdf

55- محمود الرجبي: ليس للحزن رائحة: قصائد تانكا. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/hwtjogjphjqc5q1/%D9%85%D8%AD%D9%85%D9%88%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AC%D8%A8%D9%8A%D8%8C_%D9%84%D9%8A%D8%B3_%D9%84%D9%84%D8%AD%D8%B2%D9%86_%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9%D8%8C_%D9%82%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%AF_%D8%AA%D8%A7%D9%86%D9%83%D8%A7%D8%8C_%D8%B71%D8%8C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84_2016.pdf

56- محمود الرجبي: أنت وحدك: توقيعات. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/ecqfsj1jvia6fyp/%D9%85%D8%AD%D9%85%D9%88%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AC%D8%A8%D9%8A%D8%8C_%D8%A3%D9%86%D8%AA_%D9%88%D8%AD%D8%AF%D9%83%D8%8C_%D8%AA%D9%88%D9%82%D9%8A%D8%B9%D8%A7%D8

%AA%D8%8C_%D8%B71%D8%8C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84_2016.pdf

57- محمود الرجبي: رسائل حب قصيرة: شذرات. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/l29apl882uge788/%D9%85%D8%AD%D9%85%D9%88%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AC%D8%A8%D9%8A%D8%8C_%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84_%D8%AD%D8%A8_%D9%82%D8%B5%D9%8A%D8%B1%D8%A9_%D8%AC%D8%AF%D8%A7%D8%8C_%D8%B4%D8%B0%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D8%8C_%D8%B71%D8%8C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84_2016.pdf

58- محمود الرجبي: نقوش الريح العابرة: إبيجرامات نثرية من ست كلمات. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/7h18d4dcya8686x/%D9%85%D8%AD%D9%85%D9%88%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AC%D8%A8%D9%8A%D8%8C_%D9%86%D9%82%D9%88%D8%B4_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%AD_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D8%A8%D

obeikandl.com

8%B1%D8%A9%D8%8C_%D8%A5%D8%A8%D9%8A%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A7%D8%AA_%D9%86%D8%AB%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%B3%D8%AA_%D9%83%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%AA%D8%8C_%D8%B71%D8%8C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84_2016.pdf

59- محمود الرجبي: هل أنت بخير: شذرات. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/cvnt6swc37e27y7/%D9%85%D8%AD%D9%85%D9%88%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AC%D8%A8%D9%8A%D8%8C_%D9%87%D9%84_%D8%A3%D9%86%D8%AA_%D8%A8%D8%AE%D9%8A%D8%B1%D8%9F_%D8%B4%D8%B0%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D8%8C_%D8%B71%D8%8C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84_2016.pdf

صدر في هذه السلسلة

1- جمال الجزيري: الإبداع والحضارة عند شكري عياد: نقد أدبي. دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني: ط1، أغسطس 2015

http://www.mediafire.com/?27a322saft098fi

2- أشرف إبراهيم زيدان: الرواية الكندية: مارجريت أتود نموذجا. نقد أدبي. دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني: ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?k0bg2jqnplnqedk

3- جمال الجزيري: الحوار مع النص: جماعة بدايات القرن نموذجا. نقد أدبي. دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني: ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?wwwg6eh7zes2iht

4- هيفاء حمَّاد: دراسات في ومضات قصصية. نقد أدبي. دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني: ط1، أغسطس 2015

http://www.mediafire.com/?22v2urjra5dp242

5- عبد الجواد خفاجي: تغريب القصيدة العامية: دراسات في الشعر اللهجي المصري. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?sf5gveu3s4ujbbh

6- **جمال الجزيري: قراءة الثورة بأثر رجعي: دراسة في قصائد خديجة للسماح عبد الله. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، نوفمبر 2015**.

http://www.mediafire.com/?eldnoka028hlkb8

7- **جمال الجزيري: الزمن ودلالاته في شعر السمّاح عبد الله. دار كتابات**

obeikandl.com

جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?857en6vzpycrau7

8- جمال الجزيري: تجليات الزمن في ديوان مديح العالية للسمَّاح عبد الله: دراسة ومعجم. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?9xdza6zhvp6alhy

9- جمال الجزيري: الأدب والثورة: دراسة في رواية قُشتمر لنجيب محفوظ. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?5mvtbc27gf71m1w

10- محمود الرجبي: وجهة نظر: في قصيدة الهايكو العربية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?g8yn6tzjeancebt

11- جمال الجزيري: مقدمة نقدية في قصيدة الهايكو: نقد أدبي. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016

http://www.mediafire.com/download/5n9a2hyc4upa9h0/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%8C_%D9%85%D9%82%D8%AF%D9%85%D8%A9_%D9%86%D9%82%D8%AF%D9%8A%D8%A9_%D9%81%D9%8A_%D9%82%D8%B5%D9%8A%D8%AF%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%A7%D9%8A%D9%83%D9%88%D8%8C_

obeikandl.com

%D8%B71%D8%8C_%D9%81%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%8A%D8%B1_2016.pdf

12- أمجد نجم الزيدي (تحرير وتقديم): كوثاريا، المدينة والسؤال: دراسات وحوارات عن رواية كوثاريا لنعيم آل مسافر: دراسات وحوارات. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/q18czkezji1ulvv/%D8%A3%D9%85%D8%AC%D8%AF_%D9%86%D8%AC%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%B2%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D8%8C_%D9%83%D9%88%D8%AB%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%8C%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A4%D8%A7%D9%84%D8%8C_%D9%86%D9%82%D8%AF_%D8%A3%D8%AF%D8%A8%D9%8A_%D9%88%D8%AD%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D8%8C_%D8%B71%D8%8C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84_2016.pdf

13- حميد عقبي: السينما والواقع: قراءة نقدية لـ 24 فيلما يستحق المشاهدة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/3j8qxw2muettglh/%D8%AD%D9%85%D9%8A%D8%AF_%D8%B9%

D9%82%D8%A8%D9%8A%D8%8C_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D9%86%D9%85%D8%A7_%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9_%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%A1%D8%A9_%D9%86%D9%82%D8%AF%D9%8A%D8%A9_%D9%84%D9%80_24_%D9%81%D9%8A%D9%84%D9%85%D8%A7_%D9%8A%D8%B3%D8%AA%D8%AD%D9%82_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D8%A7%D9%87%D8%AF%D8%A9%D8%8C_%D8%B71%D8%8C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84_2016.pdf

14- عبد الرحيم الماسخ: تسرية: مقالات فكاهية قصيرة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/k30l1m7nsukayz6/%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%8A%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B3%D8%AE%D8%8C_%D8%AA%D8%B3%D8%B1%D9%8A%D8%A9%D8%8C_%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA_%D9%81%D9%83%D8%A7%D9%87%D9%8A%D8%A9_%D9%82%D8%B5%D9%8A%D8%B1%D8%A9%D8%8C_%D8%B71%D8%8C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84_20

16.pdf

15- جمال الجزيري: كلمات وتعبيرات مصرية: مقالات ومعجم مصغَّر في اللغة والثقافة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/j53k25qwyl1zhz6/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%8C_%D9%83%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%AA_%D9%88%D8%AA%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D8%AA_%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9%D8%8C_%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA_%D9%88%D9%85%D8%B9%D8%AC%D9%85_%D9%85%D8%B5%D8%BA%D9%91%D9%8E%D8%B1_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9%D8%8C_%D8%B71%D8%8C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84_2015.pdf

16- نجيب طلال: في استحضار المسرحي محمد تيمد: مقاربة نقدية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/usq42f69vb8flvy/%D9%86%D8%AC%D9%8A%D8%A8_%D8%B7%

D9%84%D8%A7%D9%84%D8%8C_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AD%D8%B6%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD%D9%8A_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%AA%D9%8A%D9%85%D8%AF%D8%8C_%D9%85%D9%82%D8%A7%D8%B1%D8%A8%D8%A9_%D9%86%D9%82%D8%AF%D9%8A%D8%A9%D8%8C_%D8%B71%D8%8C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84_2016.pdf

17- مجموعة مؤلفين: قصيدة الهايكو عند محمود الرجبي: نقد أدبي. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

obeikandl.com

فهرس

العنوان	المؤلف	الصفحة
دراسات ومقالات		
قصيدة الهايكو عند محمود الرجبي	د. جمال الجزيري	5
تذوب ثلوج العينين	أ. د. بهاء مزيد	39
الهايكو العربي وقضية التشكيل: هايكو محمود الرجبي مثالاً	أ.د. بشرى البستاني	44
بنية الحزن بين الثبات والتحول: مقاربة في ديوان نهر الذكريات لمحمود الرجبي	أ. د. عبد الستار البدراني	69
مقاربات تأويلية لنماذج من (هايكو) محمود الرجبي	د. احمد جارالله ياسين	83
(سمكة الرجبي)	د. احمد جارالله ياسين	92
البراءة الشعرية في نص (فراشة) للرجبي	د. احمد جارالله ياسين	95
اللّحن العجيب	الناقد التونسي نسيم السعداوي	99
انتولوجيا الهايكو العربي: محمود الرجبي	الباحث والناقد عبد القادر الجموسي	104
انتولوجيا الهايكو العربي: الهايكو والهايبون	الباحث والناقد عبد القادر الجموسي	109
أنا ظلّي / النظر الى الداخل .	أ.د. عبد الستار البدراني	120
مقابلات صحفية تم التطرق فيها للهايكو		
الشاعر والأديب الأردني محمود الرجبي	حاوره: حميد عقبي	123
الشاعر والقاص الاردني محمود الرجبي	حاوره حميد عقبي	147
قصائد هايكو للشاعر محمود الرجبي	محمود الرجبي	175
عن الشاعر		209
صدر في هذه السلسلة		221